

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص الجريمة والانحراف

## عدم إلتزام المرأة بالحجاب الشرعي وعلاقته بالتحرش

دراسة ميدانية لفئة من الأمهات الماكثات في البيت والعاملات في دائرة مقلع لولاية تيزي وزو.

تحت إشراف الدكتور:

- شابر محمد كريم

من إعداد الطالبة:

- أوشعلال صليحة

السنة الجامعية: 2024/2023

## شكر وعرّفان

نحمد الله عز وجل بداية على منه وكرمه و نشكره على عطائه و توفيقه لإتمامنا هذا

العمل و انجازه على أكمل وجه

و نتقدم بالشكر و العرفان للأستاذ المشرف " شابر محمد كريم " على توجيهاته العلمية

القيمة بحيث لم تمنعه أعماله و مشاغله العديدة من متابعة ها العمل بكل روح علمية فله

منا جزيل الشكر و العرفان

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من علمنا حرفا.....أساتذتنا

الأفاضل

و الى كل من دعانا و لو بكلمة طيبة .

## الإهداء

إلى من في الوجود بعد الله و رسوله عليه الصلاة و السلام

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها

إلى التي أنارت دربي بطوائها و دعائها الدائم من أجل نجاحي و

توفيقني

إلى زهرة و عبق حياتي

إلى ضلي الدائم إلي أمي الغالية الحبيبة

حفظها الله

إلى كل عائلتي خاصة أختي

إلى الأصدقاء الأعزاء

إليهم جميعا أهدي ثمرة بحثنا هذا، راجين من الله عز وجل أن يجعل

ذلك في ميزان حسناتنا

الباحثة أوهلال طليحة

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما مدى وجود العلاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي والتحرش .

وقد تضمنت الدراسة مقدمة وثلاثة فصول وقد تناولت في الفصل الأول الإطار المنهجي من حيث الإشكالية والدراسات وكذا منهج الدراسة وإجراءاتها، وفي الفصل الثاني أيضا يحتوي على ثلاثة فصول في الفصل الأول منه تناولت ماهية القيم الاجتماعية والالتزام الديني وفي الفصل الثاني تطرقت إلى مفهوم الحجاب الشرعي وأسباب التبرج أما في الفصل الثالث تناولت ماهية التحرش بالمرأة ووظيفة الحجاب الشرعي وفي الفصل الثالث من الدراسة تطرقنا إلى الدراسة الميدانية حيث تكون مجتمع الدراسة من أمهات العاملات والماكثات في البيت بلغ عددهن 15 واستعملنا تقنية المقابلة من أجل جمع بيانات من المبحوثات .

و أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة:

- 1- تصورات الأولياء هي التي تحدد لبس المرأة ما يوقعها ضحية التحرش
- 2- المحيط الاجتماعي هو الذي سيحدد لباس المرأة ما جعلها عرضة لتحرش
- 3- انغماس المرأة في وسائل التواصل الاجتماعي يحدد قرارها في لبس الحجاب الشرعي ما يدفع الشباب لتحرش بها.

## الكلمات المفتاحية:

التزام - المرأة - الحجاب الشرعي - التحرش.

## **Résumé de l'étude**

Cette étude visait à déterminer l'étendue de la relation entre le non-respect par les femmes du hijab islamique et le harcèlement.

L'étude comprenait une introduction et trois chapitres. Dans le premier chapitre, elle traitait du cadre méthodologique en termes de problématique et d'études, ainsi que de la méthodologie de l'étude et de sa conduite. Dans le deuxième chapitre, elle contenait également trois chapitres. le premier chapitre traitait de la nature des valeurs sociales et de l'engagement religieux, et dans le deuxième chapitre, il abordait le concept du hijab légal et les raisons d'afficher la parure. Dans le troisième chapitre, j'ai traité de la nature. du harcèlement des femmes et de la fonction du voile légal. Dans le troisième chapitre de l'étude, nous avons abordé l'étude de terrain, où la population étudiée était composée de mères qui travaillent et de mères au foyer, au nombre de 15. Nous avons utilisé l'entretien. Technique afin de collecter des données auprès des répondants.

Les résultats les plus marquants obtenus par le chercheur dans le cadre de l'étude sont:

1. Ce sont les perceptions des tuteurs qui déterminent les vêtements d'une femme qui font d'elle une victime de harcèlement
2. L'environnement social déterminera la tenue vestimentaire d'une femme, la rendant vulnérable au harcèlement
3. L'immersion d'une femme dans les médias sociaux détermine sa décision de porter le hijab islamique, ce qui incite les jeunes hommes à la harceler.

## **Les mots clés:**

Engagement - femmes - voile légal - harcèlement.

## مقدمة

إهتم ديننا الإسلامي بموضوع المرأة عظيم الاهتمام وانزل الله سبحانه وتعالى في المرأة آيات تتلى إلى قيام الساعة بل قد سميت سورة في القرآن الكريم باسم النساء وبين "الله عز وجل" في كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم الأحكام المتعلقة بالمرأة و التعاليم التي أنقذتها من ظلمة الجاهلية و مجاري أهل الهوى و الشهوات إلى طريق الحق و الهداية.

لقد أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بالحجاب و نهانا عن التبرج و السفور فهذا الحجاب يميز المرأة المسلمة عن غيرها من خلال لباسها و أخلاقها التي فطرت عليها من الحياء و العفة, و الحياء جعله النبي صلى الله عليه و سلم من الإيمان ,وشعبة من شعبه ولا ينكر احد أن من الحياء الأمور بيه شرعا و عرفا احتشام المرأة و تخلقها بالأخلاق التي تبعتها عن الفتن و الشبهات والإسلام أكرم المرأة بأن فرض عليها الحجاب لأنه يجعلها جوهرة ثمينة و لؤلؤة غالية و هونعمة من الله عز وجل ,فلم يشرع الخالق أمرا إلا وله من الفوائد و الآثار الحميدة فعلى يديها تتربى الأجيال لأنها الركيزة و العمدة الأساسية لإنشاء أسرة متينة قوية, تقوم على المبادئ و القيم الفاضلة وهذا ما ينعكس إيجابا على بناء مجتمع ما.

-لكن ذلك لا يتأتى إلا إذا التزمت هذه المرأة بأوامر ربها و اخترت على أساس قوي ما يرضي الله عز وجل وهو التزامه بحجابها بحيث تختاره بعقل و إيمان مدركة بأنه لا يوجد أفضل مما اختاره الله لها.

وجاءت أيضا السنة النبوية لتؤكد حكم القرآن في الحجاب الشرعي لقول النبي محمد صلى الله عليه و سلم "أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها و بين الله", فالحفاظ إذن على حجابها هو ثمرة إيمانها بالله و استعدادها للقاءه حيث لا ينفع

مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم, فتسارع إلى الالتزام بيه و نفسها مفعمة بالقناعة أنه دين الله انزله لصيانتها و تمييز شخصيتها و إبعادها عن مزالق الفتنة و الرذيلة, فنتقبله

بنفس راضية مطمئنة و لا تلتفت إلي مظاهر العري و التكشف و التبرج من حولها و بمثل هؤلاء النساء الواعيات تعمر البيوت المسلمة و تربي فيها أجيال على الفضيلة , فالحجاب الشرعي للمرأة ليس مجرد قطعة من القماش توضع على الرأس و فقط بل إنما مقصده أعظم من ذلك فهو مرآة عاكسة لمنظومة فكرية و سلوكية متكاملة يرتبط بسلوكها بشكل مباشر إذا ما التزمت بضوابطه الشرعية التي جاءت لحماية الذاتية الإسلامية بدعائمها الخلقية حتى لا تنهر و لا تنصهر و لا تنقرض , فلذلك لا بد من الحرص على توجيه المرأة توجيهها صائبا نحو المنهج الصحيح الذي يبعتها عن أي انحراف أو فساد داخل المجتمع و يحفظ لها كرامتها .

- لقد تطورت فكرة ارتداء اللباس التي كانت محصورة في الوقاية من البرد و الحر لتصبح لها دلالات أخرى منها دينية, سياسية, اجتماعية, ثقافية فتعتبر ظاهرة الحجاب بين النساء من الظواهر الاجتماعية القديمة فقد كانت معروفة في عهد النبي إبراهيم عليه السلام بين العبرانيين و عرف عرب الجاهلية حجاب المرأة و في نفس الوقت عرفوا أشكالاً مختلفة من التبرج الذي وصفه الله تعالى في كتابه الكريم "تبرج الجاهلية الأولى" الأحزاب الآية 33 فجاء مع الدين الإسلامي تشريع الحجاب على نساء النبي صلى الله عليه و سلم ثم على بناته ثم على نساء المؤمنين, فالحجاب إذن يعتبر ضابط اجتماعي خلقي شرعه الله سبحانه و تعالى لحماية المجتمعات من الانحراف و الفساد و ضبط النفس البشرية, فهو كذلك يحافظ على حياء المرأة و عفتها, و التزام المرأة بالحجاب لم يفقد لها حرمتها و لم يمنعها من ممارسة حقوقها الشرعية, بل بالعكس حقق لها الحماية و الطمأنينة فاحتفظت بيه من ذلك الوقت وذلك في مختلف المجتمعات الإسلامية و مهما اختلف اللون أو الشكل, إلا أن في السنوات الأخيرة شهد الحجاب شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة بحيث ظهرت عدة

مقولات حديثة ترفض الحجاب, و بالرغم من ذلك فإن الحجاب لا يزال رمزا لثقافة الدين الإسلامي بل هو أعمق بكثير من ذلك لأنه في الحقيقة هو امتثال لشريعة " الله عز و جل" لكن وللأسف ما يلاحظ في مجتمعنا اليوم عزوف النساء عن هذا الحجاب المفروض عليهن متجهات إلى لباس الإغراء و الفتنة تحت قالب الموضة و التحضر و العلمانية

متجاهلات بذلك تعاليم ديننا الحنيف الذي اهتم بالمرأة من جميع نواحي الحياة, فنظم لها حياة كريمة و منزلة رفيعة و ذلك مقصده أعظم فهو يحمي المجتمعات من انتشار الفواحش لقوله تعالى "يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادني أن يعرفن فلا يؤذين و كان الله غفورا رحیما" الأحزاب الآية 59, إذا ما التزمت بيه المرأة متيقنة أنه وقاية لها, لكن إذا انزحت عن هذا المقصد العظيم وأصبحت تقلد المرأة الغربية في أحدث الأزياء ظنا منها أنها تواكب الموضة, هذا مما لا شك فيه أنه يوقعها فريسة لذوي القلوب المريضة و دعاة تحرير المرأة خاصة مع حركة التغيير الاجتماعي التي عرفها المجتمع و دخول الثقافة الغربية إلى مجتمعنا بثتى وسائل الإعلام و الاتصال, أضحت المرأة عرضة لشتى أنواع الاعتداءات و التحرشات سواء معنوية أو جسدية, هذا ما يمهد إلى فساد المجتمعات إذا ما انتشرت هذه الظواهر المخلة بالحياء و تخلت الأمة عن مقاصدها و أهدافها الشرعية و أهملنا نحن دورنا كباحثين اجتماعيين في التحري والكشف(بالبحث البناء و التوجيه و التعمق في كيان مجتمعنا) عن الدوافع الحقيقية التي تجعل المرأة تبتعد عن حجابها الشرعي, الذي هو بمثابة الداء العضال الذي باء حقيقة يفتك بهذه المجتمعات الإسلامية التي لها مبدأ أصيل في العفة و الستر, وذلك قصد إيجاد حلول ناجعة لغلق باب السفور و التبرج الذي يزداد يوما بعد يوم, ومنع الانحلال الأخلاقي داخل المجتمع, لذلك علينا الحذر من الانزلاق وراء هذه الموضة التي تنبعث من هنا وهناك قصد تضليل المرأة و إيهامها بالتقدم و الحضارة فتتخلى عن قيمها الأصيلة التي فطرت عليها من الإيمان و الحشمة, لذلك لا ينبغي إهمال هذه الشريحة الأساسية في المجتمع و توعيتها بأهمية الالتزام بالحجاب الشرعي الذي يحميها من التحرشات و يحميها أيضا من مختلف الأمراض التي من الممكن أن تصيبها نتيجة لتعرضها للأشعة الشمس فوق البنفسجية الخطيرة مثلا سرطان الجلد الناتج عن التعرض الزائد للأشعة الشمس بعد كشف أجزاء الجسد لذلك ينصح الأطباء بعدم الكشف, بحيث تبين أن تعرض لأشعة الشمس أكثر ضرر للمرأة البالغة من الأطفال, أي ينبغي على المرأة أن تبدأ بالحذر من سن البلوغ فتسارع لارتداء الحجاب بضوابطه الشرعية حتى لا تشيع الفاحشة و الجرائم المخلة بالحياء في المجتمع, وحتى تحافظ على صحتها, فمن الأهمية تخصيص دراسات تبحث

عن مدى وجود علاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب و مختلف التحرشات و الاعتداءات التي قد تتعرض لها, ومن أجل معالجة هذا الموضوع اتبعت خطة مكونة من مقدمة و فصول و خاتمة: الفصل المنهجي, والفصل النظري, والفصل التطبيقي.

- يشكل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و يندرج تحته إشكالية الدراسة, و تساؤلاتها, و أهميتها, و أهدافها, و الدراسات السابقة, وتحديد مفاهيم الدراسة , و الصعوبات الدراسة, و أهم النظريات السوسولوجية, وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة.

أما الفصل الثاني فيمثل الإطار النظري للدراسة و يشمل على ثلاثة فصول و كل فصل مقسم إلى مبحثين, تناولت في الفصل الأول: القيم الاجتماعية و الالتزام الديني, في المبحث الأول تحدثت على مفهوم القيم الاجتماعية و في المبحث الثاني تطرقت إلى مفهوم الالتزام الديني الذي هو أيضا مرتبط بالقيم الاجتماعية.

أما في الفصل الثاني تناولت فيه الحجاب الشرعي و أسباب التحرش بحيث في المبحث الأول فيه ذكرت فيه ماهية الحجاب الشرعي و فرضيته و أدلة وجوبه و كذلك مشروعيته, أما في المبحث الثاني تطرقت إلى أسباب التبرج و مواصفات حجابها و أخطاره, أما في الفصل الثالث تناولت فيه التحرش وعلاقته بعدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي, ففي المبحث الأول يحتوي مفهوم التحرش بالمرأة وعلاقته بالحجاب الشرعي , أما في المبحث الثاني استعرضت فيه وظيفة و دور الحجاب الشرعي ومدى انعكاسه على ظاهرة التحرش وهي محاور سنتطرق إليها بالتفصيل من خلال هذا البحث.

أما فيما يخص الفصل الثالث و هو الفصل التطبيقي لدراسة فقد قمت بتقسيمه إلى مبحثين: المبحث الأول وفيه الخصائص الاستطلاعية التي نعني بها خصائص العينة المتمثلة في المقابلة و كيفية إجراءها.

والمبحث الثاني والذي يوضح بيانات عينة الدراسة، و تحليل نتائج الفرضيات الدراسة, كما أرفقت الدراسة بقائمة من المراجع المتعددة والملاحق وخاتمة تضمنت مختلف النتائج والتوصيات المقترحة.

# الفصل الأول:

## الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: الفرضيات الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : أهمية الدراسة

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

سادساً: صعوبات الدراسة

سابعاً : الدراسات السابقة

ثامناً: النظريات الدراسة

تاسعاً: المنهجية المتبعة في الدراسة

إشكالية الدراسة:

إن انتقال المجتمع الجزائري من مجتمع تقليدي خاصة بعد مرحلة الاستقلال و تحوله إلى مجتمع حديث مع تحسن الأوضاع الاجتماعية و المستوى التعليمي و الظروف المعيشية ,تغير نمط الثقافي و الاجتماعي لتعاملات و العلاقات ما بين النساء و الرجال في المجال العام ,و منذ عدد من السنوات بداية من 2010 أصبحت النسوة عرضة لتحرش و أيضا للعنف اللفظي و الجسدي من طرف الشباب و الرجال من الذكور بحجة اغراءت و طريقة لبس النسوة , تشير الإحصائيات الشرطة و الدرك الجزائري ارتفاع حالات التحرش و الاعتداء على النسوة بحجج طريقة لباسهن , لكن كالباحثين في علم الاجتماع نرى أن جزء أكبر من هذه الاعتداء يخص النساء التي يرتدين اللباس الغير الساتر و الغير الأئق بالمرأة المسلمة التي تربت على توصيات الأعراف الاجتماعية و التقليدية ( الحايك , الملاية...) المستمدة أساسا من ديننا الحنيف الذي ألزمها بارتداء لباسا محتشما يحفظ لها كرامتها و حياتها 1, و مع الأسف ظاهرة التبرج و العري أصبحت امرأ عاديا و مقبولا بين كثير من الناس و في هذا دلالة أن القيم بدأت تتغير في مجتمع نتيجة العولمة والانفتاح و الفضائيات و ما تبثه من انحلال أخلاقي في كل شيء و حتى في لباس المرأة, حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في العشرية الأخيرة (2012-2024) تعج بإخبار مصادرها القضايا الجنائية في المحاكم الخاصة باعتداء الرجال علي النساء في الطريق العمومي و الفضاء العام بحجة طريقة لباسهن المغربي و الجاذب للرجال .

- كما إن حديث العامة و الخاصة إثناء زيارات العائلية و الحفلات أصبحت تزخر بقصص و حكايات تعرض النسوة للتحرش بسبب اللباس الغير المحتشم و نجاتهن بطريقة أخرى من الحادثة

في هذه المذكرة سنسلط الضوء على الدور الاجتماعي للأولياء و من ثم العائلة بصفة عامة على قرار عدم ارتداء اللباس الساتر أو ما يسمى بالحجاب لأنه يحجب جسد المرأة و يسترها أو حتى الاعتراض على لبس بناتهن لهذا اللباس الإسلامي الشرعي هذا من جهة 2,ومن جهة أخرى فالمرأة جزء من المسؤولية

---

1- محمد أحمد اسماعيل المقدم,معركة الحجاب و السفور,(ط10),دارطبية للنشر و التوزيع, الرياض , 2006م, ص 74

2-محمد عبد العزيز عمرو, اللباس و الزينة في الشريعة الاسلامية,(دط),دار النفائس للنشر و التوزيع, الأردن, 2008م,ص 92 .

اتخاذ القرار بعدم لبس اللباس الشرعي الذي أوصى بيه ديننا الحنيف قرارا متأثرا بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة متجاهلات بذلك العواقب التي تنجر عن ذلك من تحرشات التي تتعرض لها سواء في الشارع أو المواصلات أو أماكن العمل والدراسة، و نظر لإنعدام البحوث و الدراسات التي تستهدف معرفة العلاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و التحرش. جاء اختيار موضوع هذه الرسالة: عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و علاقته بظاهرة التحرش -دراسة ميدانية- ( لفئة من الأمهات العاملات و الماكثات في البيت ).

### أولاً: تساؤلات الدراسة

- 1- هل التزام المرأة بالحجاب الشرعي يتحدد بالتنشئة الاجتماعية التي تتلقاها داخل الأسرة؟
  - 2- هل التحرش يكون بسبب المرأة المتبرجة التي تبتعد عن اللباس الغير المحتشم و الغير الساتر و ترتدي الأزياء الفاضحة؟
  - 3- هل المعتقدات و الأفكار الخاطئة حول حقيقة الدين الإسلامي يبعد المرأة عن التزامها بحجابها ما يعرضها لتحرش؟
  - 4- هل ابتعاد المرأة عن حجابها الشرعي و انسياقها وراء الموضة له علاقة مباشرة مع التحرش؟
- و تحت هذا العنوان و على ضوءه نجد سؤالاً يفرض نفسه سأحاول الإجابة عنه من خلال الدراسة، طرحنا و الذي يعتبر إشكالية رئيسية للبحث وهو:
- أذن، أليس لقرارات الأولياء دفع للبنات إلى الامتناع عن ارتداء الحجاب الشرعي مما يتيح الفرصة لتعرضهن لتحرش؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

1- التصورات الأولياء هي التي تحدد لبس المرأة (الشابة) للحجاب ما يوقعها ضحية التحرش .

الفرضية الثانية:

2- المحيط الاجتماعي هو الذي سيحدد لباس المرأة (الشابة) ما يجعلها عرضة لتحرش.

الفرضية الثالثة:

3- انغماس المرأة في استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي تحدد قرارها في لبس الحجاب يدفع الشباب للاعتداء عليهن.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

- 1- تقديم المعلومة الصحيحة للمرأة عن الحجاب الشرعي من خلال تبيان أدلته القرآنية و السنية
- 2- رصد الدوافع الحقيقية وراء عدم التزام المرأة بحجابها الشرعي
- 3- تقديم النظرة الحقيقية للمرأة حول الحجاب الشرعي باعتباره ثابت من ثوابت الشخصية الإسلامية
- 4- إبراز الأثر الايجابي للحجاب الشرعي في حمايته للمرأة من التحرش .
- 5- معرفة أسباب التراجع و التهاون في الحجاب الشرعي .
- 6- التدرب على الدراسات الإحصائية لنتائج و المقترحات .

**رابعاً: أهمية الموضوع :**

تكمن أهمية الدراسة كونها أول دراسة على الصعيد المحلي و التي ستتناول إبراز العلاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي الذي فرضه الإسلام عليها لتكون جوهرة مصونة ,يسعي و ليها للحفاظ عليها و بين مختلف التحرشات و الاعتداءات التي تتعرض لها .

البحث في كذا المواضيع و ذلك قصد الحفاظ على الوجه المشرق لحضارتنا العربية الإسلامية بعيدا عن السفور و التبرج حتى لا تشيع الفاحشة في المجتمع.

**خامساً: أسباب اختيار الموضوع :**

لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب ذاتية و موضوعية منها:

**الأسباب الذاتية:**

- 1- الميل الشخصي للبحوث التي لها علاقة بموضوع المرأة في هذا المجتمع و ذلك لقلّة البحوث التي تتناول لباس المرأة بصفة عامة, والتي تركز على الحجاب بصفة خاصة.

**الأسباب الموضوعية :**

- 2 - التزويد بمواضيع الحجاب في المجتمع الذي نعيشه و توضيح المواصفات و الشروط الواجب توفرها فيه.

- 3- الرغبة في معرفة ماذا كانت هناك علاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب وانتشار الظواهر المخلة بالحياء منها التحرشات-

سادسا: صعوبات البحث

1- قلة المراجع العلمية التي تناولت موضوع الدراسة من حيث علاقته بظاهرة التحرش و هو من أهم عائق في الدراسة.

2- عدم كفاية الوقت للإلمام بالموضوع من جميع نواحيه .

سابعاً : الدراسات السابقةأ- الدراسات الوطنية:

1- دراسة رتيبة أزوين , الحجاب بين الشرعية و الموضة (دراسة ميدانية مقارنة الحجاب الشرعي والحجاب العصري).1

و استهدفت هذه الدراسة إلي رصد مدى تأثير حركة الموضة كإلية من آليات التغير الاجتماعي, في أيطار مشروع تحديث لباس المرأة الشرعي (الحجاب) , و التعرف على الأسباب و الدوافع الحقيقية التي جعلت فئة المتحجبات تلجأ إلى الموضة .

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التاريخي في عرض تطور ظاهرة الحجاب و التعرف على الإشكال التي كان عليها قديما وصولا إلى شكله الحالي, كما استخدمت المنهج المقارن بين الحجاب الشرعي و الحجاب العصري.

و قد اعتمدت الدراسة على العينة القصدية حيث اختارت استمارة استبيان و تضمنت هذه الأخيرة (33)سؤالا.

استخلصت الدراسة نتائج منها:

- إن إشكال الحجاب تعددت و تراوحت بين الشرعية و الموضة فمنها اللباس الشرعي المحتشم الذي لا يزال يحافظ على مواصفاته الشرعية, و يحافظ على عفة المرأة و حياتها و يصونها من عبث العابثين, و منها الإشكال الجديدة العصرية التي تتخذ شكل الموضة فتتغير من وقت لآخر , و تفتقر إلى المواصفات الشرعية.

1- رتيبة أزوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007 م 2008 م

- إن الموضة تفقد الحجاب أهدافه و مقاصده بصفة خاصة , و تفقد وظائف اللباس المتمثلة في الاحتشام والتدين بصفة عامة.

## 2- دراسة آمال توبة 2015 الضرورة الشرعية و أثرها في قضايا المرأة المعاصرة.1

تناولت هذه الدراسة موضوع الضرورة الشرعية و أثرها في قضايا المعاصرة, و هاته الدراسة تورد المرأة و التي لطالما أدخلتها في صراع نفسي من المسائل نجد نزع الحجاب في بلد لا يقر بالحجاب حيث درست مشروعية الحجاب و حكمه كما درست في هذا البحث أدلة مشروعية الحجاب من الكتاب والسنة و آراء العلماء في هذه المسألة و قد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث مناهج وهي المنهج الاستقرائي و المنهج الاستنباطي التحليلي و المنهج المقارن , و توصلت الباحثة في دراستها إلى أن :

مفهوم الحجاب بالنظر الشرعي على اختلاف العلماء في تحديد ما يجب ستره من جسد المرأة فإنه يختلف عن معنى الحجاب في عرف و قوانين تلك الدول , إذ لا يتعدى كونه ذلك الزي الذي يستر بيه المرأة رأسها و شعرها عن الأجانب.

## 3- دراسة سهلة مسعى محمد 2014 اتجاهات الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلام: 2

تمثلت إشكالية الدراسة في نظرة و رؤية الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلانات و التي تتضمن تقييم و كشف النظرة الحقيقية للإعلام نحو استخدام المرأة المحجبة في الإعلام.

### و استهدفت الدراسة:

معرفة النظرة و الاتجاه الحقيقي للإعلام نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلان تقديم بعض المقترحات و الآراء التي من شأنها أن ترفع و تزيد من تأثير المرأة المحجبة في الإعلام في أوساط الفتيات

- 1- آمال توبة، الضرورة الشرعية وأثرها في قضايا المرأة المعاصرة، أطروحة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله، جامعة الوادي، 2014 م 2015 م.
- 2- سهلة مسعى محمد، اتجاهات الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلان، أطروحة لنيل شهادة الماستر في قسم العلوم الإسلامية، الوادي، 2014، 2015 م

و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي الوصفي و استخدمت في دراستها العينة العمدية وذلك بتصميم استمارة استبيان و تطويرها، ثم تم توزيع (150) استمارة على إعلامي ولاية الوادي بكافة اتجاهاتها.

و أظهرت نتائج الدراسة:

إن ظهور المرأة المحجبة في الإعلام ليس له سلبيات كبيرة , و هو ليس بالضرورة دعوة للحجاب الشرعي.

إن الحجاب الذي ترتديه المرأة المحجبة في الإعلان لا يوافق شروط الحجاب الشرعي

إن الإعلاميين لا يجزمون بمحافضة المرأة المحجبة في الإعلان على المبادئ التي يفرضها الإسلام على المحجبات.

### ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة رشيدة بنت عثمان 2013 اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية:1 دراسة موضوعية حديثة تناولت بالبحث موضوع اللباس الشرعي للمرأة المسلمة الماليزية متبعة المنهج الاستقرائي و المنهج التحليلي, حاولت الدراسة الكشف عن نشأة لباس المرأة المسلمة الماليزية و أهدافه و أنواعه مع بيان شروطه , وكانت هذه الدراسة أيضا دلالة لمجمل الأحاديث المتعلقة باللباس المسلمة.

ومن نتائجها: أن الباحثة تقر بأن القضية اللباس الشرعي من أعظم الألبسة عند الله عز وجل (لباس التقوى) للمرأة الماليزية المسلمة فعليها أن تتبع توجهات الشرع في اختيار الملابس الصحيحة بشروط الحجاب الشرعي و أن تستوعب اللباس جميع البدن إلا ما استثنى منه, و أن يكون كثيفا لا يشف وواسعا فضافضا غير ضيق و لا يشبه لباس الرجال و لا يشبه لباس الكافرات.

### موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة و النتائج التي توصلوا إليها يتضح أن هناك أوجه تشابه واختلاف و هي على النحو التالي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع الحجاب الشرعي ,

1 - رشيدة بنت عثمان , اللباس الشرعي للمرأة المسلمة في ماليزيا و حركة الموضة, جامعة التكنولوجيا الماليزية, تخصص كلية التربية المغربية, 2013م

فمنها من ركز على الحجاب بين الشرعية و الموضة "رتيبة أزوين", ومنها من ركز على الضرورة الشرعية و أثرها في قضايا المرأة المعاصرة كدراسة "أمال توبة", فكلها تدور حول موضوع الحجاب الشرعي , أيضا تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و التحرش, واتفقت أيضا في مفهوم وشروط الحجاب الشرعي المفروض على المرأة .

- اختلفت معظم الدراسات السابقة فمنها من استخدم المنهج التاريخي و المقارن, ومنها من استخدم المنهج الاستنباطي التحليلي و المقارن الاستقرائي, أما الدراسة الحالية قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.
- استخدمت دراسة "رتيبة أزوين" و دراسة أمل توبة" أداة البحث ألا وهي الاستبيان, بينما استخدمت الدراسة الحالية أداة المقابلة.

النظريات:النظرية الرمزية:

يتخلل الحجاب الإسلامي بوصفه رمزا معاصرا لأسلمة أسلوب الحياة أو تسييس الدين , فمن خلال رمزية الحجاب يتم بناء القاسم المشترك لهوية و الأمة الإسلامية و تكوينها علي مستوى عابر للقوميات , وبالتالي فان الحجاب رمز خطابي يساعد في إيصال المعاني السياسي و استعادة المرأة فاعليتها لتدين الإسلامي و أسلوب الحياة أكثر من كونه إعادة إنتاج التقاليد القائمة, فهو لا يعتبر خضوع سلبي لمعايير مجتمعية سائدة بل يثبت اهتماما بالنص الإسلامي<sup>1</sup>, ولأن غطاء الرأس هو الثابت و يمثل المركز في رمزية الحجاب بينما شكل و لون هذا اللباس متغير يتحكم فيه الذوق و ذلك بتطور وسائل الخياطة والموضة بتنوع أشكالها و ألوانها<sup>1</sup> فيبقى الحجاب كرمز يتعلق بالمظهر الخارجي يحمل في طياته جسدا الذي يعبر عن تدين المرأة و شخصيتها و انتمائها الحضاري و الثقافي بحيث يقول **ايميل دوركايم** "أن الجسد مصدر و موضع تلك الظواهر الدينية التي أسهمت في تماسك الأفراد في كليات أخلاقية".

النظرية الأنثروبولوجية :

هنا نجد أن مفهوم الحجاب قد أخذ مسار آخر و معنى آخر بالنسبة للفتاة المراهقة خصوصا المرأة , نظرا للمؤثرات و العوامل الاجتماعية و المسببات التي تتدخل منها التنشئة الاجتماعية و التربية , فنجد أن لباس المرأة يتحدد حسب الأسرة التي تتربى فيها و كذلك المجتمع فيلعب دورا أساسيا في التأثير على سلوكيات الأبناء و تحديد اتجاهاتهم , و تساهم في كثير من الأحيان في التغيير و الإشباع الحاجات الجسدية الثقافية والتي من بينها الاهتمام بالمظهر اللباس التي تحقق من ورائها مكانتها الاجتماعية في وسطها الاجتماعي, فإذا ما كانت الأسرة متساهلة دون وضع رقابة على لباس بناتها<sup>2</sup>, وجد استهلاك غير محلي للباس وبالتالي هنا يحدث تغير في القيم و المعتقدات و المفاهيم , إذن هذا الحجاب يتعلق بتدين الجسد ومنحه الهوية خارج طبيعته و خارج كل حاجاته البيولوجية ما يستتبع بالضرورة تدين الفضاء العمومي , حيث تعتبر الباحثة **الانثروبولوجية الأمريكية ماري دوقلاس** "الخمار أصل عملية التمثيل الاجتماعي و

1. عياد أيلول, ادريس المحمدي, سوسيولوجيا الجسد, روافد للنشر والتوزيع, القاهرة, (دط), 2014م), ص156-157.

2- كرس شلنج, الجسد والنظرية الاجتماعية, تر: منى البحر, نجيب الحصادي, ط1, دار العين للنشر, مصر, 2009م, ص192.

نواته المركزية التي تعطي المعنى الثقافي و القيمة لباقي عناصر الحجاب, لذلك منع الخمار في أماكن الدراسة في فرنسا لأنه يمثل نواة دلالات الحجاب فنجد أن التحولات الاجتماعية و الثقافية هي سبب تغير قيم الحجاب الإسلامي عند المرأة فأصبح يتأثر في بعض جوانبه مع الموضة, و حسب "درسلير" يعتبر تغيرا ثقافيا الذي يمس الأذواق الخاصة بالمأكل, الملابس, التقاليد و كذلك التكنولوجيا .

### النظرية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية السوسولوجية على مجموعة من المسلمات والأقوال التي يمكن تطبيقها على المؤسسات ، فما من تنظيم اجتماعي إلا ويسعى إلى تحقيق التضامن والاستقرار والتوازن و الثبات في التنظيمات لهذا نجد النظرة الوظيفية "تسعى للحفاظ على التوازن الدائم للبناء الاجتماعي داخل التنظيمات ولا تكثر بضرورة التغيير ونشوب الصراع والحركة التي ترفض السكون والثبات، فهذه النظرية ترفع من شأن قيم التساند والتناغم من أجل تحقيق التضامن والتماسك بين سائر الأنساق والنظم والعلاقات السائدة في البناء الاجتماعي 1 فقد نادت المدرسة الوظيفية بالحفاظ على متانة البناء الاجتماعي وتماسكه من خلال القبول بحقيثات الواقع والقيام بالأدوار الاجتماعية وفق المنظومة المعيارية والقيمة التي تحدد الواجبات والحقوق وعلى العامل أن يقوم بمهمته على أكمل وجه مطلوب حتى يكون مستوى أدائه مرتفعا لهذا نجد هذه النظرية الوظيفية لم □ تم بظروف العمال النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك فهي تدعو العمال إلى الخضوع للسلطة وكذا الالتزام بالقوانين الموضوعة التي تحافظ على توازن التنظيم الاجتماعي واستقراره، ومن أبرز رواد النظرية الوظيفية تالكوت بارسونز الذي حدد وظائف الأنساق التنظيمية وهي التكيف مع الظروف المحيطة بالنسق تحقيق الهدف بين المكونات الفرعية للنسق الأكبر التكاملية، ومن ثمة قد حدد بارسونز متطلبات الأساسية التي من شأنها الحفاظ على استقرار النسق التنظيمي وضمان استمراره، غير أنه يهمنها فيها عنصران باعتبارنا نركز دراستنا على البيئة الداخلية وهما تحقيق الهدف والتكامل، إذ يمثل تحقيق الهدف تلك الوظيفة التي من خلالها يتم استغلال كل الإمكانيات التنظيمية من أجل تحقيق أهداف النسق، أما التكامل فيقصد به تحقيق التكامل تلك الوظيفة التي يتم من خلالها تكامل وترابط العلاقات بين الوحدات التي يحويها النسق وخاصة العلاقات التي تضمن تحقيق أعلى مستوى من التضامن والتماسك بين الأنساق الفرعية للتنظيم 2، كما نجد روبرت مرتون انطلق من مفاهيم منها الوظيفة الظاهرة مقابل الوظيفة الكامنة وتتمثل الوظيفة الظاهرة في الدور الذي يقوم به كل نسق اجتماعي الواجبات

1- كرس شلنج، مرجع سابق، ص 193

2- عياد أيلول, ادريس المحمدي, مرجع سابق, ص158

والالتزامات، أما الوظيفة المتسترة فهي الوظائف غير المتوقعة أو غير المرغوب في النسق بل توجد بشكل ضمني وهذا ما نستشفه من خلال التنظيمات.

### ثامنا: تحديد مفاهيم الدراسة:

#### 1-الالتزام:

**لغة:** أي الثبات و الدوام, لزمه الشيء أي صار واجبا ثابتا عليه. 1

**اصطلاحا:** إيجاب الإنسان على نفسه أمرا إما باختياره و إرادته, أو إلزام الشرع له, إما تصرفات و عقود (بيع شيء أو إجارة), أو نذر و اليمين. 2

#### التعريف الإجرائي:

التزام الفرد بجميع أوامر الله و نواهيه في السر و العلن, وضبط علاقته بالخالق و بالمجتمع, للمنع من الانحراف ومساعدته على الوقاية من الانحرافات النفسية .

#### 2- المرأة:

**لغة:** هي مفرد النسوة, والنسوان جمع امرأة<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** ذلك الكائن الطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة و يختلف معه في بنيته فسيولوجية فيما يتعلق بحقوقها و في مساهمتها في المجتمع .

#### 3-الحجاب:

**لغة:** قال ابن منظور : الحجاب الستر , حجب الشيء يحجبه و حجابا و حجبه : ستره .

1. ابن المنظور : لسان العرب ،( ج 6 ، د ط ، دار لسان العرب، بيروت، دت)، ص44 1.

2. محمد فؤاد البارازي، حجاب المسلمة بين انتهال المبطلين وتأويل الجاهلين (ط2) ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1417 هـ. 1985 م)، ص41

3 ابن منظور : لسان العرب ،( ج 4 ، لاط، دار المعارف ، القاهرة، دت ، باب الحاء ، مادة حجب 2 ),

و احتجب و تحجب: اكنن من وراء الحجاب و امرأة محجوبة : قد سترت بستر , و الحجاب أسم ما احتجب به و كل ما حال بين شيئين حجاب , و الجمع حجب لا غير .

**اصطلاحاً:** هو لباس شرعي سابع تستتر به المرأة المسلمة , ليمنع الرجال الأجانب من رؤية شيء من بدنها .1

**التعريف الإجرائي للحجاب:** و هو الحجاب بنوعيه الشرعي و الغير الشرعي أو المتبرج أو العصري , والذي يفتقر إلى المواصفات الشرعية و غالباً ما يتبع الموضة.

#### 4- التحرش:

**لغة:** حرش , حرشا , تحرشا اي استفزه , صاده2

**اصطلاحاً:** أقوال وأفعال تحمل دلالات مضايقة تصدر من أشخاص راشدين على وجه الإغواء أو التهديد.3

**التعريف إجرائي لتحرش:** أقوال وأفعال أو إيماءات تحمل دلالات جنسية تصدر من أشخاص راشدين على وجه الإغواء أو الإغراء أو التهديد بقصد استمالة الآخرين لممارسة الزنا معهم أو مقدماته.

1. محمد فؤاد البارازي, المرجع السابق, ص33

2. ابن المنظور : لسان العرب ، (ج 6 ، د ط ، دار لسان العرب، بيروت ، دت )، ص 447 2

3 . مني محمود عبد الله، الأبعاد الاجتماعية و الثقافية لتحرش الجنسي بالمرأة، (دط)، دار النشر المكتب العربي للمعارف، (دس)، ص24

تاسعا: الاجراءت المنهجية للدراسة1- منهج الدراسة:

إن ما يجعل البحث أكثر علمية هو استعانتة بالمنهج العلمية، التي تحدد لنا نوعية الأدوات و الوسائل اللازم استخدمها لجمع البيانات، ومن المناهج المتبعة في هذا البحث، المنهج الوصفي التحليلي: و الذي يهدف إلى دراسة ووصف خصائص و أبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات و المعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة و تنظيم هذه البيانات و تحليلها للوصول إلى أسباب و مسببات هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيه<sup>1</sup>

التزاماتي في المنهجية:

- الاعتماد على الكتب التي لها صلة بالموضوع

- وضعت أرقام الآية و أسماء السور بجانب الآية مباشرة , حتي لا أثقل الهامش

- أخرج الأحاديث من أصولها و اعتمدت على معظم الأحاديث من البخاري.

- لتهميش الكتاب : أذكر اسم المؤلف , ثم اسم الكتاب , ثم الجزء , ثم الطبعة, ثم مكان النشر, ثم تاريخ الطبعة , ثم الصفحة أذكر المعلومات كاملة في أول ذكر المرجع , , وأن أعيد في صفحة أخرى أذكر اسم المؤلف ,مرجع سابق و أذكر الصفحة.

2- محددات الدراسة:

في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فإن نتائجها تحدد عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي وعلاقاته بالتحرش -دراسة ميدانية- و بناء على ذلك يلتزم المحدودات الآتية:

- الحد المكاني : تم تطبيق الدراسة الميدانية في البيوت و أماكن التنشئة الاجتماعية (المساجد).

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على دراسة فئات من الأمهات الماكثات في البيت و العاملات .

الحد الزمني: أجريت الدراسة في السداسي الثاني من مارس إلى أبريل.

1. محسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراة (دط) , مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة 1992 م,ص50

3- مجتمع الدراسة

يتم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة و الذي نعني به: مجموعة المفردات التي يستهدف دراستها لتحقيق نتائج الدراسة،<sup>1</sup> و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر للمجتمع المستهدف ، الذي يهدف الباحث لدراسته، و يتم تعميم الدراسة على كل مفرداته.

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في فئة من الأمهات من خلال العينة القصدية الغير العشوائية.

4- عينة الدراسة:

يعتبر أسلوب العينة من أدوات البحث العلمي التي يلجأ إليها الباحث نظرا لكبر مجتمع الدراسة.

أ- **العينة:** هي عبارة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. <sup>2</sup> و لأن مجتمع النساء كبير و متعدد التخصصات لذلك تم اختيار "**العينة القصدية الغير العشوائية**" و هي العينة التي يختارها الباحث على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بهام فرادات المجتمع.

تتألف عينة الدراسة من مجتمع الدراسة و هو فئات من النساء من مختلف الأعمار و مختلف المستويات، و يبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (15) **عينة**، و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب العينة القصدية الغير العشوائية.

ب- خطوات العينة:

اختيار فئتين مختلفتين من النساء، و وقع الاختيار قصديا على النساء الماكثات في البيت و العاملات .

اختيار مفردات العينة كان قصديا.

1. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2000م ، ص 11.

2 . محمد عبيدات و محمد أبو نصار : منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل والتطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999م. ص 4

و قد تمت المقابلة على النساء في البيوت و في أماكن المؤسسات التنشئة الاجتماعية(المساجد).

### 5- أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة المقابلة لجمع البيانات المطلوبة، حيث تعتبر هذه الأداة من أكثر الأدوات نجاعة في بحوث العلوم الإنسانية و الاجتماعية , وأكثر ملائمة لدراسة الجمهور.

**5-1 المقابلة:** هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى موقف معين يسعى الباحث لتعرف عليه لتحقيق أهداف الدراسة<sup>1</sup>.

و قد مر إعداد المقابلة بعدة مراحل:

إعداد مجموعة من الأسئلة الميدانية و ذلك بعد تقسيم المقابلة إلى خمسة محاور:

- البيانات الشخصية

- محور معرفة الحجاب الشرعي لدى الأمهات.

- محور نظرة الأمهات الماكثات في البيت و العاملات للحجاب

- محور علاقة عدم التزام المرأة بالحجاب بالتحرش و الاعتداءات.

- محور تأثير وسائل التكنولوجيا على ارتداء المرأة حجابها الشرعي

و قد شملت المقابلة على(12) سؤال موزع على المحاور المذكورة و خضعت المقابلة للإجراءات المنهجية وفق الأسس العلمية، حيث تم احترام شروط إجراءها، و إتباع خطواتها الأساسية.

### 5-2 أدوات تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم مراجعتها للتأكد من الإجابات على الأسئلة<sup>2</sup>، ثم تبويب هذه البيانات الشخصية في جداول و تم استخراج تكرارها و نسبها المئوية باستخدام برنامج الإعلام

الآلي الإحصائي spss.

1. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، (ط1 ، دار وائل، عمان، 2005 م)، ص22

2. فاطمة عوض صابر، ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط1)، جامعة الإسكندرية،

مصر، 2002 م، ص77

# الفصل الثاني:

## الإطار النظري لدراسة

**الفصل الأول: القيم الاجتماعية و الالتزام الديني**

**المبحث الأول: القيم الاجتماعية**

المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية و أهميتها

المطلب الثاني: خصائص القيم و تصنيفاتها

**المبحث الثاني: الالتزام الديني**

المطلب الأول: مفهوم الالتزام الديني و متطلباته

المطلب الأول: أثر الالتزام الديني على الفرد و المجتمع

**الفصل الثاني: الحجاب الشرعي و أسباب التبرج**

**المبحث الأول: ماهية الحجاب الشرعي**

المطلب الأول: مفهوم الحجاب الشرعي و فرضيته

المطلب الثاني: شروط الحجاب الشرعي و أدابه

المطلب الثالث: أدلة وجوب الحجاب الشرعي و الحكمة من تشريعه

**المبحث الثاني: أسباب التبرج**

المطلب الأول: مفهوم التبرج و مواصفات لباسه

المطلب الثاني: أسباب التبرج و أخطاره

**الفصل الثالث: التحرش ووظيفة الحجاب الشرعي**

**المبحث الأول: التحرش بالمرأة**

المطلب الأول: مفهوم التحرش بالمرأة و أشكاله

المطلب الثاني: أسباب التحرش بالمرأة و آثاره

**المبحث الثاني : وظيفة الحجاب الشرعي**

المطلب الأول: عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي عرضة لتحرش

**المطلب الثاني : وظيفة الحجاب الشرعي وعلاقته بالتحرش**

**الفصل الأول: القيم الاجتماعية و الالتزام الديني****المبحث الأول: ماهية القيم الاجتماعية**

تعد القيم المكتسبة من الأسرة و باقي مؤسسات المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية, و التي تعمل على غرسها من جيل إلى جيل ومن بيئة إلى أخرى , من أهم الديناميات التي تحدد سلوك الإنسان و توجهه في مختلف المواقف الاجتماعية وقد اختلفت النظرة إلى القيم تبعاً لاختلاف الرؤى والاتجاهات التي يؤمن بها أصحابها ويمثلونها، ونحن كأصحاب رسالة سماوية نعتقد أن القيم المطلقة هي القيم الثابتة والمستمرة، والتي لا تتغير بتغير الأزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، وهذه ترجع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع، أما القيم النسبية فهي التي ترتبط بمجال لم يرد فيه نص أو تشريع صريح، وهي التي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح،<sup>1</sup> ولإنسان بفطرته يسعى لتكوين نسق قيمي يلتزم به ويحكم تصرفاته ويوجه اهتماماته ويكبح جماحه كما وتعمل القيم على تشكيل الكيان النفسي للفرد، فهي تزوده بالإحساس بالعرض لكل ما يقوم بيه، وتولد عنده القدرة على تمييز الصواب والخطأ، والحسن من القبيح، وتمكنه من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وتتخذ معياراً للحكم على السلوك، والأهداف التربوية التي توضع لتربية الأفراد في المجتمعات تشتق من القيم التي تهتم بحياة الإنسان، فتكون بمثابة المعيار الذي يتم بموجبه اختيار الأهداف التربوية المنبثقة من السياسة التربوية، والتعليمية التي تشتق من فلسفة المجتمع التي تتمثل في المنظومة القيمية لذلك المجتمع وتعد القيم الأساس المهم في سلوك الأفراد لذلك، فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد ينخرط في أعمال منافية وعشوائية، كما يسيطر عليه الإحباط والعزلة والتمرد لعدم إدراكه جدوى ما يقوم بيه من أعمال،<sup>1</sup> فهي باعتبارها معتقدات الفرد عن قدراته لإيجاد معنى لحياته في جميع ميادين الحياة وأهمها الاجتماعية نظراً لأنها تمس العلاقات والمعاملات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان منظم أو متقدماً أو متأخراً، فهي تتغلغل في الأفراد بدوافعهم واتجاهاتهم وتظهر في السلوك الظاهري سواء الشعوري واللاشعوري، ونظراً أن موضوع الحجاب الشرعي هو رسالة نحمل من خلاله القيم الإسلامية النبيلة من صدق و إخلاص و أمانة لممارسة دورنا التكاملي في بناء مجتمع سليم و امن اجتماعياً , ارتأينا من خلال هذا المبحث إلى تحديد مفهوم القيم الاجتماعية و خصائصها , أهميتها , تصنيفها.

<sup>1</sup> فوزية دياب , القيم والعادات الاجتماعية د ط , دار النهضة العربية, بيروت, 1980م, ص94

**المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية وأهميتها****أولاً: تعريف القيم الاجتماعية****لغويًا:**

و القيمة في اللغة العربية تعني قيمة الشيء : قدرة, و قيمة المتاع: ثمنه, و كلمة القيمة بمعنى الجيد أو ماله من قيمة ممتازة و يشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة للدلالة على الفضائل الدينية و الخلقية و الاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.<sup>1</sup>

**إصطلاحًا:**

وقد تنوعت آراء العلماء في تعريفات القيم الاجتماعية نذكر منها:  
**يعرف** أزهـر القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف و الخبرات المختلفة ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.  
**يعرف** أبو حطب القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحركات، ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات التقبل أو التفضيل أو الالتزام إزاء هدف بعيد عام وهام.

**وثمة تعريف آخر** للقيم الاجتماعية بأنها اهتمام الفرد وميله إلى الآخرين من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، و يجد في ذلك إشباعاً له، والأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم يتميزون بالعطف والمشاركة الوجدانية الفعالة.

تعرف القيم بأنها التفاعل الاجتماعي والود للآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم و مسؤولياتهم ومناسبتهم والقدرة على بدء تكوين العلاقات مع الآخرين.  
**يعرفها أبو العينين** هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي و إدراك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية.<sup>2</sup>

**ثانياً: أهمية القيم الاجتماعية**

للقيم دور هام في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معياراً موجهاً للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة، ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين. ومن الواضح على أن أهمية القيم هو من أجل الفهم السليم للسلوك البشري باعتبار القيم المعتقد الدائم نسبياً حول أوضاع السلوك الإنساني أو بياناته من الوجود الماضي للقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لسببين هما:

1 – ابن منظور، لسان العرب، دار، (ج6، دط، دار لسان العرب، بيروت، دت)، ص447

**أولاً :على المستوى الفردي:**

1. تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتعمل على تحديد أهدافها.
2. تمنح الفرد القدرة على التكيف، والتوافق الإيجابيين، وتعمل على تحقيق الرضا عن ذاته.
3. توجد لدى الفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
4. تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتعمل على تحديد أهدافها.
5. تمنح الفرد القدرة على التكيف، والتوافق الإيجابيين، وتعمل على تحقيق الرضا عن ذاته.
6. توجد لدى الفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
7. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية.
8. أنها تعمل على ضبط الفرد لمطامعه كي لا تتغلب على وجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.

**ثانياً :على المستوى الاجتماعي:**

1. القيم تعمل على حفظ المجتمع بقائه استمراره استقراره.
2. تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا.
3. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، والتنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات.
4. تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف معينة في مؤسسات المجتمع.
5. تقودنا إلى تفضيل أيديولوجية سياسية أو دينية معينة، مما تقدم نرى الحاجة الملحة والضرورية لأهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث أنها تعمل على تنمية الأفراد تربوي، وصقل لشخصيتهم، وتشكيل لكيانهم النفسي، وتعمل على مجتمع متماسك، وصالح ينعم أفرادها بالاستقرار والأمن والطمأنينة.

**المطلب الثاني : خصائص القيم وتصنيفاتها:****أولاً: خصائص القيم :**

هناك بعض السمات أو الخصائص المشتركة لمفهوم القيم وهذه السمات يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

**1. تتصف القيم بأنها نسبية :** أي تختلف من شخص إلى آخر بل تختلف لنفس الشخص بالنسبة<sup>4</sup>

**2. القيم ظاهرة اجتماعية :** فهي بمثابة أساليب وقوالب وأوضاع للتفكير والعمل الإنساني كما أنها من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي

**3. تتصف القيم بالتلقائية :** فهي ليست من صنع الفرد أن بضعة أفرد ولكنها من صنع المجتمع

1. علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، (ط01)، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، (2008م)، ص77

2. محمد المهدي علم الاجتماع التنظيم من سوسيولوجيا القيم إلى سوسيولوجيا لتنظيم (ط01)، الجزائر (2010م)، ص96.

3. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط01، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م، ص36

ككل وتمثل مظهرا من مظاهر السلطة يظهر في قوتها الملزمة للأفراد(شهر رمضان العظيم قيمة دينية للتعبير لدى البعض بينما يراه البعض الآخر قيمة اقتصادية كبيرة تتمثل في رواج حركة البيع و الشراء).

**4- تتصف القيم بالفردية:** ترتبط بإشباع حاجات الإنسان المباشر حيوية ونفسية وبين قيم اجتماعية ترتبط بمعيشة الإنسان والكائن في الوسط الاجتماعي.

**5.موضوعية القيم:** بمعنى أنها خارجة عن ذروت الأفراد وتجسد اتهم الفردية.

**6.القيم مترابطة:** أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية وهذا يدل على الحالة الدينامكية للقيم<sup>1</sup>.

**7.القيمة ظاهرة تاريخية:** بمعنى أنها توجد في كل المجتمعات البشرية قديمها وحديثها ومتقدمها ومستقبلها.

**8.القيم ذات إزام جمعي:** فهي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

**7.القيم ذات فطين في الجملة:** فهي إما هذا الوجود أو ذلك، أنها حق أو باطل، خير أو شر..

### القيم كدعامة لتفكير الفرد:

القيم من المفهومات المجردة اللازمة للجنس البشري، والتي يكتسبها الفرد عن طريق الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، وتقويم القيم بتوجيه سلوكه، وتعمل على توازنه وتستخدم كوسيلة للحكم على سلوكه كما أنها تساعد الفرد على ضبط النفس، وتوقعاته من الآخرين وتزوده بالشعور اللازم لمعرفة المرغوب وتستخدم كوسيلة للحكم على سلوكه كما أنها تساعد الفرد على ضبط النفس، وتوقعاته من الآخرين وتزوده<sup>2</sup>

بالشعور اللازم لمعرفة المرغوب من المفروض كما أنها تساعد على التفكير فيما يقدم إليه من أفعال والأساليب والوسائل التي يختارها.

### القيم والتوجيه التربوي والمهني:

تعد المهنة التي يعمل بها الفرد، إذا كان اختياره لها صحيحا صدق مرآة للقيم التي يؤمن بها، فالإنسان يتجه نحو المهنة التي تمكنه من أن يحقق قيمه ويشبعها،<sup>3</sup> ولهذا أستخدم طريقة الاستفتاءات عادة في الكشف عن القيمة التي يؤمن بها أكثر من غيرها في مجال الاختيار المهني، ولهذا يمكن الاستفادة من القيم في توجيه الطلبة نحو الدراسات التي تتفق مع قيمهم.

### ثانياً: تصنيف القيم :

نعم هناك صعوبة في تصنيف القيم، كما انه لا يوجد تصنيف شامل لها والواقع انه مهما يكن في التصنيف من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم، وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

#### • تصنيف القيم حسب المحتوى:

تعددت تصنيفات العلماء للقيم حسب محتوى القيمة ونذكر منها ما يلي:

#### أ-القيم النظرية.

يعبر عنها اهتمام الفرد ميل إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاه معرفي من العالم المحيط بيه يتميز

1. محمد أحمد تيومي، علم اجتماع القيم، (دط) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د س)، ص36.34.

2. فوزية دياب، مرجع السابق، ص 82.

3. محي الدين، أحمد حسن، القيم خاصة لدى المبدعين، (ط01)، دار معارف، 1998م، ص168.

الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية، تنظيمية.

**ب-القيم الاقتصادية.**

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال الأعمال والثروات.

**ج-القيم الجمالية.**

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق، ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بالفن والابتكار الإبداع الفني.

**د-القيم الاجتماعية**

ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يجمعهم، ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له كما ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بالعطف والحنان والعمل على خدمة الغير.

**و-القيم السياسية.**

يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الناس ويتميز أصحاب هذه القيمة بالقيادة.

**هـ-القيم الدينية**

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ويتميز معظم الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي<sup>1</sup>.

**ع-قيم اجتماعية :** ترتبط باهتمام الفرد يحب الناس والنصيحة من أجلهم وبذل الجهد من أجل سعادتهم.

**ك-قيم اقتصادية :** ترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج

**ق-قيم معرفية :** وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف لاكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

**ت-قيم سياسية :** ترتبط بالقوة والسيطرة والسلطة.

**ص-قيم جمالية :** ترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والكمال والذوق

**• تصنيف القيم حسب مقاصدها:**

تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:

**أ-قيم وسائلية :** وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.

**ب-قيم غائية أو الهدفية** وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضمها الجماعات لأفرادها وللتمييز بين القيم الغائية والقيم الوسائلية ليس أمراً سهلاً كما يبدو ولأول وهلة، فإجراء عملية جراحية لمريض، تعتبر قيمة وسائلية، والقيمة الغائية هنا هي حفظ صحة المريض، ولكن هل فقط الصحة هو غاية؟ أم أن هناك غايات أبعد من ذلك؟ لكن الإجابة هو أن القيمة قد تكون قيمة غائية، وتكون في الوقت نفسه قيمة وسائلية لقيمة أخرى وهكذا، فالعلم قيمة غائية، وكذلك في نفس الوقت وسائلية<sup>2</sup>.

**• تصنيف القيم حسب شدتها:**

تتفاوت القيم من ناحية شدتها تفاوت كبيراً، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، ويمكن أن نميز بين ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:

**أ-القيم الملزمة أو الأمرة النهائية :** وتشمل الفرائض والنواهي.

**ب-القيم التفضيلية :** وهي التي يشجع فيها المجتمع أفرادها على الاقتداء بها والسير تبعاً لها

1 . سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، (ط01) ، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م، ص36

2 . جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، (ط01) ، دار الثقافة، 2010م ، ص 22. والتي لا يكون فيها إلزام كالكرم

**ج-القيم المثالية:** وهي القيم التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها:

- الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.
- الدعوة لأن يعمل الفرد لدينا كأنه يعيش أبدا ولآخرته كأنه يموت غدا.

**• تصنيف القيم حسب شوعها:**

- تنقسم القيم من ناحية شوعها وانتشارها وعموميتها إلى قسمين:
- القيم العامة:** وهي التي يعمم انتشارها في المجتمع كله.
- القيم الخاصة:** وهي القيم التي تتعلق بموقف أو بمناسبات اجتماعية معينة.

**• تصنيف القيم حسب وضوحها:**

- تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:
- أ-القيم الظاهرة أو الصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالحديث مثل قول الشخص انه وطني وهذا لا يكفي ما لم يتم على ارض الواقع أو يترجم فعليا.
- ب-القيم الضمنية:** وهي التي يستخلص على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد بصفة منظمة لا بصفة عشوائية.

**• تصنيف القيم حسب ديمومتها:**

- تصنف قيم هذا البعد إلى صنفين:
- أ-القيم العابرة أو الوقئية:** وهي قيم وقتية قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة والزي والموسيقى والغرض منها جذب انتباه الآخرين<sup>2</sup> وتجلب رضاهم في وقت معين

- ب-القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم زمنا طويلا في نفوس الناس يتناقلها الأجيال كالقيم التي ترتبط بالعرف والتقاليد فهي عادات اجتماعية تتعلق بالماضي، وهي غالبا ما تمس الدين أو لأخلاق وتتصل بالجانب الروحي.

من خلال العرض السابق الذي تناول تصنيفات القيم تبين أن هذه القيم جميعها موجودة لدى كل فرد، غير أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى قوة وضعف، ولذلك فهي تنتظم في ترتيب هرمي تسلسلي حسب قوة كل منها عند الأفراد، والقيم نسبية قابلة للتغيير مع الزمان، وبالرغم من ذاتية القيم إلا أنها تؤثر بعمق في السلوك البشري في الحياة العملية<sup>3</sup>، كما أنها تشكل جزءا لا يستهان به في تكوين الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، ويعتبر الباحث أن التصنيف القائم على بعد المحتوى هو من التصنيف المناسب لدراسته والذي يتناول مرحلة الشباب و المراهقة بخصائصها المميزة..

1. عبد الله عقله، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية،(ط01)، دار حامد لنشر والتوزيع،عمان، 2009م،ص73.
2. عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم بسلسلة عالم المعرفة،(دط)، المجلس الوطني لثقافة الفنون والأدب، الكويت1992م،ص96.
3. مصطفى الباهي : القيم وتأثيرها على المؤسسة ، رسالة ماجستير معهد العلوم الاقتصادية ،جامعة سطيف1995-1996م،ص66

**المطلب الثالث: المؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية و أثرها.****أولاً: المؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية****1 - الأسرة:**

الأسرة تقدم عددا من الخبرات والتي تسهم في تكوين العديد من القيم التي يستخدمها الفرد وتبقى معه طوال الحياة وتحدد أهمية الأسرة في تنمية واكتساب القيم الاجتماعية من خلال:

- مساعدة الطفل على تمثيل القيم وإمداده بالخبرات الاجتماعية.
- تهيئة المناخ المناسب لاكتساب القيم عن طريق صلاح الأسرة.
- تأديب الأطفال وتزويدهم الفضائل الأخلاقية امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم " :لأن يؤدب الرجل ولده خيرا له من أن يتصدق بصاع" أخرجه البخاري 1

**2. جماعة الرفاق:**

جماعة الرفاق تنمي لدى الفرد ضمي ا ر اجتماعي ا وتوفر له مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بجنسه وسنه، وتأتي هنا مهمة الآباء والأمهات لتوعية أطفالهم والعناية بهم بتوجيههم لاختيار الأصدقاء الصالحين، قال عليه السلام " لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي" أخرجه 2

**3. دور العبادة أو المسجد:**

من خلالها يتعلم أفراد المجتمع العقائد والمبادئ السامية، وما تتطلبه ممارسة الدين من عبادات وشعائر، وهي تسهم في تكوين أري عام من الناس، وكما تسهم لتزويد الصراخ ألقيمي بين الأجيال الجديدة، والأجيال القديمة، وكما يساعد الأئمة على الإرشاد والتوجيه من الالتزام بالقيم.

**4. وسائل الإعلام:**

تمثل دورا هام ا في تنمية القيم المرغوبة من خلال تقديمها خبرات متنوعة تتناسب مختلف الأعمار بشكل يعمل على تنمية المفاهيم والاتجاهات والقيم

**5. المدرسة:**

تعد المدرسة الأنشطة المختلفة بهدف تنمية القيم، وتقوم بدورها في توسيع الاهتمام بموضوع القيم المرتبطة بالمجتمع وفلسفته وتستخدم المدرسة أسلوب وعمليات التفسير العقلائي لفحص بعض القضايا المتعلقة بموضوع القيم.

**و من الطرق التي تساعد على تعزيز القيم في المدرسة:**

**ممارسة النشاط المدرسي:** كالإذاعة والتمثيل ويمارس التلاميذ قيما عديدة مثل التعاون والشجاعة والصبر وفي حال خروجهم للرحلات قد يزورون المسنين والمرضى،<sup>3</sup> وتتكون لديهم قيم الرحمة وغيرها من القيم.

1. أخرجه، أبو محمد محمود بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (ج 21 ، د ط، دار إحياء التراث .العربي، بيروت، دت)، كتاب العدة، باب من جر ثوبه من الخيلاء، رقم 5788 ،ص 198.
2. صحيح البخاري، سبق تخريجه
- 3- ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2016م، ص25-26.

**استخدام تقنيات التعليم:** إن استخدام البرامج التفاضلية يثير انفعالات المشاهدين من التلاميذ فننمي لديهم قيم الأمانة والصدق والعدل وغيرها

**التقييم الذاتي:** دعوة المعلمين للتلاميذ بتقييم أنفسهم عن طريق تقدير انجازاتهم المدرسية وعلاقتهم ببعض، كما ويشكل التلاميذ محكمة للمخالفات وتتم وفقا لقواعد يضعها الطلبة، وحتى نستطيع بناء جيل صالح وقادر على العطاء والخير لا بد من تكاتف الجهود بين تلك المؤسسات و لتكمل بعضها البعض من أجل تنمية القيم الصادقة والجميلة في نفوس أبنائنا من أجل إعداد كموطن صالح لهذا المجتمع.

## ثانيا: أثر القيم الاجتماعية:

### أثر القيم على الفرد:

وهي التي تعين الإنسان على تغيير ما بنفسه للأفضل و العودة عن الخطأ , وهناك عوامل متعددة لتكوين القيم الصحيحة في دواخل الأفراد بدءا من البيت و انتهاء بكل ما هو خارجي و تكون مسؤولية الوالدين مسؤولية كبيرة في التنشئة و التكوين ورحم الله المعري حين قال " وينشأ ناشئ الفتيان على ما كان عوده أبوه " بالإضافة كذلك مؤثرات أخرى في المجتمع تعين على البناء من اجتهادات فردية أو ما استجد من وسائل الاتصال الحديثة التي لا ضابط لها ولا مراقب وتحوي الهادي و المضلل, 1وإذا لم يقابلها الفرد بسلاح معرفي قوي و إدراك وتمييز سوف تتغير قناعاته وتتدنى قيمه لذلك الأخلاق تحتاج من ينميها لأن القيم الايجابية تؤثر على بناء الفرد ليكون فاعلا سويا قويا , أيضا القيم السلبية يمكنها أن تؤثر في الهدم حتى ينهار البناء الكلي .

### أثر القيم على المجتمع :

المجتمع ليس سوى مجموعة من الضمائر الفردية , و مجموعة مما في هذه الضمائر من قناعات و قيم , وهذا الضمير يتغذى من القيم الايجابية الصحيحة , من التعليم الجيد , ومعظم مجتمعاتنا للأسف تعمرها الفوضى الفكرية, و تحتاج لمنهج قوي و لمنظومة قيمية مستمدة من الإسلام لأننا في مواجهة خطر شديد لا يقاوم إلا بالوحدة القائمة على منهج أخلاقي و فكر يخضع لمبدأ عظيم من مبادئ الإسلام هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر, 2 فلما تكون قيم الأفراد قائمة على منهج منضبط تحكمه مبادئ و لما تتكون في قناعاتهم تفويهم صحيح لهذه المبادئ تتحول فيما بعد إلى قيم عملية ايجابية ترى أثرها في الأسرة و المجتمع و من ثم في الأمة, فالقيم أثر قوي لبناء مجتمعاتنا و تقويتها, فكلما ارتفعت القيم النبيلة ارتقت الأمة و العكس صحيح , فهذه القيم التي يؤمن بها أفراد المجتمع, فتتغير سلبا و إيجابا فتتجلى في سلوك أفراد و تحديد توجهاتهم, فكلما احترمتها المجتمع و سهر على حمايتها كانت لها سدا منيعا من الانحراف على حمايتها كانت له سدا منيعا لانحراف أفرادها .

1- ماجد زكي الجليل, تعلم القيم وتعليمها, (ط01), دار المسيرة للنشر و التوزيع, الإمارات العربية المتحدة, 2000م, ص43

2- محمد خليفة, عبد اللطيف , مرجع السابق, ص89

## المبحث الثاني : الالتزام الديني

إن نزعة الدين في النفوس نزعة فطرية وأن ما فطرت عليه النفوس لا يمكن لها بسهولة أن تنفك عنه , ولو انفكت عنه لكان معنى ذلك أنها انتكست و تردت إلى مستوى الحيوان الأعجم الذي لا يملك عقلا و لا نظرا و لا بصيرة لذلك نقول أن تدين الأفراد يلعب دورا كبيرا في سلوكياتهم في الحياة، وخير مثال على ذلك دور الرسل، الذين هم القدوة للبشر، حيث نقلوا الوحي للناس بأمانة وصبر وتحمل للأذى والمشقة لأجل تبليغ ما أمروا بيه ،تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية، فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة الاجتماعية وتدعيمها لتوجهاته الدينية، كما أن الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد، ويصبح عنده كالنواة الأساسية التي تدور حولها في كل معاملاته وتصرفاته، ممثلة في العقيدة السليمة والنوايا الحسنة لقوله (صلى الله عليه وسلم) "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" 1 والحب لله والخوف من الله رغبة ورهبة منه، هذه العلاقة الوجدانية يوجد لها صدى في ضمير الفرد و وجدانه، فتصبح لدى الملتزم ديني عبارة عن المحرك له في توجهاته وفي سلوكه ومعاملاته وأخلاقه، بإقامة العدل ومقاومة الفساد والفوضى كما أنه يربط بين أفراد المجتمع الواحد برباط المحبة والتراحم الاحترام المتبادل ، والطالب الملتزم هو الذي يعكس التزامه على سلوكياته، وفي علاقاته مع خالقه، ومع مجتمعه وأسرته وأقاربه، ومع نفسه، حيث يقوم بواجباته، ويضحى من أجل ذلك ويقوم بمسؤولياته الاجتماعية بالشكل المناسب، وفي هذا المبحث سنحاول أن نتطرق إلى مفهوم الالتزام الديني وأشكاله، وكلك أثره على الفرد و المجتمع باعتباره مرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الاجتماعية

### المطلب الأول: مفهوم الالتزام الديني ومتطلباته

#### أولاً: مفهوم الالتزام الديني

##### أ- الالتزام لغة:

الالتزام مصدر الفعل إلتزم الشيء يلتزم التزاما، وأصله لَزَمَ الشيء يلزمه لزما: أي ثبت ودام عليه، ولم يفارقه. واسم الفاعل منه لازم، واسم المفعول :ملزوم، يقال لزمه المال أي وجب عليه، ولزمه الطلاق :أي وجب حكمه وهو قطع الزوجية، ويقال رجل لزمه أي يلزم الشيء فلا يفارقه . وقد وردت كلمة الالتزام بالقرآن الكريم بنفس المعنى اللغوي في مواضع مختلفة: قال الله تعالى "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى" طه الآية 129

وقال تعالى " و ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقه منشورا" الإسراء الآية 13 كما وردت كلمة الالتزام في السنة النبوية المحمدية على سبيل المثال ما أوردته عائشة رضي الله عنها، أنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم " أي الأعمال أحب إلى الله، قال أدوامها وان قل" 2 وكانت عائشة إذا عملت عمل أتقنته.

من خلال ما تم عرضه في المعنى اللغوي للالتزام الديني أنها تدور حول معاني عديدة منها: الدوام، وعدم المفارقة، والتمسك، الإلتباع.

##### ب. مفهوم الالتزام الديني:

وهي المداومة و الاستمرار من العبد في إتباع منهج الإسلام عقيدة وعملا بامثال الأوامر واجتناب نواهيه،وهو التزام الفرد المؤمن بما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ و القواعد والمثل الدينية و الالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها

1. شرح صحيح البخاري،سبق تخريجه

2- شرح صحيح البخاري،سبق تخريجه

الأفراد في المجتمع الإسلامي ويقصد بالالتزام الديني هو ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات، والمعاملات، أو لأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته: بالآخرين ويعرف بأنه التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الإختلالات النفسية، كما يساعده ذلك على معالجتها إذا أصيب بها ويعرف بأنه إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدره، كتاب الله القرآن الكريم وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم، وذلك من خلال علاقته بربه، ومعاملاته مع الآخرين ويعرف الميداني الالتزام الديني بأنه الالتزام بحدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وعلو وهو منهج عدلا ووسطا لا شطط فيه ولا خنف يمكن القول أن جميع هذه التعريفات قد اتفقت على التقيد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، و الالتزام بهذه القيم والمبادئ في السر والعلانية، و الالتزام بهذه القيم والمبادئ في العبادات والمعاملات، وضبط علاقة الفرد بخالقه وبالآخرين، و وقايته من الأمراض النفسية. 1

## ثانيا: أشكال الالتزام الديني:

لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة عن بعضها البعض فهي مكملة بهدف تكوين فرد مسلم متمسك بكتاب القرآن وتمسك بسنة النبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم.

### 1. الالتزام الإيماني أو العقائدي:

لقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما في مكة يرسخ الأيمان في قلوب الصحابة، قال تعالى "و لكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون" الحجرات الآية 7.

ويقول النبي صلى الله عليه مجيبا لجبريل حين سأله عن الإيمان " قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" البخاري 2.

أ- الإيمان بالله يتضمن: الإيمان بوجود الله، والإيمان بربوبية الله، والإيمان بألوهية الله.

ب- الإيمان بأسماء الله وصفاته ولذلك فإن لكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها.

ج- الإيمان بالملائكة: الإيمان بوجودهم، وإيمان بأسماء من علمنا منهم، والإيمان بما علمنا من صفاتهم ومن أعمالهم.

د- الإيمان بالكتب: يتضمن الإيمان بأنها من عند الله، والإيمان بأسماء من علمنا منهم، والإيمان بما صح من أخبارها، والعمل بما لم ينسخ منها.

و- الإيمان بالرسول: ويتضمن الإيمان بالرسول حق من الله تعالى، والإيمان بأسماء من علمنا منهم، وتصديق ما صح من أخبارهم، والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم.

هـ- الإيمان باليوم الآخر: ويتضمن الإيمان بالبعث، وبالْحساب، والجزاء، والإيمان بالجنة والنار

ي- الإيمان بالقدر: ويتضمن الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلا، الإيمان بالله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، و الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، والإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى.

### 2. الالتزام التعبدية:

وهو أصل الدين ومن أجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار، أنقسم الناس إلى شقي وسعيد قال تعالى "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدني" الذاريات الآية 56.

1. أخرجه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقق، محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح، (ج 8، ط 1، دار طوق النجاة، د م، 1422 هـ) كتاب الحدود، باب إثم الزناة، رقم 6810، ص 88

2. عبد الرحمن الميداني، الالتزام الديني، مجلة دعوة الحق، سلسلة شهرية تصدر عن رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1943م، 7، ص 95 .

كما أن منهج العبادة في هذا الدين شامل وواسع لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي يسموها الناس عبادة إنما هذه الشعائر على كل أهميتها التي جعلتها تمثل الأركان في هذا الدين هي جزء فقط من العبادة المفروضة، فالصلاة والنسك تمثل الشعائر ولكن من المهم أن تكون الحياة كلها حتى الموت عبادة موجهة إلى الله الذي لا إله إلا هو أي أنه يشمل كل فكر وشعور وعمل كله لله سبحانه وتعالى.

### 3. الالتزام التشريعي:

فرض الله سبحانه وتعالى شرعه للبشر وجعله تحكيم لهم في أمور حياتهم " وأنزل معهم الكتاب الحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه و ما اختلف فيه" البقرة الآية 211 . كما يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع هو أمر الله وإذنه واعتباره هو المصدر الأول والأخير فكل ما يتم ابتداء على غير هذا الأصل فهو باطل بطلانا أصليا غير قابل للتصحيح المستأنف،<sup>1</sup> والله أنزل للناس المنهج الذي يتناسب مع حياتهم الفردية والجماعية ومعاشهم وحكمهم وسياساتهم وأخلاقهم وسلوكهم وجعل هذا القرآن دستوراً شاملاً لحياة البشر، فحكمه الفصل في أمر الدنيا والآخرة.

### 4. الالتزام الفكري:

هناك تلازم فكري لدى الملتزم ديني ، يجعله ذلك يفكر بمنهج يستقي منه طريقة التفكير والتصور، وقد جاء كتاب الله حافلاً بالآيات التي تحت المسلم على التفكير والتأمل في السموات والأرض<sup>2</sup> وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى " الذين يذكرون الله فيما وقعوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار" ال عمران الآية 191

أن الملتزم الديني مطلوب منه بأن يفكر في حقيقة هذا الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الإنسان، بمنهج معين منضبط وأن التفت أفكاره مع أفكار غيره فيما يتعلق بالحقائق العلمية والتجارب العملية، لكن الفرد المسلم يتناولها بطريقة الخاصة. ويعطيها تفسيرها المستمد من القرآن الكريم والسنة المحمدية.

### 5. الالتزام الأخلاقي:

يندمج الالتزام الأخلاقي بالالتزام الديني، وتمثلة بالنبي( محمد صلى الله عليه وسلم )حين امتدحه رب العزة في قوله تعالى ( وانك لعلى خلق عظيم) القلم، الآية 4

كما يتسع الالتزام الأخلاقي في الإسلام ليشمل البر والرحمة و التراحم بجميع أنواعه وينتهي عن الإثم في ضوء ما سبق يتضح أن الالتزام العقائدي باعتباره الإيمان الصحيح المتمثل في الاعتقاد بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره والثبات على القواعد المنهجية للعقيدة التي تعصم الإنسان من الانحراف والضلال، ولذلك فإن الالتزام العقائدي يحيي النفوس والقلوب.

أما الالتزام الفكري فهو استجابة الفرد المؤمن لأمر الله عز وجل بالتدبر في آياته الكونية، وتحقيق التوازن في شخصيته، وتحقيق الخيرية الواردة، والعمل على إصلاح الخلل الفكري بتجنب الأفكار الهدامة مثل التغريب، و الغزو الفكري، والتصدي لعلماء الفكر الغربي الضال، ومواجهتهم بالأدلة العقلية، و النقلية، ويرجع هذا لتصفية الآراء من الشوائب والنظريات التي تهدف إلى زعزعة المؤمن و استقراره، ليصبح قادر على بناء الفكر السليم في جو من الاستقرار الإيماني الخالص، كما أن الالتزام التعبدية فهو أصل من أصول الدين الإسلامي الحنيف، ومن أجله خلق الله الخلق لعبادته بإقامة الشعائر، والأركان كالصلاة والزكاة والحج وسائر العبادات، و هذه العبادات التي تم ذكرها أنها تشمل جميع جوانب النمو في الفرد منها العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي و الصحي والروحي فهي تستمر مع الإنسان من القيام بالأنشطة والممارسات المحققة لغايات الإسلام، وأهدافه في بناء الفرد والمجتمع.

1. عبد الرحمن الميداني، المرجع السابق، ص82

2. عقيلان نهاد، الاتجاه نحو الالتزام الديني و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ص50-51

أما **الالتزام الأخلاقي** فتعتبر الأخلاق في الإسلام الجزء المهم والأساسي في الحياة الإسلامية فهي تعني الأخلاق الحميدة ومحاربة الأخلاق السيئة كما وجه الإسلام الفرد المسلم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاق لأنها تميز الإنسان المسلم عن الإنسان الغير مسلم.

أما **الالتزام التشريعي** باعتباره الإطار العام الذي وضع لحماية القيم الخلقية كشرائع الحدود و القصاص وهو يحمي الفرد والمجتمع من الرذائل وانتهاك الأعراض، ولذلك فإن الالتزام التشريعي هو بيان للعقيدة والعبادة، ونظم الحياة،<sup>1</sup> ويرسم للمسلم صورة منطقية متكاملة لكل شيء ويعمد على تقديم قواعد ونظم سلوكية، وأحكام شرعية لكل عصر وزمان فهو يعتبر ضابط اجتماعي كنظم الأمر النهي وأيضا ضابط سياسي كنظم الدولة المسلمة.

## **المطلب الثاني: أثر الالتزام على الفرد و المجتمع**

### **أولاً: أثر الالتزام على الفرد:**

- 1- تقوية إرادة المسلم بأداء الواجبات و فعل الخيرات و الابتعاد عن الفواحش و الرذائل.
- 2- التشبع بالقيم الروحية التي تدفعه إلى الارتباط بالخالق سبحانه و تعالى .
- 3- تحرير العقل من حدود الماديات و قيودها التي من الممكن قد تجرده من إنسانيته.
- 4- تربي الفرد على مراقبة تصرفاته وأفعاله، فيحاول دائما إصلاح ظاهره و باطنه.
- 5- هذا الالتزام يجعل صاحبه يشعر بالسكينة الداخلية و الانسجام مع الوجود.
- 6- يتحرر الفرد من عقد الشر و نزعاته، التي تزرعها التربية الشاذة التي تعلم الكراهية.

### **ثانياً: أثر الالتزام على المجتمع:**

- 1- بناء الأمة الخيرة و تقوية الروابط الاجتماعية
  - 2- تنظيم حياة الناس وفق شرع الله الحكيم الشامل الذي يضمن العدالة و يحقق الأمن و الانضباط في المجتمع.
  - 3- يكفل النظام العام داخل المجتمع
  - 4- يضمن تماسك المجتمع و تعزيز العلاقات الاجتماعية.<sup>2</sup>
  - 5- إنشاء أفراد ذوي معتقدات دينية صحيحة لتحقيق تطور و تقدم المجتمع على أسس سليمة.
- فكلما التزام الفرد بالبعد عن فعل الشر والأذية و المحرمات مثل السرقة و القتل و هتك العرض خشية من الله، يحقق للمجتمع استقراره إذ حينها يصبح المجتمع خاليا من العادات التي تهتك بيه.

1 . فتحي بن ناصر باقادر، الالتزام الديني و علاقته بالسمات الشخصية، (ط01)، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، (دم، 2010م)، ص 220.

2. الموسوي، صادق عباس، التنشئة الاجتماعية و الالتزام الديني، (دط)، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، لبنان، 2017م، ص51

## **الفصل الثاني: الحجاب الشرعي و أسباب التبرج**

### **المبحث الأول: ماهية الحجاب الشرعي**

إن المرأة المسلمة التي تنهل من معين الإسلام الصافي لا تلتزم بالحجاب الشرعي تقليداً و عادة درجة عليها الأمهات و الجدات فورتتها عنهن، من غير سند من علم أو حجة من منطق أو هدي من كتاب منير، بل تلتزمه و قلبها مطمئن بالإيمان انه أمر الله عز وجل و نفسها مفعمة بالقناعة انه دين الله انزله لصيانة المرأة المسلمة و تمييزاً لشخصيتها و إبعاداً لها عن مزالق الفتنة و الرذيلة فتقبله بنفس راضية و قلب مطمئن، و ما خروج النساء عن الحجاب و الستر إلا خروج على شرع الله و تحلل من دين الله الواحد الذي أرسله الله تعالى للإنسانية على مدى الزمان

وفي حديثنا عن الحجاب الشرعي سنوضح من خلال هذا المبحث، مفهوم الحجاب، شروطه و آدابه، أدلة وجوبه في الكتاب و السنة، و الحكمة من تشريعه.

### **المطلب الأول: مفهوم الحجاب الشرعي و فرضيته**

**أولاً: معنى الحجاب الشرعي:** هو اللباس الذي يغطي جسد المرأة كاملاً، أو مع كشف الوجه و الكفين و القدمين.

وعرفه عبد العزيز بن مرزوق أطريفي " يطلق الحجاب على ما يستر البدن من اللباس، و خصصوه ببدن المرأة" و منهم من يخصصه جداً، فيجعله ما يستر الرأس و الوجه 1

. و عرف أيضاً الحجاب بمعنى عبادة ووقاية، فالوقاية هو حفاظ المرأة على حياتها و صيانة عفتها و كرامتها، أما أنه عبادة فأمر الإسلام بيه. كما جاء في قوله سبحانه و تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين و كان الله غفوراً ' الأحزاب الآية 59

- فالحجاب كما يدعو إليه الإسلام يعني قرار المرأة في بيتها، و عزلها عن الرجال الأجانب، فلا يرون جسدها تجنبا للفتنة، و خروجها مستورة البدن مع كشف الوجه و اليدين، ولا يعني الحجاب حجب مفاتن الجسم فقط، وإنما كذلك حجب الأعين عن كل ما يثير الغريزة و يؤدي إلى الفتنة و الفساد و انحلال الأخلاق.

- **تعريف آخر:** الحجاب هو ما ستر عموم جسم المرأة بما في ذلك وجهها و كفيها بثياب واسعة فضفاضة، لا تصف بشرتها و لا تظهر محاسنها، و شرع من أجل منع وقوع الفتنة بين الرجال و النساء

- **تعريف للحجاب أيضاً:** هو لباس شرعي سابغ تستتر بيه المرأة المسلمة، ليمنع الرجال الأجانب من رؤية شيء من بدنهما، فلم يحدد شكله و لا عدد القطع التي يتكون منها، بل يكفي أنه يستر جميع الجسد.

### **ثانياً: فرضية الحجاب**

إن عرض المرأة لمفاتنتها و إظهار جمالها و المبالغة في التزين للغير من أحل الله، هو بداية إغواء وإغواء

2 - محمد عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، الحجاب في الشرع و الفطرة بين الدليل و القول الدخيل، (ط 1، مكتبة دارا لمنهاج للنشر و التوزيع، الرياض، (1436هـ، 2010م)ص45

الرجل، وتلك بداية كل رذيلة، لذلك أمر الله سبحانه وتعالى بعدم إبداء الزينة و غض البصر في قوله (و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها و ليضربن بخمورهن على جيوبهن و لا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناءهن أو أخواتهن أو بني إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء و لا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) النور 31.

إن ديننا الإسلامي يؤكد على الدور الكبير للمرأة في بناء المجتمع و أنها لمحور أساسي إن صلحت، و إن صلاح المجتمع الإنساني متوقف على صلاحها من النواحي الاجتماعية و غيرها، و إن الأمراض الاجتماعية الفتاكة التي يعاني منها الغرب و الشرق كان بسبب خروج المرأة عن نشاطها المثالية التي كرمها الله عز وجل بها و أعزها بنعمة الإسلام، و أعطاه حقوقها المشروعة كاملة إلا أن أعداء الإسلام بمكرهم و طرقهم الملتوية بالتربية و الثقافة التي تهدف إلى تحطيم القوى الفكرية و انحطاطها جعل المرأة لا تحتشم 1.

لذلك يعتبر الحجاب ضابط اجتماعي، خلقي شرعه الله سبحانه و تعالى لحماية المجتمعات من الانحراف و الفساد، و ضبط النفس البشرية و منعها من الانقياد لأهوائها، و انتشار التبرج في مجتمع.

ما يعني تجرد من هذا الضابط الاجتماعي، و هذا يؤدي بيه إلى الوقوع في مفسد الغريزة و الشهوات.

فالإسلام حين شرع الحجاب و أوجبه على نساء المؤمنين فإنه قصد بذلك حماية المجتمع كله من مخاطر الفتن، و لعل التبرج أعظم عوامل الأمراض الاجتماعية.

## **المطلب الثاني : شروط الحجاب الشرعي و آدابه**

### **أولاً : شروط الحجاب**

الستر بالحجاب يستلزم ذكر شروط في الحجاب حددها العلماء لتمييز الحجاب الشرعي عن غيره:

#### **1- أن يكون مستوعباً لجميع البدن:**

أي لا يظهر شيء من العورة، فالمطلوب من المرأة المسلمة أن تغطي رأسها و عنقها و نحرها و صدرها، و ذلك بأن تسدل و تلقي خمار رأسها على صدرها،

لقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم- " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقالت أم سلمة : فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال يرخين شبراً، فقالت إذن تنكشف أقدامهن، قال فيرخينه ذراعاً لا يزدن عليه" 2

#### **2- أن لا يكون الحجاب في نفسه زينة:**

لأن الغاية من الحجاب هو تحصيل الستر و العفاف، فإذا كان الحجاب زينة في نفسه فقد تعطلت بذل الغاية

1- محمد عبد العزيز عمروا، اللباس و الزينة في الشريعة الإسلامية، (ط 1، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2009)، ص 117

## 2- صحيح البخاري و سبق تخريجه

منه, لذا قال سبحانه و تعالى " ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها" النورالآیة 31

3- أن يكون واسعاً غير ضيق: إن اللباس الضيق يناقض الستر, فالغرض من الحجاب إنما

هو رفع الفتنة عن المرأة لذلك يستحب أن يكون اللباس فيه اتساع حتى لا يصف جسمها

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال " كساني رسول الله صلى الله عليه و سلم قبضية كثيفة كانت مما أهداها له دحية الكلبي, فكسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مالك لم تلبس القبطية؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتي, فقال صلى الله عليه و سلم: مرها فلتجعل تحتها غلالة فإني أخاف أن تصف حجم عضاها" 1

4- ألا يشبهه لباس الرجال:

فلا يجوز للمرأة أن يكون زيها مشابهاً لزي الرجل, فلا يحل لها أن تلبس البنطلون, و غيرها من الألبسة المشابهة للباس الرجال.

فعن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم" ثلاث لا يدخلون الجنة و لا ينظر الله إليهم يوم القيامة, العاق والديه, و المرأة المترجلة المتشبهة بالرجال, و الديوث" 2

5- فلا يجب عليها إن تستعمل البخور للملابس: فسبب المنع هنا هو داعية لشهوة, لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم" إن المرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية" 3

6- أن لا يكون لباس شهرة:

أي أن تخالف المرأة نوع ثيابها عن غيرها من النساء, فينظر إليها فيحدث الغرور و العجب و الشهرة, كأن تلبس ثوبا يخالف لباس الفقراء ليراها الناس فيتعجبوا من لبسها فهو حرام.

لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم" من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة" 4.

**ثانياً: آداب الحجاب**

يجب على المرأة المتحجبة أن تلتزم بجملة من الآداب و الأخلاق نذكر منها:

1- لا يجوز للمرأة أن تخلو بأي رجل يحل له نكاحها:

حتى و لو كان قريباً لها, كابن العم و ابن الخال, كذلك لا يجوز للرجل أن يخلو بامرأة يحل لها نكاحه, و تعليل هذا المنع هو سد منافذ الشيطان, فان الشيطان كما جاء في الحديث يجري من ابن أدام مجرى الدم فيزين له الخطيئة.

1. أخرجه أحمد بن حنبل, المسند ج36, رقم 21786, ص120  
2. أخرجه سليمان بن أحمد الطبري, تحقق حمدي بن عبد المجيد, المعجم الكبير, (ج12, ط2, مكتبة العلوم والحكم, دم, 1983م), باب العين, رقم 13214, ص302.

3. مجد الدين ابن الأثير, تحقق, عبد القادر الأنثووط, جامع الأصول في أحاديث الرسول, (ج4, ط1, مكتبة دار البيان, دم, 1970), كتاب الثالث في الزينة, باب الاصل في الطيب والدهن, رقم 2925, ص770

4. أخرجه، أحمد بن حسن بن علي أبو بكر البيهقي، الأدب للبيهقي، (ج1، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1988م)، باب في من لبس ثوب شهرة، رقم 434، ص 189

## 2- غض البصر:

أمر الله سبحانه و تعالى غض بصر الرجل عن النظر إلى امرأة أجنبية عنه - فهذا الأمر من الله سبحانه و تعالى لعباده المؤمنين أن يعضوا أبصارهم عما حرم عليهم فلا ينظرون إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه، و أن يعضوا أبصارهم عن المحارم

فعن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله، و عينا سهرت في سبيل الله، و عينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل" 1

فسبب فتنة الرجال هي المرأة، فان احتشمت و اجتنبت التبرج في كلامها و مشيتها لما انتشر الفساد و الشر، إذ من المحال أن تصان الأعراض و كرامة الأسر إلا بالاحتشام و غض البصر، فكم من نظرة جرت الخراب و الشقاء، و فرقت بين الأزواج، و أشقت الأبناء، و أصل البلاء كله نظرة

## 3- لزوم الابتعاد عن الاختلاط بالرجال خوفا من الفتنة:

و في سبيل ذلك نجد أن الإسلام لم يجيب صلاة الجماعة على المرأة، ولا يستحب إتباع الجنائز، و إذا حضرت الصلاة في المسجد و جب عليها أن تقف مع النساء في الصف الأخير، خلف الرجال، فإذا كان الأمر هكذا في بيوت الله فكيف يجوز الاختلاط في غير أماكن العبادة؟.

مع هذا فإذا وجدت ضرورة و الحاجة إلى مثل هذا الاختلاط جاء في حدود الآداب و الاحتشام، و الالتزام بالآداب الإسلامية في المشي و اللباس و الكلام. 2

## 4- قرار المرأة في بيتها.

قال تعالى: " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وأتين الزكاة واطعن الله

و رسوله إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" الأحزاب الآية 33

. فهذه الآية تدل على أن المرأة بدخولها الإسلام قد تركت ما وراء ظهرها، فلا يصح لها أن تنظر إليه بعده

## 5- منع إبداء الزينة:

إن جسد المرأة كله عورة ماعدا الوجه و الكفين، فلا يحل لها كشفها حتى أبيها أو عمها أو ابنها ولا يجوز للمرأة أن تكشف عورتها حتى للمرأة مثلها، 3 لكن يمكنها إبداء زينتها لزوج، الأب . الحمور، الأبناء، أبناء الزوج، الإخوة، أبناء الأخت.

1- أخرجه، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، تحق، محمد إسحاق محمد إبراهيم، التنوير شرح الجامع الصغير، (ج8، ط1، مكتبة دار السلام، الرياض، 2011م)، كتاب حرف الكاف، رقم 6316،

2. صفاء رفعت، نزع الحياء ما وراء انتزاع الحجاب، شبكة الألوكة، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، تاريخ 2024/03/12، على الساعة 07:33 ص 17.

3. نعمت صدقي، التبرج، (د ط، الزيتونة للإعلام و النشر، باتنة، الجزائر، د ت)، ص 81

## **المطلب الثالث : أدلة وجوب الحجاب و الحكمة من تشريعه**

### **أولاً: أدلة وجوب الحجاب**

#### **الدليل الأول: من الكتاب**

لقوله تعالى "و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها و ليضربن بخمرهن على جيوبهن و لا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناءهن أو أخواتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نساءهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن و توبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون"النور31

ففي هذه الآية دليل على وجوب ستر الزينة كلها، و عدم إظهار شيء منها أمام الأجانب إلا ما ظهر منها بغير قصد منهن، فلا يؤخذن عليه إذا بادرن على ستره.

قال ابن مسعود: كالرداء و الثياب، يعني على ما كان يتعاطاه نساء العرب من المقنعة التي تحلل ثيابها وما يبدو من أسفل الثياب فلا حرج فيه.

وقوله تعالى " إن المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات و القانتين و القانتات و الصادقين و الصادقات و الصابرين و الصابرات و الخاشعين و الخاشعات و المتصدقين و المتصدقات و الصائمين و الصائمات و الحافظين فروجهم و الحافظات و الذاكرين الله كثيراً و الذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً" الأحزاب35

ففي هذه الآية الحافظ فرجه، و الحافظة فرجها مضمون لهما الجنة.

#### **الدليل الثاني: من السنة**

ومن الأدلة على مشروعية الحجاب و حكمه أيضاً من السنة:

- في حديث لابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "إن المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان و أقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها"1

- أيضاً في حديث لعائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال "يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا و هذا" و أشار إلى وجهه و كفيه.2

- وعن أم علقمة بن أبي علقمة قالت " رأيت حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر دخلت "على عائشة و عليها خمار رقيق يشف جبينها، فشقتة عائشة عليها، وقالت : أما تعلمين ما أنزل الله سورة النور؟ ثم دعت بخمار فكستها"3.

1. أخرجه، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي،تحق،محمد مصطفى الأعظمي،الصحيح،(ج3،دط،المكتب الإسلامي،1970م)،كتاب الصلاة،باب اختيار صلاة المرأة في بيتها،رقم1685،ص95.

2. أخرجه, أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني, السنن, (ج4, دط, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت), كتاب اللباس, باب فيما تبدي المرأة من زينتها, رقم 4104, ص62.

3. أخرجه, ابن سعد, 46/8/نقلا عن محمد ناصر الدين الألباني, جلاباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة, (دط, دار السلام للنشر و التوزيع, دمشق, 2002م), ص40.

و أن النبي صلى الله عليه و سلم قال " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة" فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال "يرخيئنه شبرا" قالت إذن تتكشف أقدامهن, قال: "يرخيئنه ذراعا و لا يزدن عليه"1, ففي هذا الحديث دليل على وجوب ستر قدم المرأة و أنه أمر معلوم عند نساء الصحابة رضي الله عنهم, فقد كانت نساء المسلمين عفيفات , طاهرات , لا ينبغي أن ترى أقدامهن و ثيابهن لها ذيول يجررنها على الأرض وراءهن, فلا يرى الرجال منهن شئ.

### **ثانيا : الحكمة من تشريع الحجاب**

لقد شدد الله تعالى على الرجل في غض البصر, و شدد على المرأة في الحجاب حتى يقل ما بينهما من تجاذب و ميل, فلهذا ربط الله سبحانه وتعالى بين غض البصر و بين الزنا لأنه سبب له. [لقوله تعالى "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم أن الله خبير بما يصنعون و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها و ليضربن بخمرهن على جيوبهن و لا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن" النور الآية 31

إن الله فرض الحجاب على المرأة المسلمة محافظة على عفة الرجال الذين قد تقع أبصارهم عليها وليس حفاظا على عفتها من الأعين التي تراها فقط, ولئن كانت تشتت في الأخرى في هذه الفتنة إلا أن فائدتها من ذلك أعظم وأخطر, وإلا فهل يقول عاقل تحت سلطان هذه الحجة المقلوبة " إن للفتاة أن تبرز عارية أمام الرجال كلهم ما دامت ليست في شك من قوة أخلاقها و صدق استقامتها فالحل الإلهي هو حجاب المرأة وسترها حتى لا تقع أبصار الرجال على مغريات النساء وفتنتهن.2 و من أعظم الحكم التي من أجلها شرع الحجاب نذكر:

- 1- امتثال و طاعة لأمر الله عز وجل لأنه هو من أمر المرأة بيه
- 2- طهارة و عفة لها ولرجل أيضا, لقوله تعالى "ذلكم أظهر لقلوبكم و قلوبهن" الأحزاب 53
- 3- إصلاح الظاهر بما يتناسب معه صلاح الباطن
- 4- وقاية و صيانة لها من أذى الفاسقين3
- 5- يتناسب مع طبيعة المرأة التي فطرها الله تعالى عليها من الإيمان و الحياء
- 6- يحفظ المجتمع من انتشار الرذيلة التي يكون سببها النظر.

1. أخرجه, أبو محمد محمود بدر الدين العيني, عمدة القاري شرح صحيح البخاري, (ج21, دط, دار إحياء التراث العربي, بيروت, دت), كتاب العدة, باب من جر ثوبه من الخيلاء, رقم 5788, ص279.

2. محمد عبد العزيز عمروا، اللباس و الزينة في الشريعة الإسلامية، (ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 م). ص 44 .
3. سامي عامري، الحجاب شريعة الله في الإسلام واليهودية والنصرانية  
[https:// : islamkocdata.single, bdf](https://islamkocdata.single,bdf) . تاريخ 19 / 02/2024 ساعة الدخول 19:01

## المبحث الثاني: أسباب التبرج

### المطلب الأول: تعريف التبرج و مواصفات لباسه

#### أولاً: تعريف التبرج

فالتبرج من كبائر الذنوب إذ حذر منه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه قال ثلاثة لا تسأل عنهم: "رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبق فمات، و المرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم" 1

وقد عرفه محمد عبد العزيز التبرج على أنه: هو إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال تعريف آخر: هو إظهار الجمال، وإبراز محاسن الوجه والجسم ومفاتنها كما نجد تعريف آخر لتبرج: هو أن تظهر المرأة وتبدي من زينتها ومحاسنها ما يثير شهوة.

تعريف آخر: هو إظهار المرأة زينتها ومحاسنها، وأن تتجمل وتخرج متبخرة متكسرة، تمشي بين الرجال، وترفع صوتها تخضع بالقول لتفتنهم.

#### ثانياً: مواصفات لباس التبرج

##### 1- الابتكار والإتقان في إظهار الزينة:

فإذا نظرت إلى منهن لوجدتها قد خرجت كالعروس المزينة المزخرفة، لباسها غير محتشم .  
 لترى الألوان الصارخة كالأحمر والأصفر والأزرق وغيرها من الألوان التي تشد الأنظار من بعيد فهذا الألوان الصارخة كالأحمر والأصفر والأزرق وغيرها من الألوان التي تشد الأنظار من بعيد

اللباس الفاضح الذي ترتديه ما هو إلا مقدمة لتحرشات و الاعتداءات , لأنها بهذا اللباس تجلب الأنظار إليها فتكون بالتالي موضع فتنة فهذا اللباس الفاضح الذي ترتديه ما هو إلا مقدمة لتحرشات و الاعتداءات , لأنها بهذا اللباس تجلب الأنظار إليها فتكون بالتالي موضع فتنة. 2

##### 2 - قد يكون لباسها مزركشا ومزخرفا:

أنك ترى ما يتعب العين ويهيج الأعصاب ويثير النفوس، وهذا ما ناره عند المرأة الطائشة لذا يصعب عليها أن تستر جمالها المصطنع، ويؤلمها أشد الألم ألا تفتن الناس بمحاسنها وأناقته، وتترقب كلمة الاستحسان من السفهاء، فتطربها فرحا، وترقص لها طربا، وأعجب العجب أن تحذو حذوها وتعمل عملها متقفة متنورة متخرجة في الكليات، حاملة لأعلى الشهادات، فتتغافل عن أمر ربها وتبترأ من الخمار وتبيح لنفسها ما حرم الله، مستهترة بغضبه متعمدة، مصرة على إتباع هواها 3

قال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ القصص الآية 50 .

1. أخرجه، أخرجه، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، تحق، محمد إسحاق محمد إبراهيم، التنوير شرح الجامع الصغير، (ج8، ط1، مكتبة دار السلام، الرياض، 2011م)، باب فصل في الأحاديث المبتدأة بثلاث، رقم 3505، ص215.
2. نادية تعبان محمد غني، الحجاب" المظهري الجوهري لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد 5، العدد 2، خيزران 2015م، ص378.
3. أبو أعلى المدودي، الحجاب، (ط01)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005م، ص208.

### 3- الوصف الدقيق والواضح للعورات:

ما اتصف بيه اللباس ضيق ملتصق بالجسم التصاق وثيق يثير الشهوة بصورة أبشع وأفظع مما لو كان الجسد عارياً. سواء كانت ما يسمى التنورات أو السراويل الجينز الضيقة... الخ  
 فعن أم جعفر بنت محمد بن جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا أسماء إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أريك شيئاً رأيت بالحبشة؟، فدعت بجراند رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله تعرف بيه المرأة من الرجل، فإذا مت أنا فاعسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد فلما توفيت غسلها" 1  
 فهذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي استقبحت أن يصف الثوب المرأة وهي ميتة فلا شك أن وصفه إياها وهي حيا أقبح وأقبح.

### 4 - قد يكون لباساً قصيراً:

مثلاً أن ترى النصف الأعلى للامة مغطى وإن كان بحجاب متبرج ثم تنظر فترى هذا النصف الأسفل عارياً أو ربما تلبس حذاء طويلاً برقبة طويلة فيغطي الساق من تحت الركبة ولا ضرر في أن تكون هناك فارق كبير ما بين طول الثوب وارتفاع رقبة الحذاء لأن هذا الجزء اليسير "معفى منه" أو ترتدي لباساً قصيراً يظهر مفاتن المرأة، ما يزيد الطن بلة الملابس التي توجد في أغلب المحلات الآن تكون قصيراً لتواكب الموضة بزعمهم.

## المطلب الثاني: أسباب التبرج وأخطاره

### أولاً: أسباب التبرج

ما يجعل المرأة لتبرج أسباب عديدة نذكر منها:

- 1- ضعف الإيمان لدى المرأة: لضعف الإيمان دور كبير في ارتكاب العاصي والذنوب، لقوله صلى الله عليه وسلم " لا يزني الزاني حين زنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" 2  
 وصاحبة الإيمان الكامل يحجزها إيمانها عن ارتكاب ما حرم الله من السفور والتبرج، ويجعلها تلبس الحجاب لأنه واجب
- 2 - ضعف و انعدام غيرة الولي : إن ضعف الغيرة لدى الولي على نسائه من زوجات وبنات وأخوات، قد أدى إلى تراجع الحجاب وظهور التبرج، فالذي يشجع زوجته وأبنته على المزايمة في التبرج، فهو إما ذو عقلية من جنس المتغيرات في باب الاستعراض الجسدي، وإما أنه ديوث لا غيرة له، وهذه أسوأ خلقية لتشجيع التبرج وإقراره في المجتمع الفاسد فقد ورد ذمه في الحديث النبوي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث" 3.

1. أخرجه، أحمد بن الحسين علي بن موسى أبو بكر، تحقق، محمد عبد القادر عطا، السنن الكبرى، (ج4، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م)، كتاب أبواب الصلاة على الجنائز، باب ما ورد في نعت النساء، رقم 6980، ص56.

2. أخرجه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقق، محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح، (ج8، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب الحدود، باب إثم الزناة، رقم 6810، ص164.

3. سليمان بن أحمد الطبري، سبق تخريجه.

3 - لبس الحجاب على أنه عادة لا عبادة: ثم فئة كبيرة من المتحجبات يتحجبن بحكم عادة الحجاب لا للعبادة هذا راجع إلى أن النسوة في عائلتهن أو مناطق سكنهن أو طبقتهن لم يتحجبن .

4 - وسائل الإعلام المرئية: إن من أهم أسباب التبرج والسفور، وسائل الإعلام والبيت المباشر للقنوات الفضائية، منها الأفلام والمسلسلات الغربية وغيرها من البرامج، فترى من لم ينزعن الحجاب ظاهراً لكنهن قد إختلن من أدبه باطناً فلم تتأدب قلوبهن بأدبه، ولم تعد ترى إلا من رحم ربي من يعلو محياه وسمته الحياء من الله عز وجل في كل حركاته وفعاله، فلا قراراً في البيت ولا غض للبصر، ولا جدية في الكلام بل تكسر وتندك وهوان، ولا إخلاص في التستر بل ضرب بالأرجل والأحاط هنا وهناك، كل هذا التبرج والسفور سببه وسائل الإعلام بما فيها القنوات الفضائية<sup>1</sup>

### ثانياً: أخطار التبرج

لتبرج أخطار ومفاسد يخلفها ويجنيها المجتمع و المرأة على حدٍ سواء وهي:

1- فساد الأسرة وانهدام العائلة وتفشي الطلاق:

وذلك لاستغناء كل من الزوجين عن الآخر وانعدام الثقة الزوجية بينهما، فبتفكك الأسرة وانحلالها تفقد البشرية حنان الأمومة، وعطف الأبوة، وحب البنوة، تلك العواطف التي هي أشرف وأسمى العواطف الإنسانية على الإطلاق،<sup>2</sup> وهذا يؤثر بالتالي على نفسية الجيل المتبرج وعقليته وخلقه وجسمه

2 - تبحر الحياء والحشمة لدى المرأة بعد اندثار الوازع الديني:

فالعرائز تقود القيم. والمستمسكات بدينهن كالقابضات على الجمر في وسائل النقل والحافلات المكتظة، لا تشعر إلا بارتياح تلك التي جردها من الدين والحياء جو الفساد العام، فهي في تماس جسمها مع جسيم الرجال كالسمكة تنتعش في الماء. حط في شأنها،<sup>3</sup> وإهدار لكرامتها وخنق لحريرتها أن تعزلها عن حياء وحشمة.

3 - الانهيار الخلقي الشامل:

بسبب هذه الأخطار والفتنة، ينتشر الكذب والخداع والغش والخيانة، وتعاطي المحرمات بصراحة ووقاحة، وينعدم الحياء والحشمة ويموت الإحساس والنخوة، فيصاب المجتمع بالانحراف النفسي والضعف البدني وتسيطر عليها الشهوات، وتسوء حاله وينحدر إلى هاوية الشقاء.

4 - تمرد المرأة على مجتمعنا المسلم وعصيانها لأوامر خالقها عز وجل.

5 - إتباع المرأة لما يفرضها عليها الغرب من الأفكار والمعتقدات.

6- إيذاءها من ضعاف النفوس، وجعلها عرضة للاغتصاب الجنسي وسلب عرضها،

فلتشريع الحجاب حكماً كثيراً منها حماية المرأة<sup>4</sup> من أذى الفساق والفجار. لقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴾ الأحزاب الآية 59 .

1. عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، الحجاب في الشرع و الفطرة بين الدليل و القول الدخيل، (ط1 ، مكتبة

دار المنهاج، الرياض، 1436 هـ)، ص34 .

2. أحمد خيرى العمري، حجاب أروى، (ط 1، مركز التفكير الحر، د م، 1435 هـ 2014 م)، ص 19
3. صفاء عوني حسين عاشور، قضايا المرأة المسلمة و الغزو الفكري، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، قسم العقيدة و المذاهب المعاصرة ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005 م)، ص 190
4. عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، (ج 2، ط 1، دار البشير للثقافة و العلوم، مصر، د ت)، ص 111

## **الفصل الثالث: ظاهرة التحرش ووظيفة الحجاب الشرعي**

### **المبحث الأول: التحرش بالمرأة**

تعتبر ظاهرة التحرش من أكثر الظواهر المنتشرة في وقتنا الحالي، و خاصة بعدما تفررت المساواة بين الرجل و المرأة في شتى مجالات الحياة، لذا علينا أن لا نتغاضى عليها أو نتجاهلها كجريمة أو ظاهرة محلة بالحياء ماسة بكيان المجتمع لأنه ممكن أن تتولد عنه جرائم أخطر منها بكثير بل لا بد من مواجهتها كواقع بحيث يجب علينا الإجتهد لإيقاف هذه الظاهرة من خلال توعية كافة أفراد الأسرة بخطورتها، لأنه يعتبر شكل من أشكال العنف ضد المرأة ، وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه من أهم مواضيع الساعة، حيث أن ظاهرة التحرش إستفحمت في معظم الدول عموماً، و في الجزائر خصوصاً حيث أنها تمثل خلال كبيراً لما تسببه من اعتداء على ذاتية و كرامة الإنسان و سلامته، و انتشرت بكثرة خاصة مع التطور الملحوظ و تعد العولمة من أهم مظاهر انتشار هذه الظاهرة بالإضافة إلى ثورة وسائل الاتصال التكنولوجي، و الحاسبات الإلكترونية.

من خلال هذا البحث سنحاول توضيح مفهوم التحرش بأشكاله المختلفة الذي يقع على المرأة، وذكر الأسباب و الآثار المختلفة التي يخلفها، و أهم الطرق لمواجهة هذه الظاهرة و هل لها علاقة بعدم التزام المرأة بحجابها الشرعي؟

### **المطلب الأول: مفهوم التحرش بالمرأة و أشكاله**

#### **أولاً: تعريف الغوي:**

يعرف قاموس لاغوس الفرنسي " التحرش بأنه إخضاع شخص ما أو مجموعة ما إلى هجمات صغيرة بدون توقف أو هي إخضاع شخص إلى طلبات انتقادات أو احتجاجات مستمرة من أجل الحصول على غرض معين ، يقتضي الاستمرارية، أي تكرار الاعتداء أو الإزعاج، أو التعرض دون التوقف إلي هجمات متكررة، أي غارات سريعة لا تتوقف ."

لتحديد تعريف التحرش لغويا و التحرش في اللغة العربية عرفه

**المعجم الغني:**

تحرش-تَحَرَّش مصدر تحرَّش.)

"أراد التحرش بيه : "استفزازه و إثارة حفيظته

ب" التحرش بالمرأة : "إثارة المرأة و إغراؤها للإيقاع بها جنسيا.

و في معجم اللغة العربية المعاصر:

تحرش ب : يتحرش، تحرشاً، فهو متحرش والمفعول متحرش بيه

1. مني محمود عبد الله، المرجع السابق، ص120.
2. ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424 هـ 2003م، المجد السادس، ص336.

تحرش بالشخص تعرض لو ليهيجه و يستفزه " أخذوا يتحرشون بجيرانهم" بدأت قوات الاحتلال في التحرش بالمواطنين ".  
نستخلص من خلل التعريف اللغوي للتحرش في مختلف المعاجم أن له معنا واسعا فهو يجمع ما بين القول و الفعل فيقصد بيه الإغواء و الإغراء و الإثارة و التهيج و الاستفزاز.

## التعريف الفقهي

وردت عدة تعريفات فقهية نذكر منها:

عرفته جاكين بيكر: "اقتحام لمجال الشخصي للمرأة بغرض الانتهاك و السيطرة." 1

يعرف المركز المصري لحقوق المرأة التحرش بأنه: "كل سلوك غير لائق لو صيغة جنسية يضايق المرأة أو يعطيها إحساس بعدم الأمان " و يقصد المركز الذي يصيف هذه الظاهرة بأنها -سرطان محمي - أن التحرش يتم بصورة يومية في الأماكن العامة و ليس مقصور علي فئة عمرية أو وظيفية اجتماعية معينة. فمن خلل جملة هذه التعريفات يمكن القول أن التحرش هو: "عبارة عن سلوك اللاأخلاقي الصادر من طرف الشخص القوي علي الشخص الضعيف مهما كان الجنس أو الفئة العمرية أو مكان وقوع هذا السلوك و يشمل هذا السلوك الذي يمكن أن يكون جسديا أو لفظيا و يكون غير مستحب ومرغوب فيه من الطرف الضعيف".

## ثانيا: أشكال التحرش:

تتعدد أشكاله و تتنوع حسب المجتمع و أيضا ثقافة الناس و حسب صرامة السلطات في تطبيق القانون وقد يتضمن أشكال عدة أو شكل واحد, و يمكن أن يكون تحرشا ماديا أو لفظيا .

### \*التحرش باللمس

يستعمل المتحرش هنا يديه في اللمس , والاحتكاك بجسم المرأة

### \*التحرش بالإيحاءات

يقوم المتحرش بالصراخ بكلمات بذينة في أذن المرأة

### \*التحرش بالعين

وهو الموصوف دينيا بزنا العين وفيه يقوم المتحرش بالتحديق في وجه المرأة بنظرات تحمل قدر من الوقاحة و قلة أدب.2

1. نجيمي جمال، جرائم الآداب و الفسوق و الدعارة في التشريع الجزائري ( دراسة قانونية مقارنة معززة بالاجتهاد. القضائي) ط2، دار هومة، 2016 م، ص422  
1. منى عبد الله , المرجع السابق , ص23.

وهو الموصوف دينيا بزنا العين وفيه يقوم المتحرش بالتحديق في وجه المرأة بنظرات تحمل قدر من الوقاحة و قلة أدب.

#### \*التحرش بمكالمات هاتفية

و هو شكل قديم شهير للتحرش يقوم فيه المتحرش بالاتصال بأي رقم بشكل عشوائي حني يسمع المرأة كلاما بذيبًا.

#### \*التحرش بتعبيرات الوجه:

وهو أن يقوم المتحرش بعمل أي نوع من التعبيرات الوجهية مثلا الغمز بالعين أو فتح الفم

بشكل يوصل الرسالة لطرف الآخر بإعجاب المتحرش بها .

\*التحرش في الشوارع العامة ووسائل المواصلات 1.

#### \*التحرش العنيف

وفيه يقوم المتحرش باغتصاب المرأة التي يتحرش بها .

#### \*التحرش بالملاحقة و التتبع .

ويقوم المتحرش بمشي خلف المرأة و يشعرها أنه يراقبها و يتبعها و يسمعها كلمات بذينة للإيقاع بها.

### المطلب الثاني: أسباب التحرش و آثاره

#### أولاً: أسباب التحرش بالمرأة

- عدم الالتزام بالحجاب الشرعي المحتشم الملائم .

- دور وسائل الإعلام في إفساد المرأة

- الموضة و مسابرة الغرب في ارتداء الملابس الفاضحة المخلة بالحياء .

- بعض السلوكيات المثيرة للانتباه التي تتحلّى بها المرأة إثناء مشيها في الشوارع

- قرارات الأولياء في منع بناتهم من التحجب و تشجيعهم على الموضة.

-- الاختلاط بين الذكور والإناث.

- التنشئة الأسرية التي تنعدم فيها مبادئ و أخلاق التربية الإسلامية المبنية على الحياء و العفة التي تدفع المرأة إلى التبرج2

البعد عن الدين و الأخلاق الفضيلة سواء لنساء أو الرجال.

- انتشار المخدرات و الخمور التي تغيب عقول الشباب

1. شهيناز إسماعيل ، ظاهرة التحرش الجنسي (أسبابها-نتائجها)،(دط)،دار العلوم لنشرو التوزيع،2015م، ص7.
  2. أنظر الموقع الإلكتروني: [Rtpps://www.nov-book.com](https://www.nov-book.com)، تاريخ الاطلاع 2024/03/18 ، ساعة الاطلاع 1630.
- غياب الوازع الديني و ضعف الإيمان مما أدى إلى ابتعاد الإنسان عن تعاليم ديننا الحنيف و إتباع سبل الشيطان.
- غياب رقابة الوالدين في تربية أبنائهم التربوية الصحيحة و ذلك لانشغالهم بتوفير الماديات لا الأخلاقيات
- التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال وسائل الاتصال
- تعقيد الزواج و تفسير مؤونة الزواج حتى عف الشباب عن الحلال

## **ثانيا: آثار التحرش بالمرأة**

### **أ / الآثار النفسية علي الضحية:**

تخلف ظاهرة التحرش آثار نفسية بما لها من سلبيات علي نفس الضحية<sup>2</sup> و تكون في غاية الصعوبة و هو يشكل نوع من أنواع القهر، ويشكل أسوأ أنواع الاستغلال و أبشعه في مصدر رزق الإنسان و قوته، ففوق هذا الفعل يتولد لدي المتحرش بها سواء كانت المرأة العاملة أو مأكثة في البيت الاكتئاب و الرغبة في الانتقام،فقدان الثقة،و أيضا يؤدي التحرش بالفتاة إلي إثارة الرغبة الجنسية لدي الفتيات خاصة العوانس الأمر الذي قد يؤدي إلي تطور الأمر إلي الزنا و الانجراف في الانحراف.

و علي حد قول **يحماني إيمان**: أن التحرش يعتبر شكل من أشكال العنف الذي تتعرض لو النساء و هو يعبر عن اعتداء من خلل سلوكيات و تصرفات واضحة مباشرة و ضمنية إباحية تحمل مضمونا جنسيا و تشمل الألفاظ و الحركات<sup>1</sup> ...و في حالة ما إذا كان الضحية من الأطفال يصبح مضطربا نفسيا و مزاجيا و غير مستقر و قد يعاني من الخوف و القلق أو الاكتئاب أو الشعور بالذنب في ما بعد التحرش، و التي يمكن إجمال الآثار النفسية كما يلي:

- ✓ اضطراب نفسي سواء علي المدى الطويل أو القصير .
- ✓ و من الأم ارض النفسية :اكتئاب ،اضطرابات ما بعد الصدمة، القلق.
- ✓ مرض تعدد الشخصيات،الانطوائية
- ✓ اضطراب عصبي،سوء تقدير الذات
- ✓ الرغبة في الانتقام، الانتحار

### **ب / الآثار النفسية لتحرش علي الأسرة:**

للتحرش أثر بالغ الخطورة علي الأسرة مما يخلق حالة من الخوف و القلق الشديد من قبل أفراد الأسرة، ذلك في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات و انتهاكات للأعراض الأمر الذي يؤثر بالسلب علي الأسرة، بل قد يؤدي ذلك بعض الآباء برفض استكمال الفتاة تعليمها الجامعي خاصة<sup>2</sup>،إذا كان هذا التعميم سوف يؤدي إلي غياب الفتاة عن البيت و الموافقة علي أي شخص يتقدم لم فتاة بغض النظر عن مدي رغبة الفتاة بالزواج أم لا؟.

1. لقاط مصطفى، جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن، مذكرة لنيل ماجستير في القانون والعلوم الجنائية، الجزائر، 2012/2013م، ص32.
2. نجيمي جمال، مرجع سابق، ص399.

### ج- الآثار الاجتماعية لتحرش:

تتمثل فيما يلي:

- ✓ يؤدي إلي تفكك المجتمع
- ✓ زيادة العنف في المجتمع.
- ✓ زيادة الجرائم بين أف ا رد المجتمع.
- ✓ فقدان الأمان الاجتماعي بين أف ا رد المجتمع
- ✓ عدم التكيف و الرهاب الاجتماعي .
- ✓ الشعور بالذنب و الاحتقار لذات
- ✓ رد فعل المجتمع المتعارف عليه ضد الضحية باعتبارها المسئولة عن هذا الفعل إذا ما كانت المتحرش بها المرأة العاملة و نفور المجتمع عنها مما يؤدي بالضحية للانطوائية بل قد تتكتم الضحية عن هذا الفعل مما يؤدي إلي تكرار هذا الفعل رغما عنها.1

### د- الآثار الاقتصادية لتحرش

تتمثل فيما يلي:

لقد جرت العادة علي ربط التحرش بالعمل و قصر تعريفه علي إطار علاقات القوة غير المتكافئة بحيث نجد المرأة تساهم في قوي بشرية تساعد عمي زيادة الدخل القومي لدولة و زيادة مستوي معيشة الأسرة و ذلك من خلل عملها في الوظائف المختلفة في حين نجد التحرش الجنسي بالفتاة و خاصة المرأة تتعرض إلي التحرش في العمل مما يؤثر عمي حجم إنتاجيا في العمل هذا من شأنه أن يؤدي بكثير من الشركات و المؤسسات إلي الخسارة و يعطل عمليات الإنتاج و سير العمل و يكسب كثير من بيئات العمل سمعة غير محترمة مما يؤدي إلي تدني استقطابها لكفاءات العالية من الخبرات المهنية<sup>2</sup>, كما من شأنه أن يؤثر التحرش علي السياحة بحيث يعكس بالسلب علي الاقتصاد الوطني.

### و- الآثار السياسية و الأمنية في المجتمع لجريمة التحرش:

فتداعيات التحرش الجنسي لا يقتصر علي البعد النفسي و الاجتماعي فقط بل تمتد لتشمل الجانب السياسي و الأمني, فالتحرش في المجتمع يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى و عدم الاستقرار الأمر الذي يؤدي إلي ظهور مشكلات أخرى مثل:

- ✓ الإرهاب.
- ✓ التطرف الديني
- ✓ الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي و الخارجي لدولة حيث يسمح لدولة بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حقوق الإنسان.
- ✓ تزايد الحركات الاحتجاجية و المظاهرات في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلي انهيار شرعية النظام أو الحكم.

1. أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، التحرش الجنسي (أسبابه تداعياته)، دراسة حالة المجتمع المصري القاهرة، (2008-2009م)، ص44,43

2. شهيناز إسماعيل، المرجع السابق، ص11.

✓ الاستسلام لضغوط المتحرش و بالتالي تقع مشاكل كثيرة و وقوع هذا الفعل بين أسوار لعائلة يمثل انتهاك و خرق لقيم المدنية و الاجتماعية، و يؤدي كذلك إلي التفكك الأسري، عدم الأمان، الرغبة في الانتقام و القتل.1

### **ثالثاً: طرق مواجهة الظاهرة:**

- الالتزام بالحجاب الشرعي المحتشم

- التحلي أيضاً بالأداب التي يفرضها الحجاب علي المرأة

- تفادي الأماكن المعزولة و المغلقة

و تعني تجنب الأماكن و المواقف التي يتوقع فيها المتحرش الانفراد فيها بالضحية أو أماكن المزدحمة أو التواجد بأشخاص بعينهم يتوقع منهم هذا السلوك، و تتعلم الفتاة بشكل خاص تجنب المواصلات المزدحمة، و عدم الركوب بجوار السائق في الكرسي الأمامي و أن لا تنبسط إليه في الحديث بدون داعي و معارضة الوالدين بالأماكن التي يذهب إليها الأبناء.

#### **\*المواجهة**

أ ن تواجه الشخص الذي يحاول التحرش بها إما بنظرة حازمة و مهددة أو بكلمة رادعة، أو تقوم بتغيير مكانها، أو بتهديده و تحذيره بشكل مباشر، أو بالاستغاثة و مطالبة المساعدة ممن حولها، أو بضربه في بعض الأحيان.

#### **\*التقدم بشكوى**

أي على الضحية أن تتبنى سياسة أذا تعرضت لتحرش فيجب عليها أن تقوم بتقديم شكوى لجهات مختصة.2

#### **\*بناء رأي عام مساند**

أي أن على الفتاة طلب المشورة لمن تثق بهم من حولها لمساندتها و حل هذه المشكلة.

يجب على المجتمع أن ينمي في أبنائه ضوابط الضمير و الضوابط الاجتماعية و الضوابط القانونية على التوازن الصحي بين الدوافع و الضوابط

- يجب أيضاً الحد من المواد الإعلامية و الإعلانية المثيرة للغرائز.

- أيضاً على الأسرة أن تنشأ أولادهم على الدين فيعرفن الحلال و الحرام و يميزون بينهم، و مساعدة الأبناء على الثقة بالنفس.

1. حامد سيد محمد حامد، العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي، (ط01)، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2016م، ص55.

2. محمد جبر السيد عبد الله جميل، جريمة التحرش وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون دراسة مقارنة، ماليزيا، 2016م، ص 93.

- يجب معالجة المتحرش أو لا قبل تعريضه للعقوبة .
- التوسع في برامج التوعية لشباب و تشجيعهم على الزواج و تقوية الجوانب الدينية و الأخلاقية لديهم
- دمج الأبناء في مهارات شخصية مثل ( حلقات تحفيظ القرآن – الحاسوب الآلي – دورات تدريبية).1
- يجب على المجتمع أن ينمي في أبنائه ضوابط الضمير و الضوابط الاجتماعية و الضوابط القانونية

## **المبحث الثاني : التحرش ووظيفة الحجاب الشرعي**

يعتبر الحجاب بمثابة الحفظ والستر للمرأة، وهو دليل على طهارة القلب، وصدق الإيمان، حيث أنه يدفع أسباب الفتنة و الريبة عن المرأة، ويبعد عنها كل ما يمكن أن يدور حولها من الشبهات، ويحفظها من الوقوع في المحرمات و الفواحش، إذا ما أدركت المرأة أهمية ذلك في سد باب الاعتداءات و المضايقات.

### **المطلب الأول: عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي عرضة لتحرش**

#### **أولاً: طريقة اللباس و التصرف دعوة مفتوحة لتحرش**

التحرش أصبح ظاهرة في مجتمعاتنا تؤرق الأباء و الأمهات الذين لم تعد نسبة كبيرة منهم يؤمنون على بناتهم، فهي ظاهرة لها عدة أبعاد نفسية، اجتماعية، دينية، فهي تعتبر جريمة خطيرة ترتكب في حق المرأة، و هي في تزايد مستمر و ذلك لتبرج المرأة بشكل صارخ وملابس تلفت نظر الرجل و تكون 90 من حالات التحرش و هناك العرض و الاغتصاب والاختطاف سببها المرأة المتبرجة التي ترتدي الأزياء الفاضحة المخالفة لأمر الله و رسوله صلى الله عليه و سلم، وهي بذلك ترتكب إثماً و معصية في حق نفسها، متأثرات بذلك بالموضة و الألوان الصارخة التي تلفت لهن اهتمام الرجال فيندفع لتحرش بهن، لأن الرجال مجبولون على الانجذاب للجمال الأنثوي، لهذا قال الله تعالى "زين للناس حب الشهوات من النساء) ال عمران الآية 14

ولكن هذا الانجذاب يفترض أن يوظف لنسل من خلال الزواج لا للعب و الترفيه و المضايقات، فبعض النساء تتعمد ارتداء ملابس فاقعة الألوان أو ممزقة مثلاً، أو طريقة وضع المكياج 1 و المبالغة فيه لإبراز مفاتنهن في سبيل لفت الأنظار، فكما أن اللباس يدفعهن لتحرش أيضاً الكلمات و الحركات تكون هي الأخرى محل أعراء لرجال، فهناك بعض الفتيات بغض النظر عن ملابسهن، يتصرفن بطريقة غريبة لافتة لنظر كأن تضحك بصوت عال أو تتحرك في السوق، و كأنها تسير في حديقة منزلها أو أنها تحقق بنظراتها يمينا و شمالاً، ولقد أشارت إلى ذلك الأستاذة المساعدة في كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس الاجتماعي الدكتورة نعيمة طاهر أن الذكور ليس مسؤولين عن مسألة التحرش لدى الشباب فهناك تصرفات تقوم بها الفتيات تدفع بالشباب للمبادرة في التحرش بهن، بارتدائهن اللباس الضيق الذي يبرز المفاتن المرأة، وتضيف الدكتورة طاهر أن معظم حالات التحرش تبدأ من خلال تصرفات تقوم بها الفتيات في سيارتهن كأن يرفعن صوت الموسيقى، والضحك بصوت عال على التلفت خارج السيارة و عدم النظر إلى الشخص المرافق لها، 2مدعية أنها تعيش نوعاً من الانفتاح و الحرية المطلقة.

1 . أنظر الموقع: <https://dediae.net.propose> par Google, تم الاطلاع عليه 2024/03/09 على الساعة 8:00.

2. جريدة الأنباء, تاريخ النشر 2013/04/15, تاريخ الإطلاع 2024/03/12, على الساعة 15.53.

وهذا كله حسب الدكتورة طاهر راجع إلى غياب الوازع الديني و عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الجنس الآخر وغياب الرقابة الأسرية على هؤلاء البنات التي يغلب عليهن هاجس الجمال و الموضة و السعي وراء كل ما هو جديد و لو كان على حساب كرامتهن.

فاللباس إذن هو لغة التواصل مع الآخرين, فكلما كان لباسك محتشما و ساترا كلما كانت نسبة الاحترام لديك عالية , و كلما كانت الفتاة بلباس فاضح كلما كانت نسبة الاعتداء عليها كبيرة لأن لباسها يخاطبهم و

و يناديهم, 1والعري و التبرج من أهداف الشيطان لاغوا بني آدم لقوله تعالى " يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكما من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما" الأعراف الآية 27.

فهكذا تكون المرأة هي المحرصة على انتشار ظاهرة التحرش من طريقة لباسها و كذلك مشيتها و حتى كلامها, فالربط بين الملابس المتبرجة و التحرش علاقة مباشرة بحيث لها دورا كبيرا في حدوث التحرش فهي إغواء و دعوة غير مباشرة لرجال للمعاكسة و الاعتداء , فالله سبحانه وتعالى يقول لما أمر المرأة بالحجاب " ذلك أنى أن يعرفن فلا يؤذين " الأحزاب الآية 59

فالله عز وجل أمر بالستر و الابتعاد عن العري و التبرج و لم يأمر بأمر إلا لحكمة ظاهرة باطنة أو ظاهرة يدركها الإنسان أو لا يدركها , و تبقى أوامر الله تعالى أعلم و أكبر و الالتزام بها هو طريق صحيح لمنع التحرش و غيره من الظواهر السلبية. 2

## **ثانيا: عدم التزام المرأة بضوابط الحجاب الشرعي و علاقته بالتحرش**

التحرش أزمة أخلاقية و مرض يتخلل بعض النفوس و 90 من حالات التحرش تكون سببها المرأة, فقد تكون المرأة مرتدية الحجاب فتغطي رأسها وأحيانا تكشف عن مقدمة شعرها وتبرزه من المنديل الذي تزعم أنه حجاب , بل هناك أيضا من تضع المساحيق والماكياج بجميع ألوانه و تلوين العين بالأزرق الأخضر , 3و هناك من يلبس الكعب العالي فيمشين مائلات مميلات فيلفتن الأنظار فتكون بذلك موضع فتنة لرجال لقوله تعالى " و لا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن" النور الآية 31

و يزعمن أنهن يرتدين الحجاب الشرعي, وهذا كله راجع إلى موديلات الحجاب التي تدخل من فرنسا, إيطاليا. اسبانيا.... الخ وهي تفتن البعيد والقريب, فأصبح الحجاب الشرعي في غطاء الرأس فقط, و ترتدي ضيق اللباس أو ما يسمى " ليكات " , فهذا ما يثير غرائز الشباب لتحرش بهن, خاصة أن الكثير من الشباب في وقتنا الحاضر غير ملتزمين بالأمر الإلهي بغض البصر, و عدم النظر إلى المرأة

1. جريدة الأنباء, نفس المرجع.

2. أنظر الموقع <http://www.aldjazira.net>, التحرش الاغتصاب ومسألة اللباس, تاريخ الاطلاع 2024/1903/07 الساعة 10.00.

3. أنظر الموقع الإلكتروني <https://www.islamwb.net> الاطلاع 19/03/2024, ساعة 19.20.

الأجنبية، فبالتالي فهو ينظر حوله ليرى الكثير من النساء كالتاوس بالألوان الأفتة للنظر فيتجراً بالاعتداء عليهن , فأصبح هذا الحجاب عند البعض موضحة تتخذها النساء في شكل تتألق بيه ثم تظهر ما تظهر من محاسنها الأخرى , و ذلك لضعف الإيمان في قلوبهن و الابتعاد عن شرع الله , و استهلاك ما تصدره لنا وسائل التكنولوجيا الغربية من ملابس فتاكة بأخلاق و ثقافة المسلمين التي منشأها الستر وحياء المرأة, فمازالت بيوت الأرياء و الموديلات و الموضات تسيطر على عقول نساننا و تجريدهن من هويتهم فيصبحن جسدا بلا روح<sup>1</sup>, و للأسف أن ذلك يؤدي بهن إلى ما لا يحمد عقباه من تحرشات

و معاكسات الرجال, و هناك سواء في أماكن العمل أو الشوارع أو المدارس , في حين أن الإسلام وضع ضوابط لحجاب شرعي تلتزم بيه المرأة عند خروجها من بيتها, فهو بمثابة إجراء وقائي من الوقوع في الرذيلة أو في خطواتها, فيشمل منظومة متكاملة من الأخلاقيات و التدابير لضمان الوصول إلى أعلى درجات الفضيلة و الاستقرار الاجتماعي .

وهو إذن أمر الهي لا يجب على المرأة أن تتعافل عنه, لأن الله عز وجل لما فرض الحجاب لم يفرضه فقط لقيمته الرمزية , بل لا بد من سلوك متزن و أخلاق و حشمة تليق بقيمته, فهو قبل أن يكون رداء خارجيا يوارى زينتها و مفاتها فهو إعلان عن طاعتها و استجابتها المطلقة لأمر خالقها "سبحانه و تعالى" فترتاديه بكامل ضوابطه الشرعية.

و الحل أيضا يكون هنا بدور الأهل في التربية فيبدأ بالمتابعة و التوجيه لا بالإرغام و التشديد فيه لأن هناك نساء يرتدين ذلك الغطاء غصبا عنهن ولم يفهمن بعد معانيه, لذلك يجب أن تدرك أولا المرأة معنى الحجاب بمضمونه العميق انطلاقا من تهذيبها و تربيتها, لأن الإسلام لم يأمر بالحجاب مع السماح بانحلال الأخلاق , بل أمر بيه مقرونا بكامل الأخلاق ذلك ما يكون سدا منيعا لكل التحرشات و الاعتداءات, فلا يدعي أحد أن المرأة بمجرد لبسها قطعة من القماش ستتحول إلى امرأة فاضلة<sup>2</sup>, و لكن هذا لا يعني عدم ارتداء الحجاب, فلو أن مثلا شخصا انتحل صفة طبيب أو أن طبيبا أخطأ أو استغل مهنته استغلالا منحرفا فان ذلك لا يعني أن العيب في هذه المهنة.

و لكن يعني أن هذا المخطئ يحتاج إلى تقويم و تهذيب و الالتزام بالقيم الخلقية, فهذا الطبيب أو المحجبة أو غيرهم في النهاية بشر يعترتهم الضعف الإنساني.

## **المطلب الثاني: وظيفة الحجاب الشرعي**

إن الأحكام الشرعية لا تغل, فلا يمكن أن نقول مثلا أن الحجاب فرض لأجل كذا أو كذا , لأنه ينبغي على

المسلم متى جاءه الأمر الرباني أن يمتثل و يطيع دون تردد أو تحليل لسبب ذلك الأمر و العلة من وراءه

1. محمد أحمد إسماعيل مقدّم, الحجاب و السفور, دار طيبة النشر و التوزيع, الرياض, (ط10), 2007م, ص

2. رشاد علي عبد العزيز موسى، تساؤلات حول التحرش والاعتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية، (دط) عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص 117

ومع ذلك فإن لكل حكم شرعي جاء بيه النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي مجموعة من الفوائد والوظائف تعود على من يأخذ بذلك الحكم بحرفيته فلا يغير فيه ولا يعطل<sup>1</sup>، وقد حقق العلماء للامتثال بأمر الله بالأخذ بالحجاب ولبسه فوائد منها:

### أولاً: الحجاب الشرعي حماية وقدوة للمرأة

المرأة جوهرة وكنز في الإسلام و شرع الله الحجاب حماية لها من اللصوص و عيونهم ،**لقوله تعالى "ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين "** ، وذلك لوقارهن و حشمتهن لأن المرأة الملتزمة بالحجاب الشرعي تتصف بصفات الحياء و العفة تطبيقاً لشرعية الله عز وجل راجية في ذلك الثواب.

فالله سبحانه وتعالى أعطى أهمية كبيرة للحجاب حين وجه خطابه مباشرة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثم أمره أن يقول ذلك للمؤمنين، فهو يطهر المرأة من كل دنس و يصون كرامتها و عفتها، ويحميها من كل أذى قد تتعرض له .

والأمر الثاني جعل الله عز وجل نساء النبي صل الله عليه وسلم قدوة، فليس هناك أشرف و أكرم من أن تقتدي المؤمنات بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا لا يكون إلا في مصلحتهن خاصة أننا في من كثرت فيه الفتن ، فلا تحتمي المرأة إلا تحت هذا الحجاب الذي يجسد حقيقة إيمانها بالله عز وجل ، فيكون شرفاً و رفعة لها في الدنيا و الآخرة ، و يحميها من هذا الوحش الكاسر "التحرش" الذي أصبح قضي على مضاجع كثير من الآباء و الأمهات، لذلك من واجبهم دفع بناتهم إلى التحلي بالحشمة والحجاب حتى يحمين أنفسهن و يبتعدن عن كل العادات و الثقافات الدخيلة التي حولت الكثير من أمورنا التعبدية إلى عادات وموضات وأصبح الاحتكام إلى الدين منزلة متأخرة في الترتيب ، ولا يوجد أصدق من القرآن الكريم لما بين بوضوح أن الحجاب حماية للنساء من الفسوق<sup>2</sup> **لقوله تعالى و إذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم و قلوبهن" الأحزاب الآية 53 .**

فا لله عز وجل أوضح في هذه الآية كيف أن الحجاب أطهر من الميل في الفساد والوقوع في الفواحش سواء كان ذلك بالنسبة لرجال أو النساء ، هذا من جهة و من جهة أخرى أجريت دراسات كثيرة حول انتشار سرطان الجلد في الدول الغربية ، خاصة بسبب تعرض النساء لكميات كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية الخطيرة القادمة من الشمس، لذلك ينصح الأطباء بعدم كشف أجزاء من جسد المرأة و ذلك لوقايتها من هذا المرض الخطير ، فيلعب هنا الحجاب دوراً وقائياً لها من هذه الأمراض الفتاكة.

1. محمد أحمد إسماعيل مقدم, مرجع سابق, ص 145

2. أنظر الموقع: [www.KAHEEL7.net](http://www.KAHEEL7.net), تاريخ الاطلاع 2024/04/11 الساعة 18.13.

## **ثانياً: الحجاب الشرعي دافع للفتن عن المجتمع**

أجمع العلماء أن الحجاب الشرعي للمرأة بكل ضوابطه الأساسية يكون صوتاً للمجتمع بأسره من الفتنة ومقدمات الفاحشة و جرائم التحرش و الاغتصاب التي تنتشر بسرعة , فالمرأة هي الركيزة التي تبني عليها الأسرة, فان صلحت يلح المجتمع بكامله و إن فسدت يفسد ذلك المجتمع , لذلك لابد من قراءة و فهم مقاصد الشرع فيما يتعلق بالحجاب , فهذا الحجاب شرع لصون أعراض الناس و التخلي عن عادات الجاهلية 1, لقوله تعالى " ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى" الأحزاب الآية 33.

ففي هذه الآية ينهى الله عز وجل النساء أن يخرجن بزیناتهن و يظهرن مفاتهن لرجال, ولا يمشين مشية تكسر و تغنج كما كانت النساء تفعل ذلك في الجاهلية , وذلك قصد دفع الضرر عنهن و أسبابه و تطهيراً للمجتمع من كل فاحشة, فكما أنه يستر زين المرأة فهو أيضاً يستر المجتمع من انتشار الفضائح هنا وهناك, فتتعزيز بالتالي قيم الحياء و العفة في ذلك المجتمع فتتربي عليها الأجيال, ويكون هنا دور الرجال أعظم في نصح و إرشاد المرأة إلى ارتداء حجابها فهو القيم عليها, 2 فلا يرضى لها إلا اللباس المحتشم الذي يحفظ لها احترامها, فتكون محل تقدير فلا يتجرأ أحد لتحرش بيها, وهذا ما يعزز الأخلاق الفاضلة في المجتمع و يحد من انتشار الجرائم المخلة بالحياء, فكلما كانت الرقابة الأسرية على البنات بالتوعية و بتقوية الوازع الديني بضرورة الالتزام بحجابهن كلما كان ذلك دافعاً رئيسياً لمنع التحرش الذي قد يتحول في بعض الأحيان إلى الاختطاف , الأمر الذي يزعزع أمن و سلامة المجتمع 3, و إن جعلنا نظرتنا و مقياسنا للأمور منطلقاً من المفهوم الإسلامي للحياة الدنيا و المقصد منها و المنظور الشرعي للعمل و النجاح, فلن نرى الحجاب الشرعي إلا تكريماً للمرأة و رفعة لها من شهوة بنظر ضعيفي النفس إلى كيان ذي مشاعر و عقل و حكمة, و حماية لها من استغلال جسدها في تحويله إلى سلعة لجلب الأموال , وهذا ما يعزز الأخلاق الفاضلة في المجتمع و يحد من انتشار الجرائم المخلة بالحياء, فكلما كانت

1. د. أحمد خيرى العمري, مرجع السابق, ص 77-79.

2. أنظر الموقع <http://www.almarmry.com> تاريخ الاطلاع 2024 /02/22, الساعة 10:30

3. د.رباحي مصطفى, د. جلباوي إبراهيم, حجاب المرأة بين الموضة و الالتزام الديني قراءة سوسيولوجية, مجلة الحكمة لدراسات الاجتماعية, المجلد 09, العدد 04 (2021م), ص26-41.

الرقابة الأسرية على البنات بالتوعية و بتقوية الوازع الديني بضرورة الالتزام بحجابهن كلما كان ذلك دافعا رئيسيا لمنع التحرش الذي قد يتحول في بعض الأحيان إلى الاختطاف , الأمر الذي يزعزع أمن وسلامة المجتمع<sup>1</sup>, و إن جعلنا نظرتنا و مقياسنا للأمور منطلقا من المفهوم الإسلامي للحياة الدنيا والمقصد منها, و المنظور الشرعي للعمل و النجاح, فلن نرى الحجاب الشرعي إلا تكريما للمرأة و رفعة لها من شهوة بنظر ضعيفي النفس إلى كيان ذي مشاعر و عقل و حكمة , و حماية لها من استغلال جسدها في تحويله إلى سلعة لجلب الأموال , فشرع هذا الحجاب حماية للمرأة من التحرش و الاغتصاب الرجال, و من جهة أخرى حماية كذلك لرجال من الوقوع في الزنا, كما أن الشريعة الإسلامية حريصة أشد الحرص على الإبقاء على المشاعر العاطفية في حدود العلاقة الزوجية فقط,<sup>2</sup> وذلك ما يؤدي إلى تماسك البنيان الاجتماعي.

1. محمد عبد العزيز عمرو. مرجع السابق, ص 48.52.

2. أنظر الموقع <http://www.almarmry.com> تاريخ الاطلاع 2024 /02/22, الساعة 10:30

# الفصل الثالث:

## الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: الخصائص الاستطلاعية

المطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية

المطلب الثاني: خصائص العينة

المبحث الثاني: عرض بيانات العينة و تحليل النتائج الفرضيات

المطلب الأول : عرض بيانات العينة

المطلب الثاني: تحليل نتائج الفرضيات

**المبحث الأول: الخصائص الاستطلاعية**

في هذا الفصل سيتم تقديم عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي تستهدف موضوع عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و علاقته بظاهرة التحرش , كما سنقوم برصد أهم المتغيرات الدالة، وكذلك تحليل فرضيات الدراسة.

**المطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية للبحث، وذات أهمية بالغة، فهي تهدف إلى التحقق من الأدوات التي سنستخدمها في موضوع الدراسة و إلى معرفة الصعوبات لتفاديها فيما بعد. فقد تم الاستعانة بمجموعة من الأسئلة كان الهدف منها معرفة بعض آراء النساء فيما يخص موضوع الحجاب الشرعي، و هل هناك فعلا علاقة بين ها الحجاب و بين التحرش , ثم بعد ذلك إجراء مقابلة على عينة من النساء العاملات و كذلك النساء الماكثات في البيت قدرها ( 15 ) مفردة، ثم تحليل نتائج هذه الدراسة.

**المقابلة:**

عرفت المقابلة بأنها عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة مع هذا البحث.

وقد استعملت هذه التقنية في بداية الدراسة الميدانية أولا مع مدير المؤسسة التنشئة الاجتماعية (المسجد).

حيث عرضنا عليه موضوع الدراسة و الهدف منه وحاولنا الحصول على موافقته لتكون

المؤسسة ميدان علمي، ومن تم جرت المقابلة أيضا مع بعض النساء في المؤسسة

**المطلب الثاني: خصائص عينة الدراسة**

يعتبر اختيار العينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث, إذ تمثل المجتمع الأصلي لدراسة, كما تسمح لنا بتحديد خصائصه: كالسن, المستوى التعليمي , المهنة, مكان الإقامة , ارتداء الحجاب الشرعي ,

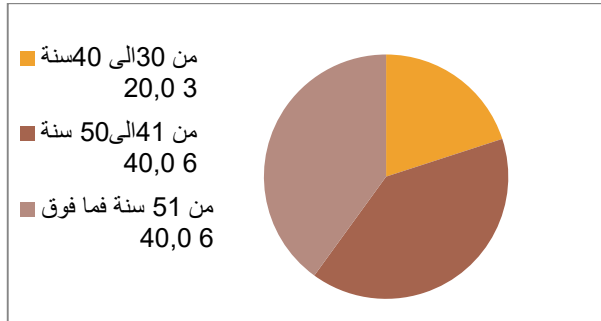
**خصائص العينة:**

تتوزع العينة المختارة حسب الخصائص المميزة لها على النحو التالي:

المصدر: إعداد الطالبة بناء على معطيات المعالجة عبر برنامج الإعلام الألي الإحصائي ( 20SPSS )

1حسب السن:

الجدول رقم (05) يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن.



دائرة نسبية تمثل خصائص العينة وفق السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 30	✓	20.0
من 30 إلى 40 سنة	3	40.0
من 41 إلى 50 سنة	6	40.0
من 51 سنة فما فوق	6	40.0
المجموع	15	100.0

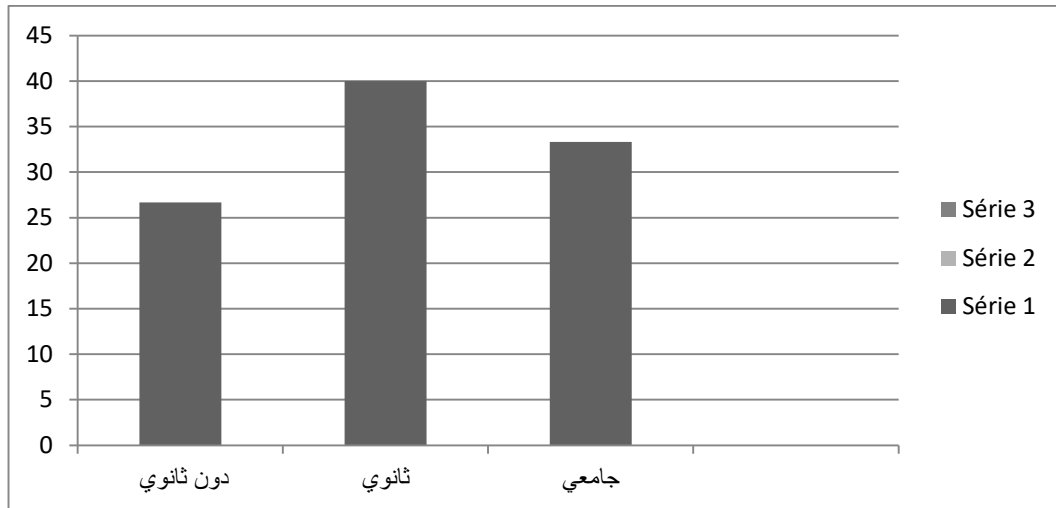
نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 40/ تمثل عدد الأفراد في الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) و هو ما يعادل 6 مفردة من مجتمع البحث , وهي نفسها نسبة 40/ و التي تمثل عدد الأفراد في الفئة العمرية (من 51 سنة فما فوق) أي ما يعادل أيضا 6 مفردة من مجتمع البحث , ثم تليها نسبة 20/ والتي تمثل عدد الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) أي ما يعادل 3 مفردة من مجتمع البحث , ويرجع هذا إلى توفر خصائص في مفردات العينة لا تتوفر في بقية مفردات البحث.

2 - المستوى العلمي:

الجدول رقم (02) يبين خصائص الدراسة حسب متغير المستوى العلمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
دون الثانوي	4	26.66
ثانوي	6	40.0
جامعي	5	33.33
المجموع	15	100

المصدر: إعداد طالبة بناء على معطيات المعالجة عبر برنامج الإعلام الآلي الإحصائي (SPSS 20)



شكل رقم (02) رسم بياني يمثل خصائص العينة حسب المستوى العلمي

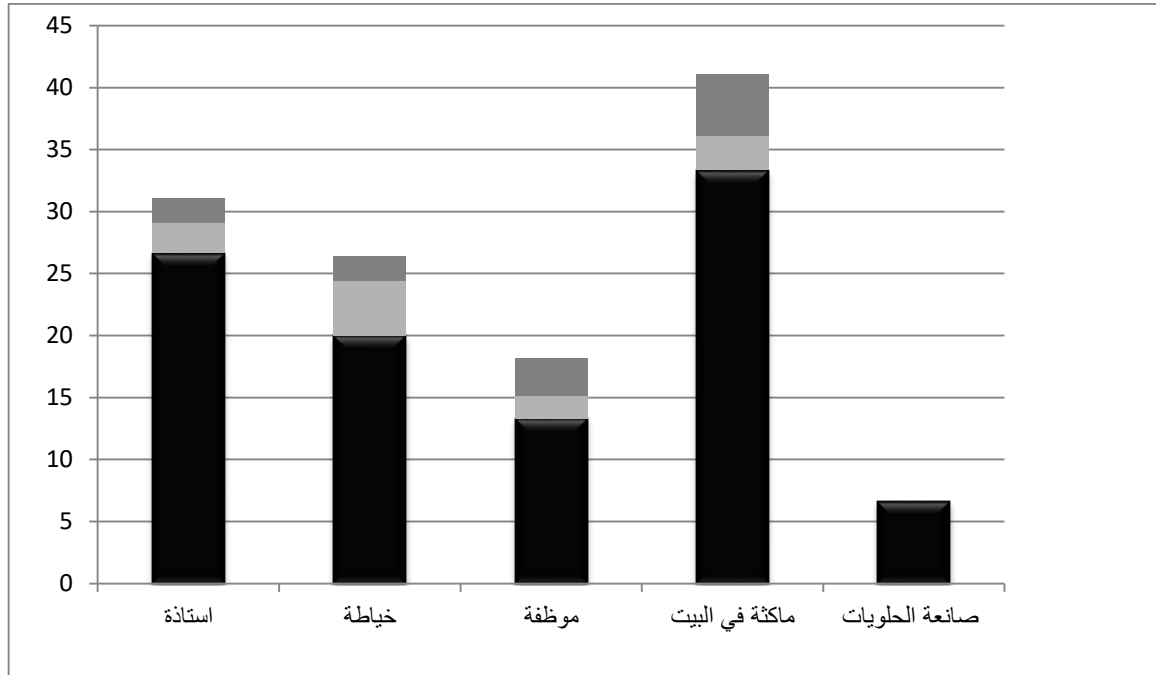
### التحليل :

من الجدول رقم 02 نجد أن المستوى التعليمي لنساء العاملات و الماكثات في البيت غالبيتهم ذا مستوى ثانوي بـ 40 بالمئة في حين أن الذين لديهم مستوى جامعي في المرتبة الثانية بنسبة 33 بالمئة يأتي بعدها الذين لديهم دون ثانوي بنسبة 26 بالمئة .

### الجدول رقم (03) توزيع عينة الدراسة وفق متغير مهنة

عائلة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المهنة	أستاذة	4	26.66
	خياطة	3	20
	موظفة	2	13.33
	صانعة الحلويات	1	33.33
	ماكثة في البيت	5	6.66
المجموع		15	100

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات المعالجة عبر برنامج الإعلام الآلي الإحصائي ( SPSS )  
(20)



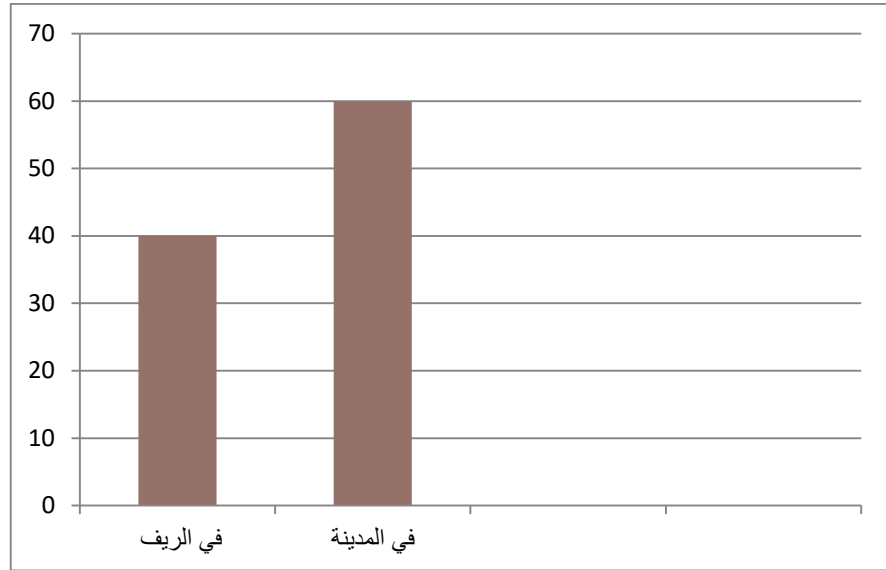
شكل رقم (03) رسم بياني يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المهنة

#### التحليل:

من الجدول رقم 3 نجد أن مهنة النساء الماكثات في البيت لا شيء هي الغالبة بنسبة ب 33.33 بالمئة بالإضافة الى مهنة الأستاذة بنسبة 26.66 بالمئة في حين تنقسم القيم الباقية علي الموظفات و الخياطات وصانعات الحلويات.

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة وفق متغير مقر السكن

النسبة المئوية	العدد	مقر السكن	المجال المكاني
40	6	في الريف	
60	9	في المدينة	
100	15		المجموع



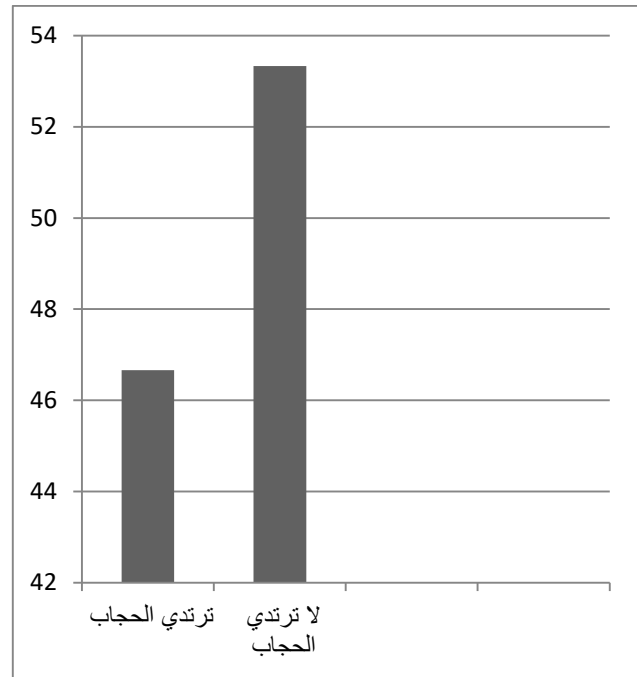
شكل رقم(04) رسم بياني يمثل خصائص العينة حسب مقر السكن

**التحليل:**

من الجدول رقم( 04) نجد أن معظم النساء مقر سكنهم في المدينة بنسبة 60 بالمئة في حين البقية مقر سكنهم في الريف بنسبة 40 بالمئة.

الجدول رقم(05) : توزيع عينة الدراسة وفق متغير ارتداء الحجاب

نسبة المئوية	العدد	مرتدية الحجاب
46.66	7	نعم
53.33	8	لا
100	15	المجموع



شكل رقم (05) رسم بياني يمثل خصائص العينة و وفق ارتداء الحجاب الشرعي

#### التحليل:

من الجدول رقم 05 نجد أن أغلبية النساء سواء من العاملات أو الماكثات في البيت غير مرتديات الحجاب الشرعي بنسبة 53.33 بالمئة.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات المعالجة عبر برنامج الإعلام الألي الإحصائي (SPSS 20)

المبحث الثاني: عرض بيانات العينة و تحليل نتائج الفرضيات

المطلب الأول: عرض بيانات الشخصية للعينة

- تفريغ المعلومات حسب طريقة تحليل البحوث الكيفية .

أولاً: بيانات الشخصية

أ- المبحوثات القابلات للحجاب

<p><b>المقابلة 09:</b></p> <p>السن: 48 سنة</p> <p>المستوى الدراسي: دون ثانوي</p> <p>المهنة: خياطة</p> <p>السكن: قرية أقرو</p> <p>عدد البنات: 2 بنت</p>	<p><b>1-المقابلة 01:</b></p> <p>السن: 45 سنة</p> <p>المستوى الدراسي : ثانوي</p> <p>المهنة : خياطة</p> <p>السكن : هيشام</p> <p>عدد البنات: /</p>
<p><b>المقابلة 12:</b></p> <p>السن: 38 سنة</p> <p>المستوى الدراسي: جامعي</p> <p>المهنة: أستاذة</p> <p>السكن: قرية أث خير</p> <p>عدد البنات: 3 بنات</p>	<p><b>2-المقابلة 02:</b></p> <p>السن: 53 سنة</p> <p>المستوى الدراسي: ثانوي</p> <p>المهنة : موظفة</p> <p>السكن : مدينة تيزي وزو</p> <p>عدد البنات: 3 بنات</p>
<p><b>المقابلة 13:</b></p> <p>السن: 54 سنة</p> <p>المستوى الدراسي: جامعي</p> <p>المهنة: أستاذة</p> <p>السكن: مدينة تيزي وزو</p> <p>عدد البنات: 2 بنت</p>	<p><b>3- المقابلة 06:</b></p> <p>السن: 43 سنة</p> <p>المستوى الدراسي: دون ثانوي</p> <p>المهنة : مأكثة في البيت</p> <p>السكن : ساحل</p> <p>عدد البنات: /</p>

المقابلة 14

السن:50سنة

المستوى الدراسي:ثانوي

المهنة: صانعة الحلويات

السكن: dbk

عدد البنات:3بنات

ب- المبحوثات الرافضات للحجاب

1- المقابلة 03:

السن :30سنة

المستوى الدراسي:جامعي

المهنة:موظفة

السكن: مدينة تيزي وزو

عد البنات: /

المقابلة رقم 04:

السن:45سنة

المستوى الدراسي:ثانوي

المهنة:خياطة

السكن: مدينة مقلع

عد البنات: بنت

المقابلة رقم 08

السن:48سنة

المستوى الدراسي:جامعي

المهنة:أستاذة

السكن:قرية بو عشير

المقابلة رقم 05:

السن:51سنة

المستوى الدراسي: دون ثانوي

المهنة: ماکثة في البيت

السكن:هيشام

عدد البنات:3بنات

المقابلة رقم 07:

السن:37سنة

المستوى الدراسي:جامعي

المهنة: ماکثة في البيت

السكن:هيشام

عدد البنات: 2بنت

المقابلة 15

السن:45سنة

المستوى الدراسي:ثانوي

المهنة:أستاذة

السكن:مدينة تيزي وزو

عدد البنات: بنت

عدد البنات: 3 بنات

المقابلة رقم 10 :

السن: 57 سنة

المستوى الدراسي: دون ثانوي

المهنة : مأكثة في البيت

السكن: مدينة مدوحة

عدد البنات: 3 بنات

المقابلة رقم 11

السن: 52 سنة

المستوى الدراسي: ثانوي

المهنة : مأكثة في البيت

السكن: مدينة تيزي وزو 1

عدد البنات: بنت

ثانياً: جداول تفرغ البيانات

أ - تفرغ مقابلات المبحوثات القابلات الحجاب

جدول (1) تفرغ مقابلة المبحوثة رقم 01

بيانات عامة للمقابلة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
لبست الحجاب قبل زواجي بعام، زوجي شجعني كثيراً، كنت في دار أهلي في (هيشام) لا ألبس الحجاب كل النساء هنا لا يلبسن الحجاب، يلبسن فقط الجبة القبائلية وسراويل ولا يعيرون اهتماماً له وهذا كان عائقاً بالنسبة لي، أما الآن أنا في بيت زوجي ألبس جبة مع خمار طويل وأنا أشعر بالراحة والسكينة والكل يحترمني ولا يضايقني أحد	كنت في دار أهلي (هشام) لا ألبس الحجاب، كل نساء يلبسن فقط جبة قبائلية وسراويل دون الحجاب، كان هذا عائقاً بالنسبة إلي، أما الآن في بيت زوجي ألبس جبة مع خمار طويل وأنا أشعر بالراحة والسكينة الكل يحترمني ولا يضايقني أحد، أنصح أخواتي أن يلبسن حجاب فهو واجب علينا نلتزم به ونبتعد عن اللباس الفاضح الذي تنتشره وسائل الإعلام، أسرتي والمحيط لم يشجعني على ارتدائه لأنه لباس قديم فكنا نشترى من المحلات ما يحلو لنا من الألبسة مثلما تفعله البنات اليوم يتسابقن لشراء سراويل ممزقة ويمشون بهم في الشوارع ويتعرضن لمضايقات من الشباب، لو كانت ابنتي أنصحها بالحجاب لأنه يحميها ولا تتبع مواقع التواصل الاجتماعي أين أصبح الحجاب	- كنت في دار أهلي لا ألبس الحجاب - كل النساء هنا غير متحجبات - كان عائقاً بالنسبة إلي. - الآن في بيت زوجي ألبس جبة مع خمار طويل. - أشعر بالراحة الكل يحترمني. - الآن أنصح أخواتي بالحجاب. - نلتزم به. - نبتعد عن اللباس الفاضح. - الذي تنتشره وسائل الإعلام. - أسرتي ومحيط لم يشجعني. - كنا نلبس ما يحلو لنا. - البنات يمشون بسراويل ممزقة. - في الشوارع يتعرضن لمضايقات. - أنصح ابنتي بالحجاب. - لحمايتها. - ولا يقلدن مواقع التواصل الاجتماعي.

<p>- فيه فتنة للشباب للاعتداء عليهم.</p>	<p>بألوان جاذبة ما دفع الشباب لكي يعتدون عليهم.</p>	<p>المستورة التي تأمرنا بالحجاب و أنا أرى هنا البنات يتسابقن لشراء السراويل الممزقة وتخرج متعطرة ومرتزينة، بعدها نسمع أنها يضايقها الشباب في الشارع، أنا لو كانت لدي إبنة سأربيها أن تلبس الحجاب الساتر لأنه يحمي ويستتر المرأة، و لا تلبس ما تراه في مواقع التواصل الاجتماعي من حجاب بعدة ألوان التي تجذب الشباب ليعتدون على البنات 1.</p>
--	---	---

1- أسامة، البحوث الكيفية، (دط) ، دار المعرفة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011م، ص91

جدول (2) تفرغ مقابلة مبحوثة رقم 02

بيانات عامة للمقابلة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>أنا اعلم أن الحجاب أمر من الله عز وجل، ولبست جبة مع خمار منذ إن كنت في الثانوية شجعتني عليه أُمي كثيرا لأنها كانت تلبس حجاب وبناتي أيضا متحجبات عندي ثلاثة بنات متزوجات لم نجبرهم على لبس الحجاب أنا وزوجي لكن نصحنا لهن وإرشادهن تقبلن الأمر، ربما حتى المحيط الأسري أيضا شجعهن على ذلك فانا في البيت لا أشغل الموسيقى ولا المسلسلات الفاضحة، زوجي يحب مشاهدة حلقات الدينية أما أنا فكنت احضر دروس تعليم القرآن في المسجد، فنحن لا نخرج بدون حجاب هكذا وجدنا العائلة الزوج وزوجي لا يسمح لهن بالخروج بدون حجابهن الشرعي فهذا ساعد كثيرا بناتي، وأنا ضد العائلات التي تفرض الحجاب بالقوة على بناتهم ولم توفر لهم الجو الملائم في المنزل كي</p>	<p>أمرنا الله عز وجل بيه، لكنني لبيت جبة مع خمار لما كنت في الثانوية، شجعتني كثيرا عليه أُمي لأنها كانت تلبس حجاب، عندي ثلاثة بنات محجبات لم نجبرهم أنا وزوجي نصحتهن فقط، ربما محيط أسري ساعدهما في البيت، لا اشغل موسيقى ولا نشاهد مسلسلات، زوجي يجب دائما مشاهدة حلقات الدينية، كنا نذهب الى مسجد أحيانا أنا وبناتي ونحضر دروس تعليم القرآن فعلينا أن نصح ونرشد بناتنا أنه أمر إلهي يجب أن نلتزم به، ولا نتجول في الشوارع بلباس غير محتشم وبعدها الوالدين يشتكون من تعرضهن لتحرش، وخاصة مع هذا الانترنت التي تروج للملابس الفاضحة والدكاترة الذين يؤكدون على عدم فرضية حجاب في مقالاتهم لتشجيع بناتنا على العري، ونشر صور، يجب علينا</p>	<p>- - هو أمر من الله عز وجل. - منذ كنت في الثانوية وأنا متحجة. - شجعتني كثيرا أُمي. - الآن عندي ثلاثة بنات متحجبات. - لم نجبرهم أنا وزوجي. - نصحتهن. - المحيط الأسري ساعدهما فعلا. - في البيت نشغل فقط البرامج الدينية. - نذهب أحيانا إلى المسجد مع بناتي. - نحضر دروس تعليم القرآن. - يجب نصح وإرشاد بناتنا. - الالتزام بالحجاب الشرعي. - لا نسمح بناتنا التجول بلباس غير محتشم. - كي لا يتعرضن للتحرش. - نقطع برامج الانترنت. - ومقالات الدكاترة التي تشجعهم</p>

<p>على العري. - يجب مراقبة تصرفات بناتنا.</p>	<p>كوالدين أن نراقب تصرفات بناتنا</p>	<p>يشجعهم على ذلك فنحن علينا أن ننصح ونرشد فقط بناتنا حتى يفهمن أن هذا الحجاب هو أمر إلهي يجب على البنات إن تلتزم به، ولا نتجول في الشوارع والمحلات بلباس فاضح ثم بعدها يشتكي للأبوين أن ابنتهم تعرضت للتحرش خاصة مع هذه ، فعلينا نحن الآباء وخاصة الأمهات أن نراقب تصرفات بناتنا خاصة مع فيسبوك حتى ملابس فاضحة يبيعونها ويوصلونها إلى المنزل دون أن تنتقلي إلى المحل ، وأصبح بعض الدكاترة في الانترنت يقلون في مقالاتهم أن هذا الحجاب ليس فرضا يريدون أن يشجعوا بناتنا على العري، دائما أرى بعض البنات يضعن صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي سواء متبرجات أو متحجبات ولا احد يمنعهم من ذلك.</p>
---	---------------------------------------	--

جدول (3) تفرغ مقابلة مبحوثة رقم 06

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>نعم هذا الحجاب كان حتى قديما، لكننا نحن هنا في منطقتنا القبائل خاصة أين أسكن أنا في قرية "ساحل" تعودنا على لبس جبة قبائلية عريضة ونضع على رؤوسنا أيضا منديل ونضيف فوقه شال عندما نخرج من البيت هكذا وجدت كامل عائلتي يلبسون، ولا يسمحون لنا أبدا أن تخرج المرأة بلباس فاضح مثلما يفعلن لأن تغير الوقت، فالبنت الآن لا تستطيعين أن تفرضي عليها الحجاب بالقوة لأنه حتى محالات عندما نذهب لشراء ملابس لا نجد ولا قطعة واحدة من الحجاب الشرعي كل الألبسة غير ساترة، و تذهب بناتنا لتشتري تلك الملابس خاصة هنا القبائل يستهزئون بالحجاب فلما يرون واحدة لبسته يقولون لها "أنت لست عربية أنت قبائلية إلبسي جبة قبائلية"، وأجد أمهات هنا هن من يشجعن بناتهن على لبس التبرج لما سألتهم قالولي أتركها تعيش حياتها إنها صغيرة،</p>	<p>هو حجاب كان منذ القدم ولكنني أسكن في قرية قبائل (ساحل) تعودنا منذ الصغر على لبس جبة قبائلية ووضع منديل على رؤوسنا لكل بنات العائلة، اليوم لا نستطيع أن نفرض حجاب على بناتنا كل محالات تتبع ملابس غير ساترة وهذا يشجع بناتنا، فهنا يستهزئون بالحجاب لأنه خاص بالعرب فقط حتى الأمهات يشجعن بناتهن على لبس التبرج كي يعيشن حياتهن ومفعل ما تشاء ولا تراقبها وتفرح عندما يضايقهن الرجال في الشوارع لأنها معناها ابنتها جميلة، ولا تبالي للعواقب، وأنا ضد هذا التعري لأنني أحب جبة</p>	<p>- منذ القدم كان هناك حجاب. - منذ صغرنا تعودنا على لبس جبة قبائلية ونضع على رؤوسنا منديل. - كل بنات العائلة. - لا يمكن فرض الحجاب على بناتنا. - المحالات كلها. - ما يشجع بناتنا على اقتنائها. - الأمهات يشجعن بناتهن على لبس التبرج. - يفرحن عندما يضايقهن الرجال. - كي تفتخرن بجمال بناتهن. - دون التكفير في العواقب الوخيمة. - أنا ضد هذا التعري. - أفضل جبة قبائلية المستورة. - أبتعد عن مواقع الانترنت الغير نافعة. - بعدما أصبحت صور بنات تنتشر.</p>

	<p>قبائلية تكون بها مستورة وأبتعد عن الانترنت التي فيها مواقع غير نافعة ينشرون فقط صور فاضحة لبنات ويتصلون يهن</p>	<p>لا أحجب جمالها كي تتزوج و الشباب لا يتحرشون بهن و لكن يعاكسنهن لكي يتعرفوا فقط عادي و إلا تبقى لي في الدار عانس، كما تشتري لها هاتفا تفعل بيه ما تشاء دون أن تراقبها وتتركها تمشي في الشارع بهذا اللباس والرجال يضايقهن ولا تبالي. صحيح لا أنكر أن الانترنت تنفعنا لكن يجب فقط أن نعرف كيف نستعملها ونغلق المواقع الفاضحة لأنهم أصبحوا ينشرون صور فاضحة للبنات</p>
--	--	---

جدول (3) تفريغ مقابلة المبحوثة رقم 09

إعادة سرد القصة	إعادة الكتابة السوسولوجية	بيانات عامة للمقابلة
<p>- لست ضد الحجاب. - منذ طفولتي كنت ألبس جبة قبايلية ومنديل لتغطية شعري. - بحكم أنني خياطة أحب كثيرا هذا اللباس. - أنشر صور الجبة القبايلية في مواقع التواصل الاجتماعي. - ابنتي يرتدين حجاب شرعي. - لم امنعهن خوفا لتعرضهن</p>	<p>أنا لست ضد حجاب ولكنني ألبس جبة قبايلية وأضع منديل يغطي شعري منذ طفولتي، أنا خياطة أحب كثيرا هذا اللباس وانشر صور في الانترنت للجبة القبايلية الأصلية، وعندي ابنتين يلبسن الحجاب ولم امنعهن بل</p>	<p>أنا لست ضد الحجاب كما يقول البعض، لكنني ألبس جبة قبايلية مع منديل أعطي بيه رأسي منذ طفولتي وبما أنني خياطة أحب هذه المهنة وحتى في الانترنت أنشر صور عن جبة القبايلية الأصلية، هكذا وجدت أمي وكل جيراني يلبسن جبة قبايلية حتى في المناسبات، لكن عندي بنتين يلبسن الحجاب الشرعي ولم</p>

<p>للأذى.</p> <p>- أسمع حالات اعتداء شباب على بنات غير ملتزمات بحجاب شرعي في أماكن مواصلات دون حمايتهن.</p> <p>- يأخذهم أبوهم إلى المسجد لتعلم القرآن الكريم.</p> <p>- هنا في قرية هشام كل نساء يلبسن جبة قبائلية وينتقدن بناتي لما تحجبن.</p> <p>- كي لا يضيعن شبابهن.</p> <p>- أنصح بناتي بالابتعاد عن البنات المتبرجات ويصاحبن المتحجبات فقط.</p> <p>- أراقب حتى الانترنت التي يستعملهن لتجنب تحرشات شباب لهن.</p>	<p>أشجعهن لأنني أخاف أن يتعرضن للأذى عند ذهابها إلى المدرسة خاصة عندما أسمع بنات يلبسن لباس غير محترم ويعتدي عليهن شباب في أماكن المواصلات ولا أحد يتدخل، يأخذهم أبوهم إلى مسجد لتعلم القرآن الكريم في المدينة، هنا في قرية "أفرو" لا يوجد مسجد وكل نساء يلبسن جبة قبائلية هنا وينتقدون بناتي لما تحجبن أنتم ضيعتم شبابكن فهو لباس يخص فقط العرب، فنصحت بناتي أن لا يسمعن كلامهن ويرافقن متحجبات ويبتعدن عن متبرجات، وحتى الإنترنت أراقبهم ماذا يشاهدون فيه حتى يتجنبن إساءة الشباب التي انتقلت حتى إلى مواقع التواصل الاجتماعي لأن البنات لم يلتزم بحجابهن</p>	<p>أمنعهم بالعكس أنا أشجعهم لأنني أخاف أن يتعرضن للأذى عندما يذهبن إلى المدرسة، خاصة مع ما أسمع من قصص فتيات يلبسن لباس غير محتشم يعتدون عليهن الشباب ولا احد يتدخل، أحيانا يأخذهم أبوهم إلى المسجد في المدينة لحضور دروس تحفيض القرآن لأننا نحن هنا في القرية (أفرو) ليس عندنا مسجد، هنا أين نسكن الكل يشتري الموضة وأحيانا ينتقدوني بناتي لما تحجبن (ضيعتي شبابك) لكن قلت لبناتي لا تسمعن لكلامهم فالسترة لا تأتي إلا بخير وانصحهم دائما أن يخطن متحجبات ويبتعدن على الفتيات اللواتي يلبسن لباس غير محتشم و أنظر ماذا يشاهدون على مواقع التواصل الاجتماعي لأن بعض الشباب يتصلون بالبنات و يهدهن كي يتعرفن بهم ومن ثم ينشرون صورهم متبرجات ولو التزم بحجابهن ما حصل لهن هذا الشيء</p>
---	---	--

جدول (4) تفرغ مقابلة مبحوثة رقم 12

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>لبست الحجاب منذ 16 سنة من زواجي, قبل أن أتزوج أريد لبس جلباب لكن رفضت أمي لأنها كانت تخاف ألا أتزوج حتى تمت خطوبتي أخبرت زوجي بالأمر فشجعتني ولم يعترض على ذلك، ففرحت حينها رغم أن المحيط الذي نسكن فيه قرية (أيت خير) لم تساعدنا أبدا وأجد صعوبة لما اخرج من البيت، أحس إن الكل يستهزئ بهذا اللباس وحتى عائلة زوجي يقولون لي لماذا تغطين نفسك بهذا الغراب هم يسمونه هكذا ولا يعترفون أبدا أنه لباس شرعي واجب على المرأة بالعكس يرفضونه رفضا قاطعا لبناتهم كما فعلت امي معي، بزعمهم ان جبة قبائلية مستورة أفضل من الحجاب ولحسن حظي فقط زوجي لم يعترض عليه وهو أيضا يحضر خطبة الجمعة في المسجد ويصلي التراويح في رمضان مع بناتي في المسجد وفي بيتي انا مرتاحة أحرص دائما على</p>	<p>لبست حجاب منذ 16 سنة قبل ما أتزوج، كنت أريد لبس جلباب لكن رفضت أمي كانت تخاف ألا أتزوج، تمت خطوبتي أخبرت زوجي بما أريد فشجعتني وأنا تزوجت في نفس القرية التي ولدت فيها، أجد صعوبة عندما أخرج من البيت والكل يستهزئ بهذا اللباس هنا حتى عائلة زوجي لا يعترفون بأنه لباس شرعي وواجب على المرأة، يفضلون جبة قبائلية عليه. زوجي مثلي لم يعترض عليه وأحيانا كنا نصلي تراويح في المسجد زوجي دائما يحضر خطبة الجمعة، لدينا ثلاث بنات ابنتي الكبيرة تلبس الحجاب اشترى لها أبوها هدية لتشجيعها على الابتعاد عن الأفلام والموسيقى هذا واجبنا نحن كأولياء، حتى البنات اللواتي أدرسن في المتوسط أنصحهن</p>	<p>متحجبة ب 16 سنة قبل الزواج. - كنت أريد ارتداء جلباب. - رفضت أمي خوفا ألا أتزوج. - بعد خطوبتي أخبرت خطيبي. - وافق على الفكرة فشجعتني. - وفي نفس القرية تزوجت. - وجدت صعوبة في الخروج من البيت. - الكل يستهزئ بهذا الجلباب. - حتى عائلة زوجي. - لا يعترفون أنه واجب على المرأة. - يفضلون الجبة القبائلية. - زوجي لم يعترض دائما يحضر خطبة الجمعة ونصلي التراويح في المسجد. - ابنتي الكبيرة متحجبة. - تجنبت مشاهدة أفلام وموسيقى في بيتي. - البنات اللواتي أدرسن دائما أنصحهن بالحجاب. - البنت التي تكون متبرجة</p>

<p>تتعرض لمعاكسات الشباب. - يدعين أنه موضة. - الانترنت لها دور في دفع بناتنا لتبرج بما يشترينهن من لباس فاضح. - من واجب الأولياء تربية البنات على الحياء.</p>	<p>دائماً بحجاب وبعض الأولياء هم من يشجعون بناتهم على العري، إبنتي لا أسمح لها بلبس سراويل ممزقة كي لا تتعرض لمضايقات لأن فتاة متبرجة تتعرض دائماً لمعاكسات الشباب. وعندما دخلت الانترنت هذه إلى بيوتنا كل بنت تشتري ما تريد من لباس الموضة فتكون سببا لمضايقة رجال لهن وتمشي بيه في شوارع أو أماكن المواصلات، ونحن كأولياء يجب أن نربي البنات على الحياء</p>	<p>تشغيل البرامج التلفزيونية المفيدة وأتجنب الأفلام والموسيقى حتى بناتي لا أسمح لهن بمشاهدة تلك الأفلام، عندي ثلاث بنات الكبيرة فيهم لبست الحجاب منذ شهرين فقط عمرها 16 سنة تحب حجابها حبا لا يوصف وكانت دائماً تقول لي أمي اشترى الحجاب أريد أن أتجنب مثلك فلبيت لها طلبها وهذا أسعدني كثيرا، زوجي اشترى لها هدية كي نشجعها وتكون قدوة لأخواتها فهذا واجبنا نحن الأولياء، وأنا أدرس في المتوسط دائماً انصح البنات بالستره والحجاب وتأثر كثيرا لما أرى بنات يدخلن القسم بلباس فاضح وتخرج من البيت أمام والديها أليس أولياءهم من يشجعون أبنائهم على العري، ابنتي و لو لم تلبس حجابها لا أسمح لها أن تلبس تلك السراويل الممزقة وتمشي بها في الشارع لأن فتاة عندما تلبس لباس غير محتشم تتعرض لمعاكسات الشباب خاصة نحن هنا في</p>
---	---	---

		<p>الجزائر ليس مثل الدول الأوروبية تمشي ولا أحد ينظر إليها بعدما زادت دخلت هذه الانترنت إلى الدار كل واحدة تحمل هاتفا في يدها وتتصرف كما يحلوا لها، فنسمع كل يوم فضائح لبنات متبرجات سواء في الشارع أو المحلات أو أماكن المواصلات وهذه مسؤوليتنا نحن كأمهات أن نربي بناتنا على السيرة والحياء. وهناك من تلبس حجاب وتنزعه بعد مدة ، رأيت بنات يلبسن خمار وتترين مثل العروسة يقولون أنه حجاب فتحرش بهن شباب بألفاظ مخلة بالحياء.</p>
--	--	--

جدول (5) تفرغ مقابلة مبحوثة رقم 13

إعادة سرد القصة	إعادة الكتابة السوسولوجية	بيانات عامة
<p>- بالحجاب أنا مسلمة. - تأخرت كثيرا في ارتدائه. - لبسته منذ 6 سنوات من دخول ابنتي الجامعة. - كنت في دار أهلي غير متحبة. - كنت ألبس فقط سراويل.  - أمي كانت تلبس جبة قبائلية. - في قريتي لا يهتمون بالحجاب. - بعد انتقالي إلى المدينة وعملي كمدرسة لغات. - ازداد تعلقي بلباس الموضة. - دخلت ابنتي الجامعة. - تحضر لنا أشرطة ودروس عن الحجاب. - كنا نصلي معا في المسجد. - تأثرت كثيرا بهديتها ومساندة زوجي لي حتى قررت لبس الحجاب. - عن تجربتي الأسرة تساعد كثيرا</p>	<p>يظهرني هذا الحجاب أني مسلمة وأنا تأخرت كثيرا للبس هذه الجبة مع هذا الخمار حتى دخلت ابنتي الجامعة منذ 6 سنوات وكنت في بيت أهلي لا ألبس هذا الحجاب، مي كانت تلبس فقط جبة قبائلية وأنا ألبس دائما سراويل إلى المدرسة حتى صديقاتي مثلي،  كنا نسكن في قرية "أقروا" لم يكن يهمننا أمر الحجاب، بعد زواجي وانتقالي إلى هنا المدينة (مدوحة) درست هنا اللغات وكانت سبب لي في تقليد شعوب تلك اللغات في ملابس، لما دخلت ابنتي جامعة كانت سببا لي في ارتدائي للحجاب، وكانت تحضر لنا إلى البيت دروس وأشرطة تتحدث عن أهمية الحجاب وتطلب مني أن نصلي في المسجد معا، كما اشترت لي حجاب وأهدته لي في مناسبة عظيمة هذا ما أثر في كثيرا خاصة بعد مساندة زوجي قررت ارتدائه، الأسرة تساعد كثيرا المرأة</p>	<p>هذا الحجاب يظهر أنني انتمي إلى مجتمع إسلامي، ندمت لأنني لم ألبسه لما كنت صغيرة حجابي كثيرا، لبست هذه الجبة والخمار منذ أن دخلت ابنتي الجامعة تقريبا 6 سنوات، في بيت أهلي لما كنت صغيرة لا ألبس الحجاب كانت أمي تلبس فقط جبة قبائلية وأنا عندما كنت أذهب إلى المدرسة ألبس سراويل فقط وصديقاتي كلهن مثلي لم تكن نولي اهتماما لهذا الحجاب،  لكن لما تزوجت وانتقلت للعيش هنا في المدينة (مدوحة) وبدأت عملي كمدرسة لغات في مؤسسة خاصة تعمقت كثيرا في ثقافة شعوب تلك اللغات التي كنت أدرسها، أحسست أنني ابتعدت أكثر عن الحجاب وأصبحت أحاول أن أقلدهم حتى في لباسهم وهكذا حتى دخلت ابنتي الجامعة والتقت بواحدة صديقة لها تلبس</p>

<p>امرأة على التحجب. - ننصحهن بمواقع التعلم المفيدة التي تبثها الانترنت كي يحمين أنفسهن من التحرشات</p>	<p>كي تتحجب ومن واجبتنا نحت كأمهات أن نربي بناتنا منذ صغر على الحجاب ولا نقبل لهن يلبسن لباس غير ساتر وننصحهن أن يدخلن إلى منصات التعلم المفيدة في الانترنت فقط، حتى لا يتعرضن للتحرش و الكلام الفاحش</p>	<p>الحجاب، بعد فترة من الزمن قررت هي الأخرى أن تلبس الحجاب وزوجي في الأول رفض الأمر لكن بعد أن أقنعتة أنها حرة في قرارها قبل الأمر، فأصبحت تحضر لنا أسرطة دينية إلى المنزل وتطلب مني أن أرافقها إلى المسجد كي نصلي معا صلاة الجمعة واشترت لي جبة وقدمتها لي كهدية يوم العيد وقالت لي أنك يا أمي تصلين وتقرئين القرآن ينقصك هذا الحجاب الذي اشتريته لكي، وقال زوجي صحيح إنها على حق لماذا لا ترتدين مثلها فمن تلك اللحظة قررت أن ألبسه وكان أسعد يوم في حياتي ولأن ابنتي الثانية لبسته منذ شهرين فقط. لذلك أقول أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في الالتزام بالحجاب لهذا يجب نحن الأمهات منذ الصغر أن لا نقبل لبناتنا أن يلبسن لباس فاضح ونحجب لهن الحجاب الشرعي الذي فرضه الله علينا خاصة في هذا الوقت الذي أصبحت فيها الانترنت في</p>
---	---	--

		<p>بيوتنا،</p> <p>أنا بناتي أنصحهن دائما أن يدخلن فقط إلى منصات التعلم المفيدة كي يتجنبن والتحرشات التي انتقلت حتى إلى المواقع التواصل الاجتماعي أين أجدهم أحيانا يسيئون إلى أشخاص مهما كان موضوع النقاش و الأم لا تراقب أبنائها ماذا يشاهدون في الانترنت.</p>
--	--	--

جدول (6) تفرغ مقابلة المبحوثة رقم 14

بيانات العامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>أنا أؤمن أن هذا الحجاب فرض علي فلبست هذا الجلباب منذ 29 سنة وأتابع البرامج الدينية ودروس تعليم القرآن على التلفاز في بيتي، زوجي يعمل إمام في المسجد (قرية أرجون) لهذا لم أجد إشكال معه، لكنني لما كنت في بيت العائلة أب زوجي رفض الحجاب على كل بنات العائلة فقال لي زوجي هيا نرحل من البيت إلى المدينة أستأجر شقة (dbk) فذهبنا و لما كبرت بناتي الثلاثة لبسن حجابهن قبل زواجهن بإرادتهن ولم نجبرهن لا أنا ولا زوجي وفرحت وقد كنت دائما أشجعهن عليه لأنني أعلم أنه يمنع عنهن معاكسات الشباب لما يمشين في الشارع أو في أماكن مواصلات خاصة فيحترمنهن الناس، فكنا أحيانا نذهب معا للصلاة في المسجد فأنا لا انزعج من هذا الحجاب بالعكس أنا افتخر بيه فهو نعمة من الله عز وجل، تستر بيه</p>	<p>هذا الحجاب يجب أن نؤمن بيه ، وأنا منذ 29 سنة وأنا بهذا الجلباب وفي بيتي اشغل البرامج الدينية فقط، زوجي يعمل إمام مسجد ساعدني كثيرا الأمر وكنا نسكن في قرية "أرجون" وكنت أعيش مع العائلة أب زوجي منع الحجاب على كل بنات العائلة، هذا ما دفع زوجي إلى اتخاذ قرار أن نغادر البيت إلى المدينة، عندي ثلاثة بنات لبسن حجابهن قبل زواجهن ولم يجبرهن أحد وكنت أشجعهم لأنني كنت أعلم أنه سيبعد عنهن مضايقات الشباب في الشارع وأماكن المواصلات لكثرة ازدحام الناس.</p> <p>أنا افتخر كثيرا بالحجاب وهو نعمة من الله عز وجل يستر المرأة ، والتلفاز والانترنت لا يظهرون إلا اللباس الفاضح يدعو بناتنا إلى التبرج وحتى بعض النساء يستهزؤون بيه لأنه</p>	<p>- إيماني أنه واجب. - منذ 29 سنة وأنا متحبة. - أشغل فقط البرامج الدينية في بيتي. - زوجي يعمل إمام مسجد سهل علي الأمر. - كنا نسكن في قرية مع عائلة زوجي. - قرر زوجي مغادرة البيت إلى المدينة. - بناتي الثلاثة متحبات قبل زواجهن. - بإرادتهن دون إجبارهن. - كنت أشجعهن كثيرا. - لأنني على علم أنه يمنع عنهن تخرشات. - أين يكثر ازدحام الناس. - الحجاب نعمة من الله نفتخر بيه وهو سترة للمرأة. - يشجع الانترنت والتلفاز بناتنا على التبرج بعرضها الألبسة</p>

<p>الفاضة.</p> <p>- استهزاء بعض النساب بالحجاب وعدم مراقبة بناتهن عند تصفحهن الأنترنت.</p> <p>- عدم وعيهن أن الحجاب واجب ملزم به.</p>	<p>يضيع شبابهن، فأصبحن لا نراقب بناتنا ماذا يتصفحن في مواقع التواصل الاجتماعي ولا يعرفن أن هذا الحجاب أمر يجب أن نلتزم ببه.</p>	<p>المرأة جسدها كي لا تتعرض لأي أذى</p> <p>لأننا الآن</p> <p>أصبحنا لا نرى إلا الأزياء الفاضة سواء في التلفاز أو في الانترنت لكي يدفعوا ببناتنا للتبرج، ونحن أغلبية الأمهات لا نراقب بناتنا لما يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي وهناك من النساء من تدخل عندي هنا في المحل يستهزؤون بهذا الحجاب (لماذا ألبسه، لا أضيع شبابي، لن أتزوج، لا أعطي جمالي أنتم قبائل لستم عرب) وهي كلها أعداء فنحن مسلمين شئنا أم أبينا وهذا الحجاب هو أمر مفروض علينا ان نلتزم به.</p>
---	---	--

## ب- تفرغ مقالات المبحوثات الراضات للحجاب

### الجدول (1) تفرغ مقابلة المبحوثة رقم 03

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
أنا عن نفسي لا أستطيع أن ألبس الحجاب لا أريد أن أعطي جمالي لأن الحجاب يحجب جمال المرأة، نحن النساء نحب التزين والتجمل، شخصيا أحب أن أكون جميلة في أعين الناس، أنا أسكن هنا في مدينة (حسناوة) وكل صديقاتي لا يلبسن الحجاب، لما كنت في دار أهلي أمي كانت تحب أن تتزين عندما تخرج لقضاء حوائجها وكنت أحب أن أراها هكذا وحاولت دائما أن أكون مثلها لأنها تبدو جميلة ولم تكن حينئذ تفكر في هذا الحجاب أبدا، وحتى الآن في بين زوجي أحب مظهري كثيرا أشبه أمي تماما وزوجي مثلي لا يعير لهذا الحجاب أي اهتمام قال لي أنت حرة في قرارك ولم يفرضه علي كي ألبسه كما يفعل بعض الأزواج، أصلا أنا أعيش حياتي ولا أسمح لأحد أن يفرض علي	- شخصيا لا أستطيع لبس حجاب لا أريد أن أعطي جمالي لأنه يحجب جمال المرأة، وأريد أن اظهر جمالا أماما الناس، أسكن هنا في مدينة حسناوة ولما كنت في بيت والدي كل صديقاتي هنا مثلي، أحببت كثيرا أن اقلد أمي في لباسها وزينتها كانت تبدو جميلة ولم نفكر أنا وأمي أبدا في الحجاب، لا زلت كما كنت حتى الآن في بيت زوجي أحب أن أبدو أنيقة مظهري يهني كثيرا وزوجي لم يعترض علي ذلك أخبرني انني حرة في قراري، وانا لا اقبل أحد يفرض علي الحجاب دون قناعاتي الشخصية مثل الانترنت كل واحد منا يشاهد ماذا يريد ولا أحد يجب ان يتدخل في حريته، وحتى تحرشات التي يدعونها في الانترنت ليست صحيحة لأنني أنا من أتحمك في نفسي،	- لا أريد الحجاب لأنني لا اريد تغطية جمالي مثل صديقاتي. - في بيت والدي لست متحجبة. - أقلد دائما أمي في اللباس والزينة. - أحب كثيرا مظهرها الجميل. - في بيت زوجي ما زلت أحب تلك الاناقة والزينة. - شجعني في ذلك زوجي كثيرا لأنه لم يعترض علي الأمر. - رغم أنني لن أقبل أحد يفرض علي الحجاب. - يدعون التحرش في الانترنت وأنا عندما تصلني رسالة اغلق عليها مباشرة. - انا من اتحمك في نفسي. - البنات دائما المحترمة لا تتعرض للتحرش متحجبة أو غيرها

	<p>تصلي رسائل اغلق عليها مباشرة، والبنت التي تحترم نفسها متحجبة أو ليست متحجبة لا تتعرض لأذى.</p>	<p>لبس الحجاب وأنا لست مقتنعة به، كما أنني أيضا لا أحب أن أدخل في حرية الآخرين كل واحد يلبس كما يريد مثل الانترنت كل واحد حر أن يختار ماذا يشاهد. هذه التحرشات التي يدعونها في الانترنت ليست صحيحة، أنا تصلي رسائل مزعجة أغلق عليها مباشرة وأنا من النساء اللواتي تحب الموسيقى في أغلب أوقاتي أسمع لها فأنا من أتحم في نفسي، ولو كانت عندي طفلة لا أسمح لها أن ترتدي حجاب حتى تتزوج والبنت التيلم تحترم نفسها فبالحجاب أو لا لن تتعرض لأي أذى.</p>
--	---	--

الجدول(2)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم04

إعادة سرد القصة	إعادة الكتابة السوسولوجية	بيانات عامة
<p>- 20 سنة وأنا هنا في تيزي وزو. أحب الجمال ولا أفكر في لبس حجاب اطلاقا.</p> <p>- أنا ضد المحجبات التي يجرون لباسهن في الأرض.</p> <p>- ابنتي تريد الحجاب منعتها.</p> <p>- لأنها صغيرة 25 سنة.</p> <p>- لا تضيع شبابها.</p> <p>- تلبس لباسا عصريا.</p> <p>- هذا الحجاب قديم جدا.</p> <p>- تلبسه بعض المتحجبات فقط لممارسة شعوذة به.</p> <p>- هنا في حيننا هنا كل النساء تحب لباس الموضة.</p> <p>- أنا من هواة الانترنت ولا أصدق التحرشات التي يدعونها فيها لأنني انا التي أقرر ماذا أشاهد.</p> <p>- ابنتي تتعرض لمعاكسات في أماكن المواصلات، لكن حتى متحجبات بخمارهن يتعرضن لأذى.</p>	<p>- منذ 20 سنة وأنا هنا في مدينة تيزي وزو ولا أفكر في لبس الحجاب أحب جمالي ولا أحب أن أرى متحجبات يجرون ثيابهم في الأرض، وهذه تربيتنا قبل ما أتزوج وحتى الآن في بيت زوجي ابنتي تريد لبس حجابها منعتها لأنها صغيرة (25) سنة ولا تضيع شبابها، تلبس كل الألبسة العصرية أما الحجاب قديم ليس وقته وأنا لا أصدق أبدا متحجبات ويمارسن شعوذة ونحن هنا كلنا في هذا الحي نحب لباس الموضة خاصة في الصيف، استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وعندي قناة طبخ لم أتعرض لأي أذى، صحيح ابنتي أحيانا تتعرض لمضايقات في أماكن مواصلات لكثرة الازدحام فقط، وأنا أرى متحجبات ويعاكسهن الشباب بخمارهن ولم تسلم لا متحجبة ولا متبرجة، نصلي ونصوم لكن في البيت لا أشغل برامج الدينية واما اللباس فنحن احرار فيه</p>	<p>أنا أسكن هنا في المدينة (تيزي وزو) Kadi منذ 20 سنة ولم أفكر أبدا في أن ألبس الحجاب، لا أستطيع أن ألبسه لأنني لا أريد أن يرونني لست جميلة، لما أخرج من البيت أنا أحب الأناقة صراحة ولا أحب أن أرى متحجبات يجرون حجابهم في الأرض محملا بالأوساخ هكذا تربينا في البيت، وأصبحت لي كعادة حتى بعدما تزوجت وابنتي تريد أن تلبسه لكنني منعتها لأنها ما زلت صغيرة (25 سنة) لا أتركها تضيع شبابها هكذا، تلبس اللباس العصري الحجاب قديم لا يصلح لوقتنا وأقول لكي أن هناك بعض متحجبات يلبسنه فقط لكي يمارسن به الشعوذة، هنا في الحي الذي أنا فيه لم ينتشر الحجاب بكثرة كل النساء يلبسن لباس موضة كالسراويل والفساتين</p>

<p>- نصلي ونصوم اما اللباس فنحن احرار.</p>		<p>والتناير خاصة في الصيف،  وأستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كثيرا ولم أتعرض فيها لأي إساءة وعندي قناة للطبخ التقليدي، المهم المرأة تعرف كيف تستعملها بشكل صحيح، ابنتي تتعرض لبعض مضايقات لما تكون في أماكن المواصلات، لأنني أرى متحجبات خاصة بخمار من يتعرضن للأذى فلم تسلم متبرجة ولا متحجبة، ونحن من العائلة التي لا تهتم بالبرامج الدينية نصلي ونصوم أما اللباس فنحن أحرار فيه نلبس ماذا نحب</p>
--	--	---

الجدول (3) تفرغ مقابلة المبحوثة رقم 05

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>أنا عندي عقدة من الحجاب كلما ألبسه أختق وأنا أصلا لست مقتنعة به، وأراه لباس قديم جدا ولا يواكب عصرنا، عندي ثلاثة بنات أردن أن يلبسهن فقلنا لهم إن لبستموه سوف أحرقه، لكن ابنتي متزوجة زوجها يشتري لها لباس كي تتزين به في المناسبات، Jupes البنات يلبسن السراويل و فقط أما النساء الكبيرات في السن يلبسن الجبة القبائلية التي نفتخر بها نحن القبائل ولا نستطيع أن نبدلها بالحجاب، لأنه يقلل من فرصة الزواج لبناتي لما يغطين أجسادهن لا يرونهن، فمن يرغب في الزواج يجب ان يلبس سراويل وفساتين مثل صديقاتهن ولا يظهرن مثل العجائز أمام الناس، ولا أظن أن هذه الألبسة هي التي تعرضهم للاعتداء فكثيرا ما أرى متحجبات بخمار وسروال يتعرضن للتحرش في الطرقات أو حتى على مواقع التواصل الاجتماعي وحتى في الأفلام والأغاني التي تنشرها أصبحنا نشعر دائما بخوف على بناتنا</p>	<p>عندي عقدة من الحجاب ولما ألبسه أختق ولست مقتنعة به وهو لباس قديم جدا، أنا هنا في قرية أث خير البنات يلبس سراويل وبناتي أردن أن يلبسهن قلت لهن سأحرقه، لكن ابنتي متزوجة زوجها من يشتري لها لباس التبرج تلبسه في الحفلات نعم تعيش حياتها، واما نحن الأمهات نلبس فقط جبة قبائلية ونغطي رؤوسنا بمنديل، فهذا الحجاب يقلل فرصة زواجهن عند بناتنا ان لبسهن لا يتزوجن ويجب أن يلبسن مثل صديقاتهن ولا يبدون مثل العجائز، وصحيح الاعتداء يعتدون عليهن في الطرقات سواء متحجبات بخمار أو التي لا تلبس الحجاب، وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي نجد فيها أفلام وأغاني مثيرة تدفع الشباب لكي يعتدوا عليهن.</p>	<p>- لدي عقدة حجاب لست مقتنعة به. - لباس قديم جدا. - في قريتنا هنا كل البنات يلبس سراويل. - بناتي ريدن ارتداء حجاب. - منعتهن عليهن. - قلت لهن سأحرقه. - ابنتي متزوجة زوجها من يشتري لها لباس التبرج للمناسبات. - تعيش حياتها هكذا. - نحن الأمهات نلبس جبة قبائلية مع منديل. - هذا الحجاب عائق لنا يقلل فرصة زواج عند بناتنا. - هذا الحجاب يجعلوهن مثل العجائز. - الاعتداء عليهن في طرقات. - سواء كانت متحجبات بخمار أو غير متحجبات. - أفلام وأغاني التي تعرض في</p>

مواقع التواصل الاجتماعي دافعة للشباب لكي يتحرشوا بالبنات.	كلما سمعنا قصص الاعتداء، أما أعيش حياتي لماذا خلق الله لنا الجمال إذن لكي تتزين وتتجمل النساء، إن الله جميل يحب الجمال
---	--

### الجدول(4)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم 07

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
أريد أن أرتدي الحجاب لكنني أخاف من خلعه، في الماضي ارتديته لمدة سنة ثم خلعته وهذا الشيء بسبب غيرتي من المتبرجات أنهم يرتدون ما يحلو لهم وشعرهم عار، أعلم كل شيء عن الحجاب أنه مفروض ولكن أقرر أنني سأرتديه وبعها تغلبنى الشهوة وأتراجع عن الأمر ولم أجد من يشجعني لا من الأسرة كلهن غير متحجبات ولا من طرف زوجي فهو لا يبالي بهذا الحجاب يقول لي دائما أن هذا الحجاب أدخله العرب إلينا وليس من تقاليدنا نحن القبائل، ونحن نسكن هنا في قرية (هشام) لا أحد يتحدث عن حجاب شرعي وهو يفضل لباس التبرج والتزين	أريد حجاب لكنني لا أريد أن أخلعه مرة ثانية، لبسته لمدة سنة ثم خلعته بسبب غيرتي من متبرجات يلبسون ما يحلو لهن وهو واجب وفرض علينا وأقرر أن أرتديه دون جدوى، المحيط الذي أنا أعيش فيه في قرية "هشام" أين لا أحد يتحدث عن الحجاب وحتى أسرتي وزوجي لا يعيرون اهتمام لهذا الحجاب يقول أنه دخيل علينا من العرب لا يشجعني أن ألبسه ثانية أبدا بفضل لباس التبرج عندما أخرج معه، ينزعج كثيرا عندما أشاهد حصص دينية، عندي ابنتين يرفضن حجاب يلبسن سراويل وقنادير يقولون لي هذا زمنهم لا يجب فرض حجاب عليهم رغم ما يتعرضن لهن من معاكسات شباب وبسبب مواقع تواصل	- لا أريد الحجاب خوفا من خلعه مرة ثانية. - لبسته لمدة سنته خلعته. - غيرتي على متبرجات. - يلبسن ما يحلو لهن. - أقرر العودة لارتدائه دون جدوى. - محيطي الأسري لم يشجعني عليه. - يرفضونه رفضا قاطعا. - زوجي يفضل التبرج والزينة. - ينزعج من مشاهدتي حصص دينية. - بناتي أيضا مثل أبيهم لا يريدون الحجاب. - يلبسن سراويل وقنادير - يتعرضن لمعاكسات في مدرسة

<p>- نقلد ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز التي أصبحت صعبة لنا الاستغناء عنها.</p>	<p>اجتماعي وتلفاز التي تقدم برامج غيرنا نافعة لأبنائنا ولا نستغني عن الانترنت تعاودنا عليها</p>	<p>لما أخرج من البيت وإلا يرفض مرافقتي، وحتى في البيت ينزعج كثيرا لما أشغل القرآن أو أشاهد حصص دينية، عندي ابنتين يرفضن الحجاب رفضا قاطعا ويقلن لي الإيمان في القلب ليس في المظهر، فهي تحب أن تلبس سراويل ممزقة وتلبس أيضا قنادير و تنورات عندما تذهب إلى المدرسة، قالت لي يا أمي هذا زمننا نحن يجب أن لا تفرضي علينا حجاب وأحيانا يعاكسونهن الشباب في المدرسة وهذا بسبب ما يرونه في مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا التلفاز الذين يظهرون لنا فقط نساء بلباس فاضح و ماكياج و بناتنا يريدون أن يلبسن مثلهن فوجدنا أنفسنا ابتعدنا عن حجابنا و الانترنت تعاودنا عليها لا نستطيع أن نستغني عنها</p>
---	---	---

الجدول(5)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم08

بيانات عامة	اعادة الكتابة السوسولوجية	اعادة سرد القصة
<p>أنا ضد الحجاب تماما بكل صراحة لا أفهم لماذا يغطين أجسادهم هكذا، نحن في زمن التكنولوجيا والعلم الدول الأوروبية وصلت إلى قمة العلم ونحن ما زلنا نعود إلى القرن السابع، أنا في البيت أشغل كل شيء الموسيقى وأشاهد المسلسلات والبرامج الترفيهية، أما البرامج الدينية فأنا لا أحبها يقولون كل شيء حرام فابتعدت عنها، لدي ثلاثة بنات فأنا لا متعت لهن الحجاب لأنه قديم، لحسن حظنا في هذه القرية (بوعشير) التي نسكن فيها لا توجد من ترتدي هذا اللباس كلهن يرتدين لباس الموضة، اما العجائز يلبسن الجبة القبائلية، حتى زوجي لا يقبل فكرة هذا الحجاب وهو من كي les robes يشتري لنا نلبسهم في المناسبات والأعراس، ونحن أحرار في لباسنا فهذا الحجاب أسمع أن هناك من يلبسنه فقط لممارسة الشعوذة والسرقه ثم ينزعهن يتلاعبن به فقط، لذلك قلت لبناتي البسن ما</p>	<p>أنا ضد الحجاب ولا أفهم كيف يغطون أجسادهم في زمن تكنولوجيا والعلم لان الدول الأوروبية متطورة ونحن ما زلنا نريد العودة إلى القرن السابع، لما كنت في بيت أهلي لم ألبس الحجاب وانا في بيت زوجي أيضا لا ألبسه وانا أشاهد كل الأفلام والمسلسلات سواء في التلفاز او الانترنت والبرامج الدينية بالنسبة لهم كل شيء حرام فابتعدت عنها، وهنا أين أسكن في قرية "بوعشير" لا توجد امرأة تلبس حجاب شرعي هن يتبعن الموضة والعجائز يلبسن جبة قبائلية، زوجي لم يتقبل أصلا فكرة الحجاب نلبس</p>	<p>. أنا ضد الحجاب.          - لماذا نغطي أجسادنا ونعود إلى القرن السابع في وقت تكنولوجيا الانترنت.          - لم أكن متحجبة ببيت أهلي.          - ولا الآن في بيت زوجي لست متحجبة.          - أشاهد الأفلام والمسلسلات في التلفاز وفي مواقع التواصل الاجتماعي.          - البرامج الدينية ابتعدت عنها لأنها تُحرم كل شيء.          - في قريتنا هنا لا يوجد لباس شرعي.          - يلبسن لباس الموضة.          - العجائز يلبسن جبة قبائلية.          - زوجي مثلي يرفض الحجاب.          - بناتنا منعتهن من الحجاب لأنه قديم.          - لا نتلاعب به كما يفعلن بعض المتحجبات لممارسة بع شعوذة وسرقه.</p>

<p>- يلبس فقط لباس عصرنا وإلى حد اليوم لم يتعرضن لتحرشات.</p> <p>- معاكسات للتعرف فقط بين الطرفين</p>	<p>التنورات في الحفلات , لدي ثلاث بنات منعنا عنهن الحجاب لأنه قديم لا يصلح لنا ونحن أحرار فيه، وهناك نساء يتلاعبن بالحجاب ويمارسن به الشعوذة والسرقة ثم ينزعنه، وبناتي يلبسن لباس موضة ولم يتعرضن للتحرش يتعرضن فقط لمضايقات طفيفة فقط والا كيف يتزوجن</p>	<p>تريدن لكن الحجاب لا وإلا كيف يتزوجن، وهن يخرجن بسرويل و تنورات ويلبسن أحيانا يتعرضن لأي تحرش فقط بعض المضايقات للتعرف</p>
---	--	--

الجدول(6)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم10

بيانات عامة	اعادة الكتابة السوسولوجية	اعادة سرد القصة
<p>أتركيني من أمر الحجاب أنتم سرقتموه من سوريا هذا ليس لباسنا نحن في الجزائر خاصة نحن القبائل معروفين بجبة قبائلية، وأنا لا أريده سيجعلني أبدو اكبر من عمري، أنا أعيش حياتي ألبس كل شيء رغم سني لكنني ما زلت مثلما كنت في شبابي ألبس السراويل وأحيانا ألبس les jubes، أنا أغتتم من هذه الحياة لأننا سنموت على الأقل نعيشوا كيما نحبو، وأنا لا أسمح لابنتي أن تلبس الحجاب مطلقا وعندني ثلاث بنات متزوجات لكن لما كنا عندي لم يقررن أبدا أن يلبسن الحجاب، كنا نحب ان نشتري الألبسة الجدية دائما نتابع كثيرا الموضة وبناتي يلبسن ماذا يحبون ولا أتدخل في لباسهم لكن الحجاب رفضته ولا أريده، زوجي يكرهه كثيرا ولا يسمح لبناتنا أن يلبسنه ولم يتعرضن لأي تحرش حتى المتحجبات يتعرضن للاعتداء واحدة إن كانت لديها قناعة بالحجاب لا تمنعها لا التلفاز ولا الأنترنت فهي حرة</p>	<p>أتركيني من أمر الحجاب سرقتموه من سوريا ولباسنا نحن قبائل هي جبة قبائلية ولا أريد حجاب سأبدو كبيرة في العمر، رغم أنني في عمري أحب سراويل وتنانير، أنا أعيش حياتي سأموت، بناتي قبل زواجهن لم أسمح لهن بلبس حجاب وهن مثلي لم يفكرن فيه وكنا نشتري الألبسة التي تكون موضة وبناتي يلبسن ماذا يحبون ولا أتدخل في لباسهم ولكن الحجاب رفضته وحتى زوجي يكرهه، ونحن نسكن هنا في المدينة (كريم بلقاسم) وهناك محلات نشتري منهم ما نحب ولم نتعرض يوما لتحرشات بعض المعاكسات لكن لا علينا، ولماذا المجتمع يلوم دائما متبرجات حتى اللواتي يلبس خمار وجينز يتعرضن لأذى، فالبنات عندما تكون لها قناعة في الحجاب لا يمنعها لا التلفاز ولا الأنترنت هي حرة.</p>	<p>- اتركيني من أمر الحجاب. - سرقوه من سوريا. - ليس هو لباسنا. - لباسنا جبة قبائلية. - لا أريد أن أرتديه أبدو كبيرة في السن. - عمري 57 سنة ألبس سراويل، أعيش حياتي سأموت. - بنات الثلاثة قبل زواجهن لم يفكرن في الحجاب. - والا رفضته. - كنا نستري من المحالات ألبسة موضة هنا في مدينة. - ولم نتعرض لأي اعتداء فقط معاكسات. - متحجبات بخمار وجينز يتعرضن لتحرش لماذا يلومن فقط متبرجات. - المرأة لم تقتنع بحجابها ولا يغيرها التلفاز ولا الأنترنت</p>

الجدول(7)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم11

بيانات عامة	اعادة الكتابة السوسيوولوجية	اعادة سرد القصة
<p>أنا زوجي منعني من الحجاب وحتى ابنتي، ووصل به الامر إلى أن هددني بالطلاق ان لبسته وأنا أسكن هنا في المدينة (مدوحة)، منزلي قريب من المسجد حتى الصلاة أي هنا لكي أصلي الجمعة ينزعج أحيانا، وفي بيتي أحاول دائما تشغيل القرآن ومشاهدة البرامج الدينية عندما يغادر البيت كي لا أغضبه فهو لا يصلي ولا يؤمن بهذا الحجاب اطلاقا، ابنتي طلبت منه أن تلبسه هدها بانه سيطردها من البيت، زوجي يمنعني من حجاب ويريدني ان أخرج دائما متزينة لكي يفخر بي، دائما يقول لي أنظري الانترنت النساء ماذا يلبسن و أنت ما زلت تريدين هذا الحجاب القديم وقال لي نحن قبائل لا نتشبه بالعرب فهذا الحجاب لباسهم، حتى عندما أخرج معه</p>	<p>زوجي يمنعني من الحجاب اطلاقا وحتى ابنتي، أسكن هنا في مدية (مدوحة) منزلي قريب من المسجد حتى صلاة //// هنا ينزعج كثيرا، عندما يغادر البيت أغتتم فرصة لتشغيل القرآن ومشاهدة برامج دينية، اريد هذا الحجاب كثيرا لكنه هددني بالطلاق ان لبسته وابنتي أيضا هدها أن يخرجها من البيت، يقول لنا نحن قبائل ولسن عرب، يحب أن ألبس لباسا متبرجا وكل عائلته مثله يرفضون الحجاب لبناتهم ويشجعونهم على التبرج، والانترنت والتلفاز أصبح الرجال لا يغارون على نساءهم المهم يراها جميلة ومتزينة لما تخرج من البيت وتلبس تلك السراويل مزعومة أنها موضة يعاكسهن الشباب وابنتي كم من مرة تعرضت لتلك المعاكسات ، وهكذا تنتشر بعدها فضائح في المجتمع و يقدمون برامج عن الحجاب في التلفاز و يبتعدو عن مقدمات برامج المتبرجات</p>	<p>- زوجي يمنعني من الحجاب. - ابنتي أيضا. - نسكن في مدينة قريبة من المسجد. - حتى صلاة ينزعج لما نصلي هناك. - عند مغادرته البيت أغتتم الفرصة لمشاهدة برامج دينية. - هددني بالطلاق إذا لبسته. - وابنتي يخرجها من البيت. - يقول نحن لسنا عرب. - نحن قبائل عندنا تقاليدنا. - كل عائلته مثله يمنعون حجاب شرعي. - يشجعوننا على التبرج فقط. - فأصبحوا لا يغارون على نساءهم. - لما يخرجن متزينات. - يتعرضن لمعاكسات الرجال. - ابنتي مثلا حي على مضايقات هذه مما يسمح بانتشار فضائح عندنا.</p>

<p>- أولى أن يقومون بتوعية النساء بأهمية هذا الحجاب عبر التلفاز.</p>		<p>يطلب مني أن ألبس لباس متبرجات حاولت مرارا أن اقنعه أن هذا الحجاب واجب لكنه رفض الاستماع لنا، حتى عائلته مثله يرفضون كلهم الحجاب لبناتهم وهم من يشجعونهن على التبرج، هذه الانترنت ومقدمات البرامج التلفزيونية التي أوصلتنا لهذه الحالة نرفض حجابنا ونشتري لباس غير محتشم لبناتنا والرجال لا يغارون على نسائهم المهم يراها جميلة بزعمه ولو بالعري، والبنت عندما تخرج بتلك السراويل الممزقة التي يزعمون انها موضة حتما ستتعرض لأذى الشباب وتنتشر الفضائح في المجتمع و حتى التلفاز يجب أن يقدموا برامج التي تتحدث كثيرا عن الحجاب و لا يظهرون لنا مقدمات البرامج متبرجات حتى لا يتشبه بهن بناتنا.</p>
--	--	--

الجدول(8)تفريغ مقابلة المبحوثة رقم15

بيانات عامة	إعادة الكتابة السوسولوجية	إعادة سرد القصة
<p>لا أطيع هذا الحجاب، لقد لبسته لما كنت في دار أهلي أمني أجبرتني عليه، أنا لم أكن أقتنع بهذا الحجاب لما يكون الجو حار أنزعج منه ، أنا لا أريده لكن أريد فقط أطيع أمني، لكنني لما تمت خطوبتي أخبرت خطيبي أنني أريد خلع حجابي ولم يكن حينئذ معترضاً على ذلك ففرحت كثيراً، ولما تزوجنا خلعت به بإرادتي لأنه كان يضايقني كثيراً خاصة لما أذهب إلى المحلات وأرى لباس يعجبني لا أستطيع أن أشتريه لأنني أفكر بأنه سيغطي حجابي، لأن كان هذا التغيير لصالحني أشتري ما أريد وألبس ما أريد، لم تكن أمني سعيدة بقراري هذا وكان بيننا نقاش ومن تجربتي ابنتي لم تلبس الحجاب ولم أجبرها عليه حتى تقتنع به، لأن الخمار الذي يضعونه على رؤوسهن يقلون أنه حجاب موضحة</p> <p>يجلسن ويضحكن مع الرجال حتى هن يضايقهن الشباب و أنا مثل هذا الحجاب لا ألبسه، و</p>	<p>لا أطيع الحجاب لكنني لما كنت في بيت أبي لبسته، أجبرتني أمني عليه، لما يكون الجو حار أنزعج منه لكنني امتثلت لأمر أمني، لكنني لما تمت خطبتي أخبرت خطيبي بالأمر وخلع حجابي ولم يعترض وأول شيء فعلته لما تزوجت خلعت حجابي وأصبحت حرة واشتري ما أريد لبسه، زوجي لا يجبرني أمني لم تكن سعيدة بقراري وكان بيننا نقاش حاد، وأنا أسكن هنا في المدينة أرى كثيراً من المتبرجات بأنواع من لباس أتوق لألبسه فأشتريها، وأنا تعجبني كثيراً مقدمات برامج كيف يلبسن وأحاول تقليدهن كي أبدو جميلة وأعيش حياتي، الآن ابنتي الوحيدة لا تلبس حجاب ولا أجبرها حتى تقتنع به لأن هذا الخمار الذي يضعونه على رؤوسهن ويلبسن سراويل جينز هذا ليس حجاب بالنسبة إلي، أفضل نفسي هكذا وأنا أحب كثيراً الانترنت تنقص علي التعب، الملابس أحياناً أشتريها من فيسبوك كي لا أنتقل إلى الحانوت، مفيدة جداً أنا شخصياً</p>	<p>- لا أطيع الحجاب. - لبسته إرضاء لأمني. - لما تمت خطوبتي. - أخبرت خطيبي. - بقراري بخلع الحجاب. - وافق على الأمر. - ولما تزوجت خلعت مباشرة. - أصبحت حرة ألبس ما أريد. - لكن أمني ليست سعيدة بقراري. - كان بيننا نقاش حاد. - أسكن في المدينة أتوق لشراء ما تلبسه متبرجات ومقدمات برامج تلفزيونية لإبراز جمالي. - ابنتي لا أجبرها على حجاب حتى تقتنع به. - الحجاب ليس فقط خمار وجينز لمن تريد أن تلبسه. - استخدم الانترنت حتى في شراء بعض ملابس عن طريق فيسبوك. - مفيدة جداً إذا عرفت المرأة كيف تستعملها لا تتعرض لتحرشات.</p>

	<p>تعلمت منها كثيرا طبخ، لغات والمرأة يجب فقط أن تعرف كيف تستعملها، صحيح فيها تحرشات ومضايقات لكن فيها أيضا مواقع مفيدة جدا.</p>	<p>أنا لست ضد الوسائل التكنولوجية أحب كثيرا الانترنت تساعدني كثيرا، أحيانا أشتري أشياء عن طريق فيسبوك دون تنقل إلى محل، ولا يوجد فيها التحرشات فقط، أنا تعلمت منها الكثير من أشياء مثلا الطبخ، لغات، والمرأة التي يجب أن تختار مواقع مفيدة التي تدخل إليها حتى لا تتعرض لمضايقات.</p>
--	--	---

**المطلب الثاني: تحليل نتائج الفرضيات**

يشكل الحجاب المرأة بالنسبة لكثير من الناس معضلة من معضلة العصر الحالي , فقد انقسمت الآراء في دراستنا هذه الى قسمين أو فئتين : فئة تنظر اليه نظرة شرعية لا مجال لرفضها أيقنت بما جاء به الاسلام و التزمت بالحجاب , و فئة أخرى معادية تماما له يعتبره عائقا في تقدم المرأة و حريتها و انسانيته فهم يترددون في الالتزام بأوامر الله عز وجل , ويعجزون عن تطبيق أحكامه الشرعية لعدة أسباب سنوضحها في دراستنا:

**- إستنتاج الفرضية الأولى:**

تصورات الأولياء هي التي تحدد لباس المرأة للحجاب الشرعي ما يوقعهن ضحية لتحرش.

**الجدول رقم (1):**

الفئات	الحجاب كأداة اجتماعية	الحجاب كمانع اجتماعي
فريق قابل الحجاب	<p>الحالة الأولى رقم: 13</p> <p>هذا الحجاب يظهر أنني أنتمي إلى مجتمع إسلامي.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 14</p> <p>أنا لا انزعج من هذا الحجاب بالعكس أنا افتخر به.</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 11</p> <p>زوجي يهددني أن لبست الحجاب سيطلقني.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 12</p> <p>أمي رفضت لبس جلباب حتى تتم خطوبتي.</p>
فريق رافض للحجاب	<p>الحالة الأولى رقم: 03</p> <p>أنا لا أتدخل في حرية الآخرين و لكن أنا أحب الموضة كثيرا</p> <p>الحالة الثانية رقم: 08</p> <p>يمارسن الشعوذة بهذا الحجاب ثم ينزعنه و أنا لا أقبله لبناتي.</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 04</p> <p>هذا الحجاب لا أستطيع ان يلبسه بناتي أريد ان يظهرن جميلات بين الناس .</p> <p>الحالة الثانية رقم: 05</p> <p>أرفضه يقلل هذا الحجاب من فرصة زواج لبناتي.</p>

هذا الجدول يبين لنا تصورات لمقاصد ومفهوم الحجاب بين فريقين من النساء فريق القابل الحجاب و بين الفريق الرفض له، بحيث يؤكد الفريق الأول أن هذا الحجاب كأداة يقوي و ينمي شخصية المرأة المسلمة و يرفع من مكانتها في المجتمع، فهو محل اعتزاز و فخر، لكن ظاهرة الحجاب ارتقت من مستوي الفردي إلى ظاهرة اجتماعية، فأصبحت مانعا اجتماعيا ضاغطا من قبل الأسرة، و هو ما تؤكد لنا الحالة رقم 11 و 12، لكن للفريق الرفض للحجاب، ويعتبره حرية شخصية لا يمكن التدخل فيها، وأحيانا يربطه بالموضة التي قد تتحكم في سلوكه و مواقفه كي يحقق الاندماج الاجتماعي، من جهة، ومن جهة أخرى يرى أن هناك من يتخذ سلوكا يحقق بيه إشباعا لحاجة نفسية و لو بما يخالف الشرع مما يجعله يرفض الحجاب لبناته مثل ما تؤكد الحالة رقم 08، أو خوفا من الانتقاد الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد، ما نلاحظه في الحالة رقم 04، أو حتى درء تصور سلبي عن عدم التقبل في الوسط الاجتماعي، وبالتالي هناك تفاعل بين المشاعر و القناعات و الأفكار الفردية و بين العلاقات مع الجماعات التي ينتمي إليها الفرد مثل الأسرة، فنجد هنا الأمهات يفرضن أنفسهن على بناتهن فتقيدها في رغبتها في التصرف و اتخاذ قرارها لأسباب أو لأعداء عدة، و هذا لغياب الوازع الديني لديهن، و قلة الوعي الآباء بأهمية الحجاب الشرعي الذي يحمي بناتهن من أي أذى قد يتعرضن لهن، وهنا نجد ان النظرية الوظيفية توافق هذا المغزى إذ نجد انها تنادي بالحفاظ على متانة البناء الاجتماعي و تماسكه من خلال حيثيات الواقع و القيم بالأدوار الاجتماعية، فهي تدعو للخضوع لسلطة و كذا الالتزام بالقوانين الموضوعة التي تحافظ على توازن التنظيم الاجتماعي، فنجد أن الأبوين هما الذين يفرضان رأيهما على أولادهم مما يجعلهم يخضعون لسلطاتهم فيؤدون وظيفة الخضوع و الامتثال لما يمليه عليهم الضمير الاجتماعي دون أن يكون لديهم حق الرفض و الامتناع وذلك للحفاظ على استقرار و تماسك النسق التنظيمي داخل البيئة الداخلية التي يعيشون فيها، باعتبار أن الأولياء يقومون بالأدوار الاجتماعية وفق المنظومة المعيارية المتمثلة في الأسرة وبالتالي هي التي تحدد الحقوق و الواجبات التي يلتزمون بها، فلهما حق أداء وظيفة الأمر و النهي و ما على البنات إلا الاستجابة لتطبيق تلك الأوامر بدافع إرضاء المحيطين به رغما أنها قد تكون وظائف غير مرغوب

فيها إلا انه تجنبنا التصادم والصراع بين تلك الأنساق و تحقيق ترابط العلاقات بين الوحدات خاصة علاقات التضامن بين أفراد الأسرة ف نجد البنات يتكيفن مع ظروف الواقع فقط حفاظا على استمرار و تكامل البناء الأسري , و استجابة لرغبات الأولياء الذين يقومون بوظيفة القيادة داخل الأسرة, و الذين يحددون نماذج السلوك الواجب إتباعها بناء على معايير و معتقدات معينة, تستتبع إما الثواب و إما العقاب . اذن الحجاب يؤدي أيضا وظيفة اجتماعية بحيث لا يخص البنات بمفردها فأصبحت الأسرة هي الأخرى تفرض عليها قيودا بالقوة دون مراعاة الدوافع الفردية و دون ان تكون لهن وظيفة الدفاع عن الذات .

**الجدول رقم (2) :**

الاولياء و قرار لبس الحجاب	الاولياء و ظاهرة التحرش	
<p>الحالة الأولى رقم: 09</p> <p>اعلم أن هذا الحجاب واجب لكن أنا وزوجي لا نستطيعه أن نفرضه على بناتنا.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 13</p> <p>يجب علينا نحن كأمهات أن ننصح بناتنا بالحجاب الشرعي</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 14</p> <p>كنت دائما أشجعهم عليه لأنه يمنع عنهن مضايقات الشباب.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 12</p> <p>و هذه السراويل الممزقة الفاضحة التي يلبسها البنات تجلب لهن تحرش الشباب عليهن أبنتي تريد أن تشتري واحد لم أقبل لها .</p>	<p><b>فريق قابل الحجاب</b></p>
<p>الحالة الأولى رقم: 10</p> <p>لا أسمح لابنتي ان تلبس حجاب مطلقا.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 05</p> <p>لا أريد أن أرثديه أراه لباس قديم وقلت لبناتي لو تلبسوه سأحرقه لكن</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 08</p> <p>بناتي كل يوم يخرجن بسراويل جينز أو تنورات ولم يتعرضن لأذى بعض مضايقات شيء عادي كل بنات يتعرضن له.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 05</p> <p>و بناتي أحيانا يتعرضن لمضايقات للتعارف بين الطرفين فقط و لم يتعرضن لتحرش</p>	<p><b>فريق رافض للحجاب</b></p>

يتضح لنا في هذا الجدول بالنسبة للفريق الأول نجد من جهة أن موقف الأولياء يلعب دور المشجع للبنات لارتداء حجابها دون أن يجبرنهن على الالتزام بالحجاب الشرعي, بل يفضلون نصحن وإرشادهن و هو الأمر الذي تؤكد الحالة رقم 14, تجنباً لتعرضها لانحرافات السلوكية من قبل الشباب بمضايقات أو تحرشات, وذلك لن يكون إلا بغرس القيم والمعايير التنشئة الاجتماعية على سائر بناتها و تلقينهم الآداب العامة والفرائض التي يجب عليهن الالتزام بهن, ومنعهن من عادات اجتماعية و تقاليد التي تقلل من أهمية المرأة و عرضها بلباس غير محتشم بجسد بلا عقل, أين يجدن أنفسهن ضحية لمثل هذه الأفعال, ما تؤكد لنا الحالة رقم 12

في حين نجد أن الفريق الراض للحجاب ينكر أي علاقة بين هذا اللباس الغير المحتشم لبناتهن و ظاهرة التحرش و وهذا بناء على مواقفهم واتجاهاتهم الراضة للحجاب أصلاً فبالتالي يحاولون خلق أذار و تبريرات لا أساس لها من الصحة, ويعترفون بوجود مضايقات و لكنهم لا يعتبرونها تحرشات فبالنسبة لهن شيئاً عادياً وهذا لنقص و عيها بأهمية الحجاب المفروض على المرأة, وتجاهلن مدى خطورة تبرج بناتهن اللواتي أصبحن ضحايا لهذه الظواهر المخلة بالحياء التي تبدأ مجرد مضايقات إلى أن تصل إلى اعتداء و تحرش و قد تصل إلى الخطف إن لم يوضع حدا لها, و هذا بسبب هذه القرارات التسلطية التي يتخذها الأولياء في حق بناتهن في منعهن من ارتداء الحجاب الشرعي 1 و عليه مما سبق نجد أن تصورات الأولياء تحدد لباس المرأة للحجاب الشرعي ما يوقعها ضحية التحرش.

1. أحمد خيرى العمري, مرجع السابق ص 111.

- إستنتاج الفرضية الثانية:

المحيط الاجتماعي هو الذي سيحدد لباس المرأة للحجاب أم لا؟

الجدول رقم(1)

الحجاب حالة اجتماعية	الحجاب حالة شخصية	
<p>الحالة الأولى رقم: 01</p> <p>أشعر أن الكل يحترمني و هذا يفرحني كثيرا</p> <p>الحالة الثانية رقم: 14</p> <p>كانوا يستهزؤون بهذا الحجاب ويقولون أنتم لستم عرب أنتم قبائل.</p>	<p>الحالة الأولى رقم:14</p> <p>ارتدين الحجاب الشرعي بإرادتهن.</p> <p>الحالة الثانية رقم:12</p> <p>هذا اللباس يخص ابنتي أولا يجب أن تؤمن بأن الله فرضه عليها</p>	<p>فريق قابل الحجاب</p>
<p>الحالة الأولى رقم:15</p> <p>هنا أين أسكن النساء كلهن لا يلبسن الحجاب الشرعي.</p> <p>الحالة الثانية رقم:03</p> <p>وكل صديقاتي يلبسن لباس عصري أريد أن ألبس مثلهم و أبدو جميلة .</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 10</p> <p>بناتي يلبسن كل ما يريدون لا أتدخل في لباسهم لكن الحجاب لا أريده.</p> <p>الحالة الثانية رقم:05</p> <p>. أنا وزوجي لا نسمح لبناتنا لبس الحجاب أخاف ألا يتزوجن.</p>	<p>فريق رافض للحجاب</p>

في هذا الجدول يؤكد الفريق الأول أن المرأة حرة في ارتداء الحجاب الشرعي عن اختيار شخصي واع لا يتدخل فيه أحد، لأن ذلك متعلق بإيمان الشخص بالله عز وجل و التزامه أوامره، وهو اختيار صائب في رأيهن لأنه يحقق لهن احترام بين أفراد المجتمع، لكن من جهة أخرى يشكل لهن عائقا في الاندماج الاجتماعي فمحيطهن الخارجي يستهزئ بالحجاب ومن يرتديه يعتبره ظاهرة غير حضارية، وهو الأمر الذي يضايقهن نفسيا .

أما الفريق الراض للحجاب نلاحظ أن قناعتهم بلباسهن يخضع لإكراه الموضة و الجهل بمقتضيات الشرعية و مقاصد ارتداء الحجاب ,ولا تملك المرأة الحرية في اتخاذ قرارها لوحدها سواء لعدم قناعتها الشخصية أو لضغوطات الاجتماعية تعيشها ,فهنا القدرة على اختيار التحجب مرتبط أساسا بعوامل داخلية و أخرى خارجية تتعلق بالبيئة التي يعيشون فيها,و لا يعترفون بالاستقلال الفردي و الحرية الدينية لأنها تشكل لهم عائقا في اندماجهم في الحياة الاجتماعية,فهن يركزن أساسا على الجمال الخارجي أكثر من تركيزهن على الصفات و الشخصية الداخلية التي تنشئها القيم و الأخلاق الإسلامية بالتزامهن بالحجاب الشرعي مثل قيمة الحياء, فالمحيط الذي يعيشون فيه لعب دورا حيويا في تشجيعهم على تقليد لباس بيئتهم فقط, دون اهتمامهم بالبحث عن المغزى من التزام المرأة بالحجاب الشرعي الذي عبادة الله عزوجل و حماية لها من المضايقات من جهة و صيانة المجتمع من الفتنة و الانحلال الأخلاقي , فتحوالت إلى قضية اجتماعية تستمد أسبابها من حاجات المجتمع له الحق أن يتدخل فيها,فمن هذا المنطلق يجب إحاطة النساء بمجتمع داعم ذوي التفكير المماثل يمكن أن يجعل الانتقال إلى ارتداء الحجاب أسهل, و الابتعاد عن أفكار الغرب التي تسعى إلى تشويه الحجاب بشتى الوسائل منها إشاعة فكرة أن الحجاب مرتبط بالجهل و كلما تعلمت المرأة و زاد اطلاعها كلما تخلت عن ها الحجاب, و هي فكرة يريد لها الغرب أن تنمو داخل العقول و تتربى عليها الأجيال ,فالوسط الاجتماعي يؤثر على الأفراد من جميع نواحيه, و هذا ما نجده في النظرية الانتروبولوجية الاجتماعية و الثقافية التي تنطلق من مسلمة إن أعضاء المجتمع يتقاسمون سمات ثقافية تجعلهم يتميزون عن غيرهم ,و أن هناك علاقة بين الثقافة و شخصية كل أعضاء مجتمع ما التي تحاول الحفاظ على الإرث الوطني بهدف إدراك و تحليل عوامل التغيير الاجتماعي و الانحرافات,و أن كل مجتمع يمكنه إجراء انتقاء لبعض العناصر المقترحة إليه من الخارج , كما يمكنه تحويل كل سمة ثقافية دخيلة , و دراسة المستوى الاجتماعي بتطوره على ضوء سيرورات الاتصال , التفاعل, التبرج أو الرفض لقيم ثقافة ما على ثقافة الأصلية و يتجلى ثقل الثقافة هذه في الإشكال المتنوعة للسلوكيات و النشاطات التي تضبط بطريقة سهلة من مجتمع إلى آخر مثلا الاهتمام بالمظهر اللباس (....) التي تحقق من ورائها مكانتها الاجتماعية, فنشجع بعض التصرفات على الأخرى, فنجد الأمهات يشجعن بناتهن على التبرج و الزينة لكي يتزوجن و هذا على حساب تلك الثقافة الإسلامية التي تأمر بالحجاب لستر المرأة.

لذلك المجتمع يلعب دورا أساسيا في التأثير على سلوكيات الأبناء و تحديد اتجاهاتهم, و تساهم في كثير من الأحيان في التغيير و الإشباع الحاجات الجسدية و الثقافية, فإذا ما كانت الأسرة متساهلة دون وضع رقابة على لباس بناتهن, وجد استهلاك غير محلي للباس و بالتالي هنا يحدث تغير في القيم و المعتقدات

والمفاهيم , إذن هذا الحجاب يتعلق بتدين الجسد, ومنحه الهوية خارج طبيعته و خارج كل حاجاته البيولوجية ما يستتبع بالضرورة تدين الفضاء العمومي ,حيث تعتبر الباحثة الانتروبولوجية الأمريكية ماري دوقلاس "الخمار أصل عملية التمثيل الاجتماعي و نواته المركزية التي تعطي المعنى الثقافي و القيمة لباقي عناصر الحجاب.

لذلك منع الخمار في أماكن الدراسة في فرنسا لأنه يمثل نواة دلالات الحجاب فنجد أن التحولات الاجتماعية و الثقافية هي سبب تغير قيم الحجاب الإسلامي عند المرأة فأصبح يتأثر في بعض جوانبه مع الموضة,و مع متطلبات البيئة التي يعيشون فيها.

فنتيجة لما سبق المحيط الاجتماعي هو الذي يحدد لباس المرأة مما جعلها عرضة لتحرش.

### الجدول رقم(2):

الحجاب و الدلالة الاجتماعية	الحجاب وشكله	
<p>الحالة الأولى رقم: 02</p> <p>نحن لا نخرج بدون حجاب هكذا وجدنا كامل العائلة مستورات</p> <p>الحالة الثانية رقم: 14</p> <p>أب زوجي رفض الجلباب على كل بنات العائلة .</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 01</p> <p>أنا ألبس جبة عريضة مع خمار طويل و هو واجب علي.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 09</p> <p>هذا هو لباسي منذ طفولتي جبة قبائلية وأغطي رأسي بخمار وشال عندما أخرج من البيت و نحن هنا القبائل لم يعلمنا هذا الحجاب في صغرنا</p>	<p><b>فريق قابل للحجاب</b></p>
<p>الحالة الأولى رقم: 03</p> <p>أحب مظهري كثيرا وأنا أقتدي بأمي وهذا الإيمان في قلبي ليس حني البس الحجاب</p> <p>الحالة الثانية رقم: 11</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 10</p> <p>لا أرتدي الحجاب سيجعلني أبدو كبيرة في العمر و النساء هنا أين أسكن في مثل سني و يخرجن كلهن بلباس التبرج.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 15</p>	<p><b>فريق رافض للحجاب</b></p>

<p>يجبرني زوجي على ترك الحجاب ويطلبني أن أتزين لما أخرج معه من البيت</p>	<p>الخمير الذي يضعونه على رؤوسهن ويلبسن سراويل جينز هذا لبس حجاب أنا أفضل منهن بلباسي هذا .</p>	
--	---	--

في هذا الجدول نستنتج أن فريق القابل الحجاب تعددت آرائه حول نوع الحجاب الذي يرتديهن، فهن من يلبسن جبة مع خمير طويل و عريض، وهناك من يلبسن الجبة القبائلية و يضعن على رؤوسهن ما يسمى المنديل فهو يستروهن مثل الحجاب تماما، وهناك من ترتدي الجلباب لتقول بأنه هو اللباس الشرعي المفروض على المرأة، فهن أحيانا يقلدن العائلة في لبسهن باعتباره يرمز الى السترة لكن في حالات يتذمرن من ضغوطات الأسرة و المحيط الذي يعيشون فيه لرفضه الالتزام بالحجاب الشرعي رفضا قاطعا، فهن يتعرضن للإكراه المجتمعي لتخلي عن حجابهن، في حين أن هذا الحجاب جزء لا ينفصل عن الثقافة الإسلامية و لا يحق لأي شخص أن يرغم المرأة المسلمة على ترك هذه الثقافة الدينية مهما كانت الأسباب، أما الفريق الراض للحجاب فهو يركز أكثر على المظهر الخارجي ليبرز جمال المرأة،

فكل واحدة تقلد الأخرى في لباسها، و يتسابقن في استعراض أجسادهن لإبراز هذا الجمال لأن فكرة الحجاب عنده تصطدم بهواجس و مخاوف متنوعة منها من تخاف أن يفقدن هذا الحجاب جمالهن ويجعلنهن يظهرن أكبر من سنهن الحقيقي، ومنها من ترى أنه يقف في طريق سعادة ابنتها التي تنتظر الزواج، وأحيانا يكون الزوج و المحيط هما اللذان يدفعان بهن إلى التبرج والزينة ما يزرع الفتنة بين الشباب فيؤدي ذلك إلى الانحلال الأخلاقي الذي ينتج عنه فساد المجتمع بانتشار التحرشات و العلاقات الغير الشرعية فترتفع نسبة الجرائم المخلة بالحياء فيه، وهذا يعود إلى الجهل المرأة بأحكام الدين الإسلامي لأن البيئة العامة المحيطة بالمرأة أثرها البالغ في جهلها بأحكام دينها و تنتوع هذه البيئة بين البيت أو المدرسة أو الحي.1..و أيضا المعتقدات الخاطئة حول مفهوم الإيمان المقصود من الشريعة لأن الاعتقاد بالقلب دون قول و عمل لا يفيد صاحبه كثيرا ما يمس بالعقيدة الصحيحة التي هي "اعتقاد بالجنان، و نطق باللسان و عمل بالأركان" فذا قد يؤدي بالمرأة إلى النفور من الالتزام بالحجاب الشرعي.

أو استبداله بحجاب الموضة الذي يفرغ الحجاب الأصل من مضمونه و يسلب عنه شروطه الشرعية, والتي ي دعمه الغرب بالانترنت بمواقع متخصصة " بحجاب الموضة" و التي تروج له بأساليب إغرائية وتنتشر صور لفتيات يرتدين إشكالا مختلفة و ملونة من الأحذية, و معظم هذه المواقع تروج للحجاب التركي بأشكاله المختلفة منه ناهيك عن الإعلانات في المحطات الفضائية و التي تلعب الدور الأساسي في نشر هاته الثقافة, محول القضاء على الحجاب أو تفرغته من مضمونه , و تعتبر مصر من أوائل الدول العربية التي ارتفعت فيها أصوات عدم وجوب الحجاب بسبب دخول الغرب إليها مبكرا ونفوذها في السينما و التلفزيون ولا يخفى علينا تأثير هذه الوسائل في المجتمعات العربية ككل وإذا نظرنا إلى واقعها وجدناها ثاني الدول التي تنتشر فيها التحرشات و اعتداءات على النساء.

**إستنتاج الفرضية الثالثة:**

انغماس المرأة في استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي تحدد قرارها في لبس الحجاب الشرعي يدفع الشباب لتحرش بهن.

**الجدول رقم(1):**

Ntic و ظاهرة التحرش	Ntic و التوعية الاجتماعية	
<p>الحالة الأولى رقم:11 خاصة ما نراه في مواقع التواصل الاجتماعي من حجاب مزركش بألوان عدة تشتريه البنات لتتبع الموضة فنسمع أن متحجبات يتعرضن لتحرش. الحالة الثانية رقم: 12 نرى كل يوم فضائح بنات يلبسن الحجاب ويخلعنه</p>	<p>الحالة الأولى رقم:14 نحن لا نراقب بناتنا ماذا يفعلون بالانترنت. الحالة الثانية رقم:02 يضعن حتي صورهن على مواقع تواصل اجتماعي سواء متحجبات أو متبرجات ولا أحد يمنعهم من ذلك.</p>	<p><b>فريق قابل الحجاب</b></p>

<p>الحالة الأولى رقم:10 لماذا المجتمع يلوم دائما المتبرجات حتى المتحجبات يتعرضن للأذى الحالة الثانية رقم:05 الأفلام و الأغاني التي نشاهدها على الانترنت مثيرة تدفع شبابنا لتحرش</p>	<p>الحالة الأولى رقم:15 أنا بصراحة أحب كثيرا الانترنت، أراقب كل ما هو جديد وأشاهد فيها مسلسلات أحيانا أشتري ملابس من الفيسبوك مباشرة ولا أحد يتدخل في حرיתי. الحالة الثانية رقم:07 لا أستطيع العيش بدون فيسبوك لدي كثير من الأصدقاء أتواصل معهم، أمتي تشجعني كي أتعلم منها.</p>	<p>فريق رافض للحجاب</p>
---	---	-----------------------------

- في هذا الجدول نلاحظ غياب الدور التوعوي للأبوين على البرامج التي يشاهدها بناتهم، سواء برامج نافلة أو البرامج الغير المفيدة لهن فيبدأن بالتقليد الأعمى لما يرونه في تلك البرامج , فجعلن المشاهير والممثلات نموذج لهن و أهملن ثقافتهم و تقاليدهن الإسلامية التي تحث على السترة المرأة ما عرضهن لمضايقات و اهانات الشباب ضعاف النفوس و تشويه سمعتهم بحيث قاموا بنشر صورهن متبرجات قصد تهديدهن و هي انحرافات أخلاقية تمس بكيان الأسرة ما يدفع إلى فساد المجتمع بعدها, و يلعب هنا الوالدين دورا حيويا في توجيه بناتهم إلى كيفية استعمال مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيا

أما الفريق الرافض للحجاب يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياته لا يمكنه الاستغناء عليه يستعمله وسيلة اتصال مع معارفهن و كوسيلة تجارية لاقتناء الملابس التي يرغبون في شراءها ويرفضون القيود و التدخل في حريرتهن الشخصية, فمن جهة يقرون أن هاته المواقع التواصل الاجتماعي مفيدة تقدم برامج تعليمية, لكن من جهة أخرى يعترفون أن أيضا أن تلك الأفلام و الأغاني التي يروجون لها كانت سببا في فساد بناتنا و انتهاك الخصوصيات بم يعرضونه من صور خليعة تثير الغرائز مما يدفع الشباب لتحرش بهن عبر هذه المواقع, وفي رأيهن حتى المتحجبات يتعرضن للأذى وليست فقط المتبرجات 1, أيضا هناك فرق بين الحجاب الشرعي و بين حجاب الموضة الذي يظهره على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث يضعن على رؤوسهن خمار و يلبسن سراويل الجينز يدعين أنه حجاب .

1. عياد أيلول, ادريس المحمدي, سوسيولوجيا الجسد,(دط), روافد للنشر والتوزيع, القاهرة, 2014م, ص156-157,

عليهن, لأنه لباس أقرب منه إلى التبرج من السترة كذلك التصرفات و الضوابط التي يحملها الحجاب الشرعي و لا نراها عند هذه الفئة التي تردي هذا الحجاب , وهي أفكار يسعى الغرب بطرق شتى إلى توهين الحجاب و إظهاره بصورة سطحية خالية من المضمون الداخلي و ذلك من خلال أفلامه أو وثائقياته, أو من خلال ما يبثه من أفكار التي تغلغل في العقل العربي فيشوه حجابهم بيده , فقد نشر موقع فرقة فيديو لفتيات أمريكيات محجبات يتزلجن و يرقصن الهيبهوب و هذا ما يساعد على تشويه صورة الإسلام, كما يحاول المعارضون للحجاب ترويح فكرة في الفيسبوك بعنوان فضائح المحجبات بوصفهن بأقبح الألفاظ, و ها كله بسبب دخول الفضائيات الى الشاشات و انتشار الأفلام التركية التي تعرض ممثلات بحجاب عصري يلفت الأنظار فإذا ما تعلقت الفتاة بإحدى الممثلات فتقوم بتقليدها في لباسها البعيد كل البعد عن الحجاب الشرعي , و ما نراه أيضا على المواقع الالكترونية من التشكيك بوجود الحجاب وإطلاق مسميات عليه متعددة من حجاب البدعة و الحجاب السياسي و الحجاب الاجتماعي , دفع البنات الغير المقتنعات بالحجاب إلى إيجاد الذرائع للتشكيك فيه <sup>1</sup>, و مع ضعف إرادتهن على خلعهم يسعيان إلى تجميله بحجاب الموضة , ما يعرضهن إلى التحرشات و الإساءة الشباب لهن .

---

1- أبو أعلى المدودي، مرجع السابق، ص 103

الجدول رقم(2):

عدم ارتداء الحجاب و التحرش	ارتداء الحجاب و التحرش	
<p>الحالة الأولى رقم: 09</p> <p>ينشرون صورهن متبرجات و يهددهن ولو التزمين بحجابهن ما حصل لهن هذا الشيء</p> <p>الحالة الثانية رقم: 06</p> <p>وأجد أمهات هنا هن من يشجعن بناتهن على لباس التبرج, لا أحجب جمالها كي تتزوج و الشباب لا يتحرشون بهن و لكن يعاكسنهن لكي يتعرفوا فقط عادي و إلا تبقى لي في الدار عانس</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 01</p> <p>ألبس جبة مع خمار طويل وأنا الآن أشعر بالراحة الكل يحترمني و لا يضايقني أحد.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 02</p> <p>هذه التحرشات تقع فقط على التي تلبس لباس غير محتشم وأنا ألبس الحجاب و لو مرة تحرش بي أحد.</p>	<p>فريق قابل الحجاب</p>
<p>الحالة الأولى رقم: 07</p> <p>. قالت لي يا أمي هذا زمننا نحن يجب أن لا تفرطين علينا حجاب وأحيانا يعاكسونهن الشباب في المدرسة وهذا</p> <p>بسبب ما يرونه في مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا التلفاز الذين يظهرون لنا فقط نساء بلباس فاضح و ماكياج و بناتنا يريدون أن يلبسن مثلهن.</p> <p>الحالة الثانية رقم: 08</p> <p>و بناتي يلبسن لباس السراويل و التنورات و لم يتعرضن لتحرش صحيح هناك بعض معاكسات فقط وإلا كيف يتزوجن .</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 13</p> <p>ابنتي تتعرض لبعض مضايقات لما تكون في أماكن المواصلات،</p> <p>الحالة الثانية رقم: 15</p> <p>لأن الخمار الذي يضعونه على رؤوسهن يقلون أنه حجاب موضة</p> <p>يجلسن ويضحكن مع الرجال حتى هن يضايقهن الشباب , و أنا مثل هذا الحجاب لا ألبسه .</p>	<p>فريق رافض للحجاب</p>

في هذا الجدول يرى الفريق الأول أن هذا التحرش لا يقع إلا على التي لا تلتزم بحجابها الشرعي لان هذا الحجاب يشمل السلوك والتعامل و القول لإبعاد الأذى عنهن و لا يكون تقليدا فوضويا يجذب إليهن نظرات الرجال و معاكساتهم فأصبحت الكثيرات منهن يلجان الى تغطية شعرهن فقط , لإظهار جمالهن و أصبح أساسيا وضع الماكياج لتواكب الموضة بحجابها, حتى الأمهات يحاربن الحجاب و يشجعن بناتهن على التعري رغم علمهن أن بناتهن يتعرضن لمضايقات الشباب ونشر صورهن متبرجات , لان شكل الحجاب و طريقة وضعه و استعمال الماكياج و السلوك و طريقة الكلام و التواصل لها هو الدافع إلى وقوعها ضحية تلك التحرشات , فكلما كانت الملابس فاضحة عارية كانت أكثر عرضة لتحرش, وكلما كان الحجاب أكثر حشمة زادت هيبه المرأة و احترام الرجال لها فيهابون التحرش بها و إن التناسب بينهما طرديا , على العكس تماما أن الفريق الثاني ينفى وجود علاقة بين التحرش و اللباس المرأة رغما انه يعترف بوقوع هذا التحرش عليها بأي طريقة سواء معاكسات او مضايقات , لكنه لا يعتبرها سلوكيات خطيرة تمس بكرامة المرأة , مادامت أنها لم تبلغ درجة التحرش الفعلي عليهن, فبالتالي يمتنع الحجاب على بناتهن بحجة انه يمنع الزواج عنهن فتكثر العنوسة, وهو ما يشكل عائقا لاندماجهن في الحياة الاجتماعية, و نحن نتساءل هل نسبة العنوسة في النساء المتبرجات أكثر أم في النساء المتحجبات؟ لا بالفعل النسبة في المتبرجات أكثر لأن الرجل يسعى إلى اختيار دائما الفتاة الملتزمة و المحتشمة لكي تكون شريكة حياته فتربي أولاده على القيم الفضيلة فلا يوجد أصدق من القرآن الكريم حيث أكد لنا أن هناك علاقة وطيدة بين اللباس و مدى تعرض المرأة للأذى فيقول سبحانه و تعالى "يأيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين" الأحزاب الآية 59

فكلما كان حجاب المرأة أوسع كان التزامها بأدابه أكثر وكانت الرسالة أدل و أوضح, وأن التحرش بالمرأة المحجبة متردد فيه حتى يرى من تصرفاتها و حركاتها ما يدفعه إلى التحرش بها, ومن الغريب هنا النظر إلى القيم الدينية على أنها أفكار غريبة بالية يدل التشبث بها على الجمود والتحجر و التخلف, أليس تلك المضايقات و المعاكسات هي التي تتحول إلى تحرشات عندما لا يولي المجتمع أي اهتمام بستره المرأة و حياتها 1, والحجاب كما يرونه أمامهن ليس فقط غطاء الرأس بل له معاني كثيرة تلتزم بها المرأة في تعاملاتها مع الجنس الآخر و ابتعادها عن الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي التي تبث برامج خليعة لإغواء النساء كي لا يتحجبن, كما نجد أن هناك استهانة بعض المحجبات بأداب الحجاب فيخضعن بالقول و الممازحة الرجال أو تتمايل في مشيتها أو تتغنج في كلامها تفهقه لذلك فان الحجاب يشمل

1- كرس شلنج, المرجع السابق,ص75.

حجاب الأخلاق إلى جانب حجاب الجسد , و المحجبات اللواتي يتعرضن لتحرش هن في الغالب أولئك اللاتي لبسن الحجاب على انه موضة و لم يفهمن معناه الواسع مما جعل المتبرجات يبتعدن عن ارتداء الحجاب الشرعي ,

الجدول رقم(3):

Ntic و منع الحجاب	Ntic و لبس الحجاب	
<p>الحالة الأولى رقم: 02</p> <p>و الدكاترة الذين يقولون أن الحجاب ليس فرضا في مقالاتهم لتشجيع بناتنا على العري</p> <p>الحالة الثانية رقم:13</p> <p>نحن كمتحجبات هذه الانترنت ليست في صالحنا لأنهم دائما ينشرون صور لبنات متحجبات يتحرش بهن الشباب كي يشوهوا هذا اللباس.</p>	<p>الحالة الأولى رقم: 02</p> <p>خاصة مع فيسبوك حتى ملابس فاضحة يبيعونها ويوصلونها إلى المنزل دون أن تنتقلي إلى المحل</p> <p>الحالة الثانية رقم:09</p> <p>أنا لست ضد الحجاب لكنني ألبس جبة قبائلية منذ طفولتي وبما أنني خياطة أحب هذه المهنة حتى في الانترنت أنشر صور للجبة القبائلية الأصلية كي نحافظ على تراثنا القبائلي.</p>	<p>فريق قابل للحجاب</p>
<p>الحالة الأولى رقم:10</p> <p>واحدة إذا كانت لديها قناعة بالحجاب لا تمنعها الانترنت ولا أي شيء أنا أستاذة أستخدم هذه الانترنت في مجال تعليمي فقط و لاتصال مع الأصدقاء لا يهمني الدين فيه</p> <p>الحالة الثانية رقم: 11</p> <p>مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز أوصلونا إلى رفض هذا الحجاب، أصبح الرجال لا يغارون على نسائهم بل يشجعهم على التبرج.</p>	<p>الحالة الأولى رقم:04</p> <p>أنا لست ضد الوسائل التكنولوجية أحب كثيرا الانترنت تساعدني كثيرا، أحيانا أشتري ملابس و ماكياج عن طريق فيسبوك دون تنقل إلى محل</p> <p>الحالة الرقم: 11</p> <p>زوجي يمنعني من حجاب ويريدني أن أخرج دائما مترينة لكي يفخر بي، دائما يقول لي أنظري الانترنت النساء ماذا يلبسن و أنت مازلت تريدين هذا الحجاب القديم.</p>	<p>فريق رافض للحجاب</p>

نلاحظ في هذا الجدول أن الفريق القابل للحجاب يؤكد أن هذه المواقع التواصل الاجتماعي تشجع بناتنا على الألبسة الغير المحتشمة و ذلك بتسهيل بيعها عن طريق هذه الوسائل ,بهدف إغراء النساء فيتسار عن لشرائها ما يمهد لهن باب لتبرج الفاضح ,كما تقوم أيضا مجموعات في هذه المواقع بنشر صور لمتحجبات بحجاب عصري يعتدين عليهن الشباب قصد تشويه سمعة الحجاب الشرعي و التقليل من أهميته ما يجعل النساء ينفرن منه.

و هناك من يفضلن الجبة القبائلية على هذا اللباس الشرعي و يسعيان إلى التشهير بهذه الجبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الحفاظ على التراث القبائلي الأصيل إلي يعتبرونها رمز السترة مثلها مثل الحجاب تماما, و هذا ما يعزز النظرة التمييزية للحجاب فنجد معظم النساء القبائل لا يلتزمون بهذا الحجاب لأنه بالنسبة لهن هو لباسا خاصا بالعرب فقط.

و يؤكدون أن هناك بعض الدكاترة هم من ينشرون مقالات بعدم فرضية الحجاب ما يزرع الشك في نفوس النساء و تشويه صورة الحجاب ,فيبتعدن عن الحجاب الشرعي ,لأن هذه المواقع بالصوت و الصورة أكثر تأثيرا و أكثر توضيحا و أقرب للعقول و القلوب فبالنتالي يتجردن من هويتهم وثقافتهم الإسلامية فيكثر التعري و التبرج في المجتمع ما يؤدي إلى فساد الشباب و انتشار الظواهر المخلة بالحياء, لعدم وجود رقابة الأولياء على تصرفات أولادهم و ذلك لانشغالهم بتوفير الحياة المادية مهملين تماما الجانب التعليمي و التنقيفي لهم .

أما الفريق الراض للحجاب يؤيدون هذه المواقع لما لها من أثار إيجابية فهي تقدم لهم خدمات دون عناء ,فهناك من يستخدمها لأغراض الاتصال أو لأغراض التسوق و اقتناء الملابس الفاضحة و الماكياج , وهناك من يستعملها لأغراض التعليم فقط و لا يعيرون اي اهتمام للجوانب الدينية فيها التي تحت المرأة على ارتداء حجابها حفاظا على كرامتها, فأصبحت هذه المواقع تقتحم الحياة العائلية و تفرض نفوذها المباشر و القوي على الأفراد ما دفع بهم إلى تغيير اتجاهاتهم و آرائهم و ميولهم بحيث يصبح الزوج هو الذي يدفع زوجته إلى التبرج لكي تشبه النساء اللواتي يشاهدهم على تلك المواقع و تتخلى عن حجابها الشرعي ,ما يسبب مشاكل اجتماعية و أخلاقية تؤثر على شخصية الفرد, هذا ما يبرز الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة الذي يشكل تهديدا خطيرا للأعراف و التقاليد و الثقافات الأصلية للمجتمعات.

1. عياد أيلول, ادريس المحمدي ,مرجع السابق,ص131.

و كنتيجة تنامي العولمة و ظهور إعلام التواصل الاجتماعي كمفهوم يتمحور حول الإعلام الدينامي و التفاعلي الرمزي الذي يجمع بين النص و الصوت والصورة في ملف واحد، الذي يشارك فيه القارئ والجمهور بصفة عامة، حيث أدى التطور التكنولوجي دورا فعلا و مهما في إضفاء التفاعلية الرمزية على هذه العلاقات الاجتماعية التي تنطوي على مجموعة رموز سلوكية و كلامية و لغوية و شكلية يفهمها مستقبلها ، فأصبح الجمهور عامة و النساء خاصة يتفاعلون مع الطرح الإعلامي الذي تمليه عليه هذه الوسائل الجديدة ، و يدل استخدام الرموز على قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ، و زيادة المقدرة على نقل الميول و الاتجاهات بين أعضاءه، و تشكل الملابس رموزا لازمة للتفاعل الاجتماعي فمثلا يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة و سائق الأتوبيس و لاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يلبسونها، فهذه التفاعلات الاجتماعية لها تأثيرات ايجابية و سلبية على الأفراد و الجماعات ، و باعتبار الحجاب من أحد هذه الملابس فهو يعتبر رمزا لثقافة الإسلامية يلعب هو أيضا دورا في هاته التفاعلات الاجتماعية بحيث إذا ما التزم المعدل العام بهذا اللباس الشرعي و حافظ عليه ، فان الآثار تكون ايجابية عبر شبكات التواصل الالكترونية بحكم اندماجهم في هذا المجتمع الافتراضي ، و العكس صحيح إذا ما تكون عند هؤلاء اقتناع ضد الالتزام بهذا اللباس فان الآثار تكون سلبية من خلال تعليقاتهم و آرائهم وتوجهاتهم ، ما ينتج عنه الرضوخ إذن لما تمليه هذه الشبكات من معاني و قيم و رموز جديدة محاولة دعم استخدام الأفكار الجديدة و الثقافات الدخيلة من سلوكيات و أفعال ( التحرشات و الاغتصاب و الاعتداء ) كما تتجلى أيضا من خلال المظهر و الشكل ( اللباس التبرج ، الزينة، تشبه النساء بالرجال أو تشبه الرجال بالنساء ) و هذا كله على حساب الثقافة الأصلية و القيم الاجتماعية التي كان يتحلى بها المجتمع 1، مثلا ترويج بيع الملابس الفاضحة عبر الفيسبوك لإيهام الزبون بتجنيب عناء التنقل إلى المحلات ، حتى تخلق وعي وإقناع لدى الفرد على تلبية احتياجاته ومن ثم يتبنى تلك الأفكار قولاً أو فعلاً .

و هذه النظرية تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكة التواصل الالكترونية ، و باستخدام الفرد لهذه الشبكات فانه يتبنى قيم و رموز جديدة من شأنها أن تؤثر سلبا على البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

1- عياد أيلول، ادريس المحمدي ، المرجع السابق، ص133.

إذن نقول أن انغماس المرأة في استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي يحدد قرارها في لبس الحجاب لدفع الشباب عن الاعتداء عليهن.

### الاستنتاج العام:

نستنتج مما سبق أن هناك التباين في التمثلات الاجتماعية بسبب التنشئة الأسرية أي أن للتنشئة الأسرية أثر على التمثلات الاجتماعية، فالبنات التي تنشأ في أسرة محافظة على قيمها الدينية والأخلاقية وعاداتها الثقافية، تكون تمثلاتها للحجاب أكثر محافظة، وأقل حرية في نوعية اللباس الذي ترتديه، عكس البنات التي تعيش في أسرة أكثر انفتاحاً على قيم الحضارة والعصرية، بحيث تتمتع بالاستقلالية والحرية في لباسها، وها مفاده أنه كلما زاد التوجه الإيديولوجي الديني للأباء كلما كانت التمثلات الاجتماعية للحجاب أكثر محافظة، وكلما كان الابتعاد الديني للأباء كلما نقصت أو انعدمت تلك التمثلات الاجتماعية للحجاب، فبتباين الاتجاهات الإيديولوجية الدينية للأباء تتباين أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في تنشئة الأبناء داخل الأسرة وهذا كان نتيجة تحقق الفرض الأول أن تصورات هي التي تحدد لباس المرأة ما يوقعها ضحية التحرش، كما أن المستوى التعليمي للأباء له دور في ذلك بحيث تجعل الآباء يتمتعون بثقافة انفتاحية وبالتالي الميل إلى انتهاج الأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأبناء ومنهم الاستقلالية في بعض الأمور، كما لا ننسى أن موقف الأسرة تجاه الحجاب ينحصر بين إما الرفض أو التشجيع أو السلبية<sup>1</sup>، وتجاهل بعض النساء فرض الحجاب كأحد الأطر الاجتماعية المنظمة للعلاقات بين النساء والرجال وتجاهل هذا الفرض وإسقاط جدواه يعني أنه لا شيء يمكن أن يعيق تعرض أي أنثى للأذى والتعرض لتحرش الفعلي، فالمرأة التي تعاني من الضعف الثقافي الديني وإتباع الفضاءات المفتوحة فترتبط من خلالها بشخصيات نسائية غير متحجبات فتقوم بتقليدهن في اللباس والزينة، أو حتى مزيجات الحجاب العصري الذي تم اختزاله في عملية تغطية الرأس فقط التي لا تحقق المعنى الشرعي لستر، أو تقلد بيئتها وإظهار جمالهن قصداً بطريقة مثيرة من خلال الأزياء العارية فابتعدن تماماً عن الحجاب الشرعي وفيتعرضون لهن الفساق ومرضى القلوب، وهذا كان نتيجة تحقق الفرض الثاني أن المحيط الاجتماعي

سيحدد لبس المرأة للحجاب ما جعلها عرضة لتحرش، وهذا الإفراط في اعتماد الأسلوب الديمقراطي والتساهل مع الفتاة في لبسها الملابس الغير المحتشمة بالمقابل الذي يكون معه منعها أحيانا من ارتداء الحجاب الشرعي يتحول إلى انحلال أخلاقي الذي يظهر من خلال انتشار الظواهر المخلة بالحياء في المجتمع مثل التحرشات، الاغتصاب، فتساير المرأة الثقافات الدخيلة على حساب الثقافة الأصلية بسبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تشجع المرأة على لباس التبرج الغربية كحالة الأم التي تعيش في أسرة تساير التغيرات الحاصلة في المجتمع من قيم و ثقافات جديدة تتعايش معها فتقول أنا بناتي يلبس ماذا يريدون لا أتدخل لكن الحجاب أرفضه، وبالتالي اعتمدت على أساليب الديمقراطية في تربية بناتها مما يعطي لهن الحرية في اللباس و إن كان لا يساير ثقافة مجتمعه، فهنا غياب دور الأبوين في ترسيخ القيم الدينية و الأخلاقية داخل المجتمع و توارث عاداته و تقاليده و الحفاظ عليها عبر مر الزمان و تعاقب الأجيال، لذلك نقول أن الحجاب كان و لم يزل خضوعا لأمر الله عز وجل و صونا لعفة المرأة المسلمة ولم يكن يوما وسيلة لإبراز المفاتن و إغراء الشباب ما أدى إلى انتشار فضائح في المجتمعات الإسلامية، فهو عنوان لتلك الأحكام الاجتماعية المتعلقة بوضع المرأة في النظام الإسلامي التي تكون السياج الواقى الذي يعصم المجتمع من الافتتان بها و الإطار المنضبط الذي تؤدي المرأة من خلاله وظيفة صناعة الأجيال وصناعة مستقبل الأمة، فالواجب إذن على المرأة ارتداء الحجاب كما أمر الله عز وجل لا كما تتطلبه الموضة الصارخة أو التقاليد و العادات المجتمعية البالية، و الدوافع وراء ذلك متعددة جعلت المرأة في صراع نفسي حول ارتداء الحجاب من عدمه منها ضعف الوازع الديني بأهمية الحجاب الشرعي، و المعتقدات الخاطئة التي تحاول تشويه الإسلام بربط الحجاب بالتخلف و الجمود .

---

1- إسماعيل بن عبد الستار بن هادي الميمني، التربية الإسلامية للمرأة و بعض المشكلات المعاصرة،

بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الأسرة و الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، 1428هـ.

الخطمة

## الخاتمة

و بحمد الله و نعمة منه و فضل و رحمة نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة من التفكير و البحث في العلاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و التحرش , وقد كانت رحلة جاهدة لارتقاء بدرجات العقل و معراج الأفكار , وها نحن نضع أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة:

- أن لوجوب احتجاب المرأة على الرجال الأجانب أدلة كثيرة من الكتاب و السنة
- أن للحجاب الشرعي شروط و آداب تتحلى بها المرأة المسلمة في حجابها و لبسها الشرعي كي لا تتعرض لتحرشات.
- للحجاب العصري إستراتيجية غريبة في إفساد المرأة , تركز في إزالة حيائها و تنفيرها من دينها, و ذلك من خلال الأشكال التي تروجها لمجتمعاتنا الإسلامية .
- التبرج المتفشي في مجتمعاتنا بشكل ملفت للنظر دفع إلى انتشار الظواهر المخلة للحياء من الإعتداءات و اغتصاب و التعدي على أعراض الناس.
- وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية لنساء العاملات و الأمهات الماكثات في البيت, أن هناك علاقة بين عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و ظاهرة التحرش, وأن للأولياء دور في دفع بناتهم لتبرج و ابتعاد عن الحجاب الشرعي , ما يساعد على تفشي الفساد في المجتمع و انتهاك الأعراض.

## - التوصيات

- توعية النساء بطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه, و محاولة التقليل من الآثار الغربية للموضة على ثقافة النساء من خلال وضع إطار يحدد اللبس.
- العمل على زيادة التوعية المجتمعية داخل المؤسسات و المدارس و الجامعات و المساجد حول أهمية التزام المرأة بالحجاب الشرعي لحمايتها من ظاهرة التحرش.
- القضاء على ظاهرة التبرج الفادح, لأنه من أهم أسباب التحرش .
- اقتراح مساق متخصص في قيم لباس المرأة و زينتها بأبعادها الفكرية و النفسية و الاجتماعية, و التحديات التي تواجه هذه القيم و التعامل, و في مقدمتها التحديات الأسرية.
- توظيف الإعلام الإسلامي في توعية الأسرة و تأكيد دورها في ضبط قيم اللباس و الزينة. -

الملاحق

# جامعة تيزي وزو

## قسم العلوم الاجتماعية

### دليل المقابلة

هذا دليل مقابلة بحث ميداني لإنجاز مذكرة الماستر في العلوم الاجتماعية, تخصص جريمة وانحراف أرجو التكرم بالإجابة على التساؤلات المتضمنة في الدراسة من أجل مساعدتنا في إنجاز هذه الأطروحة بعنوان: عدم التزام المرأة بالحجاب الشرعي و علاقته بظاهرة التحرش. علما بأن هذه الإجابات تشتغل في بحث وليس لغرض آخر وشكرا.

1- ماهو تصورك لفكرة الحجاب؟

2- اذا تقبلتي فكرة الحجاب لبناتك هل سيكون ذلك بعد مشاورة الاب؟

3- اذا ظهرت ضرورة الحجاب لكى و لزوجك هل سيكون ذلك بسبب سماعك لحصص دينية أو دروس المسجد أو رؤية بنات العائلة (الاعمام و الاخوال)؟

4- حسب رايك و راي بناتك هل قضية لبس الحجاب قضية تخص البنات وحدها ام تخص العائلة؟

5 - هل ترين لبس البنات الحجاب قضية قناعة شخصية أم ثقافة المجتمع أم ضغط اجتماعي؟

6 - هل يعتبر الحجاب وسيلة للحد و حماية للبنات من التحرش؟

7 - كيف تتصورين شكل الحجاب (حجاب موضحة,حجاب شرعي , جلباب ,جبة قبائلية)؟

8 - هل ترين أن الحجاب كان أداة فاعلة في التقليل من التحرش؟

.....

9 - ماهي رؤية المجتمع المحلي لدلالة الحجاب الشرعي ووظيفته؟

.....

10- هل ترين ضرورة لنشر الحجاب الشرعي في المنطقة؟

.....

11- هل ترين أن وسائل تكنولوجيا الحديثة للاعلام و الاتصال (فيسبوك, انستغرام, تيك توك ) تبعد الفتاة أو المرأة عن فكرة ارتداء الباس المحتشم الساتر (الحجاب الشرعي)؟

و شكرا

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة و رقمها	طرف الآية
32	129	طه	ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما .....
33	7	الحجرات	و لكن الله حيب إليكم الإيمان وزينه.....
33	56	الذاريات	وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدني.....
34	213	البقرة	وأنزل معهم الكتاب الحق ليحكم بين الناس..
34	191	أل عمران	الذين يذكرون الله قيما و قعودا .....
36	59	الأحزاب	يأيتها النبي قل لأزواجك و بناتك.....
38	31	النور	ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها .....
41	30	النور	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم.....
55	33	الأحزاب	وقرن في بيوتكن ولا تبرجن .....
32	13	الإسراء	وألزمه طائره في عنقه.....
40	35	الأحزاب	إن المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات..."
41	53	الأحزاب	ذلكم أظهر لقلوبكم و قلوبهن....."
42	50	القصص	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ....."
51	14	أل عمران	زين للناس حب الشهوات....."
52	27	الأعراف	يابني أدام لا يفتننكم الشيطان....."
44	59	الأحزاب	ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين....."
52	31	النور	و لا يضربن بأرجلهن....."
54	53	الأحزاب	و إذا سألتموهن متاعا....."

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الحديث
40	إن المرأة إذا بلغت لم يصلح أن يرى فيها.....
40	أما تعلمين ما أنزل الله في سور النور.....
42	ثلاثة لا تسأل عنهم"رجل فارق الجماعةو عصى إمامه.....
43	يأسماء إنني استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة.....
32	أي الأعمال أحب الى الله.....
41	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة.....
38	كساني رسول الله صلى الله عليه و سلم قبطية كثيفة كانت.....
38	ثلاث لا يدخلون الجنة و لا ينظر الله.....
38	إن المرأة إذا استعطرت فمرت على قوم.....
38	من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه.....
39	كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله.....
40	إن المرأة عورة فإذا.....
40	يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض.....
43	لا يزني الزاني حين يزني.....

## فهرس المصادر و المراجع

### أولا : القرآن الكريم

#### الكتب

- 1- محمد أحمد اسماعيل المقدم، معركة الحجاب و السفور،(ط10)، دارطبية للنشر و التوزيع، الرياض ، 2006م.
- 2- محمد عبد العزيز عمرو، اللباس و الزينة في الشريعة الاسلامية،(دط)، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2008م
- 3- عياد أيلول، ادريس المحمدي، سوسولوجيا الجسد، روافد للنشر و التوزيع، القاهرة، (دط)، 2014م.
- 4- كرس شلنج، الجسد والنظرية الاجتماعية، تر: منى البحر، نجيب الحصادي، ط1 ، دار العين للنشر، مصر، 2009م
- 5- ابن المنظور : لسان العرب ،(ج 6 ، د ط ، دار لسان العرب، بيروت، دت).
- 6- محمد فؤاد البارازي، حجاب المسلمة بين انتهال المبطلين وتأويل الجاهلين (ط02 ) ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1417 هـ. 1985 م.
- 7- مني محمود عبد الله، الأبعاد الاجتماعية و الثقافية لتحرش الجنسي بالمرأة،(دط)، دار النشر المكتب العربي للمعارف،(دم،دس).
- 8- محسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراة (دط) ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1992م.
- 9- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2000م.
- 10- محمد عبيدات و محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999م.
- 11- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، (ط01)، دار وائل، عمان، 2005 م.
- 12- فاطمة عوض صابر، ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ( ط01 ) ، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002 م.
- 13- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية د ط ، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.
- 14- علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية،(ط01)، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة،(2008م).
15. محمد المهدي علم الاجتماع التنظيم من سوسولوجيا القيم إلى سوسولوجيا لتنظيم(ط01)، الجزائر (2010م).
16. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط 01 ، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م.

- 17- محمد أحمد تيومي، علم اجتماع القيم، (دط) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د س).
- 18- محي الدين، أحمد حسن، القيم خاصة لدى المبدعين، (ط01)، دار معارف، 1998م.
19. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، (ط01)، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م.
- 20 - جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، (ط01)، دار الثقافة، 2010م.
- 21- عبد الله عقله، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، (ط01)، دار حامد لنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
- 22- عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم. سلسلة عالم المعرفة، (دط)، المجلس الوطني لثقافة الفنون والأدب، الكويت، 1992م.
- . أخرجه، أبو محمد محمود بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (ج 21، د ط، دار إحياء التراث. العربي، بيروت، د ت)، كتاب العدة.
- 23- ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2016م.
- 24- ماجد زكي الجليل، تعلم القيم وتعليمها، (ط01)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2000م.
- 25- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقق، محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح، (ج 8، ط1، دار طوق النجاة، د م، 1422 هـ) كتاب الحدود.
- 26- فتحي بن ناصر باقادر، الالتزام الديني و علاقته بالسمات الشخصية، (ط01)، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، (دم، 2010م).
- 27- الموسوي، صادق عباس، التنشئة الاجتماعية و الالتزام الديني، (دط)، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، لبنان، 2017م.
- 28 - محمد عبد العزيز بن مرزوق أطريفي، الحجاب في الشرع و الفطرة بين الدليل و القول الدخيل، (ط1، مكتبة دارا لمنهاج للنشر و التوزيع، الرياض، (هـ، 2010م).
- 29- محمد عبد العزيز عمروا، اللباس و الزينة في الشريعة الإسلامية (ط01)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م).
- 30- أحمد بن حنبل، المسند، ج36.
- 31- سليمان بن أحمد الطبري، تحقق، حمدي بن عبد المجيد، المعجم الكبير، (ج12، ط2، مكتبة العلوم والحكم، دم، 1983م)، باب العين .
- 32- مجد الدين ابن الأثير، تحقق، عبد القادر الأثووط، جامع الأصول في أحاديث الرسول، (ج4، ط1، مكتبة دار البيان، دم، 1970م)، كتاب الثالث في الزينة.
- 33- أحمد بن حسن بن علي أبو بكر البيهقي، الأدب للبيهقي، (ج1، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1988م)، باب في من لبس ثوب شهرة.
- 34- محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، تحقق، محمد إسحاق محمد إبراهيم، التنوير شرح الجامع الصغير، (ج8، ط1، مكتبة دار السلام، الرياض، 2011م)، كتاب حرف الكاف.
- 35- نعمت صدقي، التبرج، (د ط، الزيتونة للإعلام و النشر، باتنة، الجزائر، د ت).

- 36- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي، **تحق**، محمد مصطفى الأعظمي، الصحيح، (ج3، دط، المكتب الإسلامي، 1970م)، كتاب الصلاة.
- 37- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، (ج4، دط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت)، كتاب اللباس.
- 38- ابن سعد، نقلا عن محمد ناصر الدين الألباني، **جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة**، (دط، دار السلام للنشر و التوزيع، دمشق، 2002م).
- 39- أبو محمد محمود بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (ج21، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت)، كتاب العدة، باب من جر ثوبه من الخيلاء.
- 40- محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، **تحق**، محمد إسحاق محمد إبراهيم، التنوير شرح الجامع الصغير، (ج8، ط1، مكتبة دار السلام، الرياض، 2011م)، باب فصل في الأحاديث المبتدأة بثلاث.
- 41- أبو أعلى المدودي، الحجاب، (ط01)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005م.
- 42- أحمد خيرى العمري، حجاب أروى، (ط1، مركز التفكير الحر، دم، 1435 هـ 2014 م).
- 43- عبد السلام ياسين، تنوير المؤمنات، (ج2، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، دت).
- 44- نجيمي جمال، جرائم الآداب و الفسوق و الدعارة في التشريع الجزائري ( دراسة قانونية مقارنة معززة بالاجتهاد القضائي) ط2، دار هومة، 2016 م.
- 45- شهيناز إسماعيل، ظاهرة التحرش الجنسي ( أسبابها-نتائجها)، (دط)، دار العلوم لنشر والتوزيع، 2015م.
- 46- أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، التحرش الجنسي ( أسبابه تداعياته)، دراسة حالة المجتمع المصري القاهرة، (2008-2009م).
- 47- حامد سيد محمد حامد، العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي، (ط01)، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2016م.
- 48- محمد جبر السيد عبد الله جميل، جريمة التحرش وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون دراسة مقارنة، ماليزيا، 2016م.
- 49- محمد أحمد إسماعيل مقدم، الحجاب و السفور، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، (ط10)، 2007م.
- 50- رشاد علي عبد العزيز موسى، تساؤلات حول التحرش والاعتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية، (دط) عالم الكتب، القاهرة، 2009م.
- البحوث و المجالات و الرسائل الجامعية:**
- 1- رتيبة أزوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007 م 2008 م.
- 2- أمال توبة، الضرورة الشرعية وأثرها في قضايا المرأة المعاصرة، أطروحة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله، جامعة الوادي، 2014 م 2015 م.
- 3- سهلة مسعي محمد، اتجاهات الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلان، أطروحة لنيل شهادة الماستر في قسم العلوم الإسلامية، الوادي، 2014، 2015 م.
- 4- رشيدة بنت عثمان، اللباس الشرعي للمرأة المسلمة في ماليزيا و حركة الموضة، جامعة التكنولوجيا الماليزية، تخصص كلية التربية المغربية، 2013م.

- 5- مصطفى الباهي : القيم وتأثيرها على المؤسسة ، رسالة ماجستير معهد العلوم الاقتصادية ,جامعة سطيف 1995-1996م.
- 6- عبد الرحمن الميداني, الالتزام الديني, مجلة دعوة الحق, سلسلة شهرية تصدر عن رابطة العالم الإسلامي, مكة المكرمة, 1943م
- 7- عقيلان نهاد, الاتجاه نحو الالتزام الديني و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية.
- 8- صفاء عوني حسين عاشور, قضايا المرأة المسلمة و الغزو الفكري, أطروحة لنيل شهادة الماجستير, قسم العقيدة و المذاهب المعاصرة , كلية أصول الدين, الجامعة الإسلامية, غزة, 2005 م).
- 9- لقاط مصطفى, جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن, مذكرة لنيل 9- ماجستير في القانون والعلوم الجنائية , الجزائر, 2012 / 2013م.
- 10- درباحي مصطفى د. جلباوي إبراهيم ,حجاب المرأة بين الموضه و الالتزام الديني قراءة سوسولوجية ,مجلة الحكمة لدراسات الاجتماعية,المجلد 09,العدد 04 (2021م).
- 11- إسماعيل بن عبد الستار بن هادي الميمني, التربية الإسلامية للمرأة و بعض المشكلات المعاصرة, بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الأسرة و الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي, 1428هـ.
- 12- نادية تعبان محمد غني, الحجاب" المظهري الجوهري لدى طالبات الجامعة, مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار, المجلد 5, العدد 2, خيزران 2015م.

#### المواقع الإلكترونية:

1. صفاء رفعت, نزع الحياء ما وراء انتزاع الحجاب, شبكة الألوكة ..www.alukah.net.تاريخ 2024/03/12م.
2. سامي عامري, الحجاب شريعة الله في الإسلام و اليهودية و النصرانية . تاريخ الدخول 19 / 02/2024 . [https:// : islamkocdata.single,bdf](https://islamkocdata.single,bdf)
3. أنظر الموقع الالكتروني: [Rtts://www.nov-book.com](https://www.nov-book.com), تاريخ الاطلاع 2024/03/18م.
4. أنظر الموقع: <https://dediae.net.propose> par Google, تم الاطلاع عليه 2024/03/09م
5. جريدة الأنباء, تاريخ النشر 2013/04/15, تاريخ الإطلاع 2024/03/12.
6. أنظر الموقع [www.aldjazira.net](http://www.aldjazira.net) :http//, التحرش الاغتصاب ومسألة اللباس, تاريخ الاطلاع 2024/1903/07م.
7. أنظر الموقع الالكتروني <https://www.islamwb.net> الاطلاع 2024/03/19م.
8. أنظر الموقع [http:// :www.almarmry.com](http://www.almarmry.com) تاريخ الاطلاع 2024 /02/22م.